

# سُلْطَةُ الْمُؤْمِنِ

بِقَلَمِ  
إِي.أَل. غِيلِ  
سُلْطَةُ الْمُؤْمِنِ

[www.gillministries.com](http://www.gillministries.com)

سُطَّة

المُؤْمِن

بِقَلَم

إي.أل. غيل

سُطَّة المُؤْمِن

[www.gillministries.com](http://www.gillministries.com)

*Aramaic Authority of Believer*

## مجموعة كتب بقلم إي.أل. وجويس غيل

وَعُدُّ رَبِّ لَجَمِيعِ احتِياجَاتِكَ  
عَاهَدَ رَبِّ لَكَ بِالْبَرَكَاتِ  
مُقَدَّرًا لِلسَّيَادَةِ  
اخرُجْ ! باسمِ يَسوعَ  
الإِنْتِصارِ عَلَى الخِداعِ

## الْكُتَيْبَاتُ المُسْتخدَمَةُ فِي هَذِهِ المَجْمُوعَةِ

الْكَنِيسَةُ المُنْتَصِرَةُ  
مِنْ خِلالِ كِتابِ الأَعْمَالِ  
تَدبِيرِ رَبِّ مِنْ أَجْلِ الشِّفاءِ  
الإِسْتِقبالِ وَالخِدْمَةِ  
قُدْرَةُ رَبِّ الشِّفائِيَّةِ  
مَواهِبِ الخِدْمَةِ  
الرَّسولُ، النَبِيُّ، المَبشِّرُ، الرّاعِي، المَعْلَمُ  
كِرازَةُ المَعجِزَةِ  
خِطَّةُ رَبِّ لِلوَصولِ إِلى العالَمِ  
صِوَرَةُ جَدِيدَةِ الخَلقِ  
مَعْرِفَةُ مَنْ أَنْتَ فِي المَسِيحِ  
أَنْماطِ المَعيشَةِ  
مِنْ العَهْدِ القَدِيمِ  
التَّمجِيدُ وَالعِبادَةُ  
نُصْبِحُ عِبادَ رَبِّ  
الصَّلَاةُ  
إِحْضارُ الجَنَّةِ عَلَى الأَرْضِ  
العِيشُ بِطَرِقِ خارقَةٍ  
مِنْ خِلالِ مَواهِبِ الرُّوحِ القُدسِ

## حول الكتاب

يُعْتَبَرُ إي.أل. وجويس غيل من المتحدثين، الكتاب ومعلّمِي الإنجيل المعروفين عالمياً. ان سفريات خدمة إي.أل الرسولوية، أخذته إلى أكثر من خمسين أمةً في العالم، حيث قام شخصياً بِوَعظِ الحشودِ التي فاق عددها المئة ألف، كذلك الملايين غيرهم من خلال الإذاعة والتلفاز.

لقد بيع في الولايات المتحدة ما يزيد عن مليوني نسخة من كُتُبُهُم وكُتُبَاتِهِم المشهورة. أما كتاباتهم التي تُرجمت إلى العديد من اللغات، فقد استُخدمت في مدارس الكتاب المقدس والحلقات الدراسية حول العالم.

إن حقائق كلمة ربّ القوية والمغيرة للحياة انفجرت في حياة الآخرين من خلال ديناميّة وعظّمهم، تعاليمهم كتاباتهم وأيضاً من خلال خدمة الفيديو والأشرطة السمعية.

لقد اختبر المجد العظيم لحضور ربّ في حلقات تمجيدهم وعباداتهم. حين اكتشف المؤمنون كيف يصبحون **تكون** من عباد ربّ الحقيقين والحميمين. لقد وجد العديد مدى جديداً ومشوقاً للجرأة والنصر من خلال تعاليمهم حول سلطة المؤمن.

درّبت عائلة غيل العديد من المؤمنين ليتقدّموا بثبات في خدماتهم الخارقة الممنوحة من ربّ، بقوة ربّ الشفائية التي تناسب انسياً من خلال أيديهم. لقد تعلم الكثيرون منهم أن يكونوا طبيعيين بطريقة خارقة حين يطلقون ليعملوا في مواهب الروح القدس التسعة بأجمعها في حياتهم وخدمتهم اليومية.

كلاهما إي.أل. وجويس حصلاً على شهادة في الدراسات اللاهوتية. كذلك حاز إي.أل. على شهادة الدكتوراه في فلسفة اللاهوت من جامعة الرؤية المسيحية. ان خدمتهم تركز على كلمة ربّ، تتمحور حول يسوع المسيح، هي قوية في الإيمان وتدرّس بقوة الروح القدس.

ان خدمتهم هي تعريف لقلب الأب المحبّ. ان وعظاتهم وتعاليمهم مرفقة بالمسحة القويّة، بالعلامات، بالمعجزات والشفاءات العجيبة مع العديد من الذين هاموا في موجات تحت سلطة ربّ.

بواير نهضة بما في ذلك موجات من الضحك المقدّس، بكاء أمام الربّ وظهورات عظيمة لمجد ربّ وقوته، كل هذه الأحداث اختبرها العديد ممن كانوا يحضرون اجتماعاتهم.

## كَلِمَةٌ لِلْمُدْرِّسِينَ وَالطُّلَّابِ

إنَّ هذه الدراسة القوية عَنْ سُلْطَةِ الْمُؤْمِنِ، سَتَأْتِي بِوَحْيٍ عَنْ اسْتِعَادَةِ السَّيْطِرَةِ فِي حَيَاةِ كُلِّ طَالِبٍ. سَيَتَعَلَّمُونَ كَيْفِيَّةَ الْحَدِّ مِنْ خَسَارَاتِهِمْ وَالْبَدْءِ بِتَحْقِيقِ النَّجَاحِ فِي جَمِيعِ صِرَاعَاتِ الْحَيَاةِ. سَيَكُونُ الْمُؤْمِنُونَ مُنْدَفِعِينَ بِوَحْيٍ جَدِيدٍ عَنْ مَا هَيْتَهُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. سَنُطَلِّقُ هَذِهِ الدَّرَاسَةَ فِي حَيَاةِ الطُّلَّابِ جُرْأَةً وَثِقَةً بِالنَّصْرِ.

نَقْتَرِحُ عَلَيْكُمْ قَبْلَ تَدْرِيسِ هَذَا الْفَصْلِ أَنْ تُشَاهِدُوا أَوْ تَسْتَمِعُوا إِلَى هَذِهِ الْحَلَقَاتِ مِنْ خِلَالِ الْأَشْرَاطِ السَّمْعِيَّةِ أَوِ الْفِيْدِيُو ، وَإِنْ تَقْرَأُوا أَيْضاً الْكُتُبَ الْمَدْرَجَةَ كَقِرَاءَاتٍ مَقْتَرَحَةٍ. كُلَّمَا شَبِعْتَ نَفْسَكَ بِحَقَائِقِ كَلِمَةِ رَبِّ الْمَتَعَلِّقَةِ بِسُلْطَةِ الْمُؤْمِنِ وَالْحَرْبِ الرُّوْحِيَّةِ، كُلَّمَا تَحَرَّكَتْ هَذِهِ الْحَقَائِقُ مِنْ فِكْرِكَ بِاتِّجَاهِ رُوحِكَ. بَعْدَ ذَلِكَ سَيُوفَرُ لَكُمْ هَذَا الْكُتَيْبُ الْخَطُوطِ الْعَرِيضَةَ لِاسْتِخْدَامِهَا فِي نَقْلِكُمْ هَذِهِ الْحَقَائِقَ لِلْآخَرِينَ.

للتدريس الفعال لا بُدَّ من التَّوضِيحَاتِ عَنِ الْحَيَاةِ الشَّخْصِيَّةِ. فَالْمُؤَلَّفُ حَذَفَ هَذِهِ التَّوضِيحَاتِ مِنْ هَذَا الْعَمَلِ لِئَسْتَيْسِرَ لِلْمُدْرِّسِ تَقْدِيمَ تَوْضِيحَاتٍ نَابِعَةٍ مِنْ خُبْرَاتِهِ أَوْ خُبْرَاتِهَا الذَّائِيَّةِ الْغَنِيَّةِ، أَوْ مِنْ خِبْرَاتِ الْآخَرِينَ الَّذِينَ يَتِمَكَّنُ الطُّلَّابُ مِنَ التَّوَاصُلِ مَعَهُمْ.

يُنْبَغِي دَائِماً أَنْ نَتَذَكَّرَ، بِأَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ هُوَ الَّذِي أَتَى لِيُعَلِّمَنَا كُلَّ شَيْءٍ وَإِنَّهُ حِينَ نَدْرُسُ أَوْ نَعَلِّمُ يَجِبُ أَنْ نَكُونَ دوماً مُمْتَلئينَ وَمُنْقَادِينَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ.

هذه الدَّرَاسَةُ مُنْتَازَةٌ لِلْفَرْدِ أَوَّلِجَمَاعَةٍ، لِمَدَارِسِ الْكُتَابِ الْمَقْدَسِ، لِمَدَارِسِ الْأَحْدِ، وَكَذَلِكَ لِلْجَمَاعَاتِ الْمَنْزِلِيَّةِ. مِنَ الْمُهِّمِّ أَنْ يَكُونَ لِلْمُعَلِّمِ وَالطُّلَّابِ نُسخٌ عَنِ هَذَا الْكُتَيْبِ أَثناءَ فَصْلِ الدَّرَاسَةِ.

لقد تَمَّتْ فِيهَا كِتَابَةٌ أَفْضَلُ الْكُتُبِ، تَسْطِيرُهَا، التَّأَمُّلُ فِيهَا، وَاسْتِيعَابُهَا. لَقَدْ تَرَكْنَا مَسَاحَةً لِمُلاحَظَاتِكُمْ وَتَعْلِيقاتِكُمْ. صُمِّمَ الشَّكْلُ مَعَ نِظَامٍ مَرْجِعِيٍّ سَرِيعٍ لِلْمُرَاجَعَةِ وَلِمُسَاعَدَتِكُمْ فِي الْعُثُورِ عَلَى مَجَالَاتٍ أُخْرَى. فَالشَّكْلُ الْخَاصُّ يَسْمَحُ لِكُلِّ فَرْدٍ، أَنْ يَعْلَمَ الْمَحْتَوِيَّاتِ لِلْآخَرِينَ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ قَدْ دَرَسَ هَذِهِ الْمَادَةَ.

كَتَبَ بَطْرُسُ لِنِيمُوتَاوُسَ :

" وَالْأَشْيَاءُ الَّتِي سَمِعْتُونِي أَقُولُهَا فِي حَاضِرِ الْعَدِيدِ مِنَ الشُّهُودِ تُعْهَدُ إِلَى الرِّجَالِ. الَّذِينَ يُمْكِنُ الْإِعْتِمَادَ عَلَيْهِمْ كَمَا سَيَكُونُونَ مُؤَهَّلِينَ لِتَعْلِيمِ الْآخَرِينَ " 2 تيموتاونوس 1:2-2

صُمِّمَ هَذَا الْفَصْلُ كِمُشَارَكَةٍ عَمَلِيَّةٍ لِفُصُولِ الْكُتَابِ الْمُقَدَّسِ فِي نِظَامِ الْأَفْكَارِ (نِظَامِ تَطْوِيرِ الْخِدْمَةِ) وَهِيَ مِنْهَجٌ مُتَطَوِّرٌ خَاصِصاً لِلتَّعْلِيمِ الْمِبْرَمَجِ. لَقَدْ صُمِّمَ هَذَا الْمَفْهُومُ لِتَضَاعُفِ الْأَرْوَاحِ، لِلْخِدْمَةِ وَالتَّعْلِيمِ الْمُسْتَقْبَلِيِّ لِلطُّلَّابِ. فَالطُّلَّابُ الْأَسْبِقِينَ بِاسْتِخْدَامِهِمْ لِهَذَا الْكُتَيْبِ، يَسْتَطِيعُونَ تَدْرِيسَ هَذَا الْفَصْلِ بِسُهولةٍ لِلْآخَرِينَ.

## جَدْوَلُ الْمُحْتَوِيَاتِ

7	إِعْرَفْ عَدُوَّكَ	الدَّرْسُ الْأَوَّلُ
15	سُلْطَةُ عَلَى الْأَرْضِ	الدَّرْسُ الثَّانِي
23	خِطَّةُ إِبْلِيسَ الْمُخَادَعَةُ	الدَّرْسُ الثَّلَاثُ
30	ثُمَّ جَاءَ الْمَسِيحُ - خِطَّةُ رَبِّ	الدَّرْسُ الرَّابِعُ
38	خَدِمَ يَسُوعُ بِسُلْطَةِ	الدَّرْسُ الْخَامِسُ
44	مَنْ الصَّلِيبِ إِلَى الْعَرْشِ	الدَّرْسُ السَّادِسُ
51	السُّلْطَةُ الْمُسْتَعَادَةُ لِلْبَشَرِيَّةِ	الدَّرْسُ السَّابِعُ
60	إِسْتِرَاتِيَجِيَّاتُ إِبْلِيسَ حَالِيًا	الدَّرْسُ الثَّمَانِ
67	الْكَنِيسَةُ وَالسُّلْطَةُ	الدَّرْسُ الثَّلَاثُ عَشَرَ
74	الْمَفَاتِيحُ إِلَى الْمَلَكُوتِ	الدَّرْسُ الْعَاشِرُ
88	إِسْمُ يَسُوعَ	الدَّرْسُ الْحَادِي عَشَرَ
95	الْحَرْبُ الرُّوحِيَّةُ الْمُنْتَصِرَةُ	الدَّرْسُ الثَّانِي عَشَرَ
99	أَيَاتُ لِلْحِفْظِ	

الْكُتُبُ الْمُقَدَّسَةُ فِي سُلْطَةِ الْمُؤْمِنِ  
مَأْخُودَةٌ مِنْ النُّسَخَةِ الْجَدِيدَةِ لِلْمَلِكِ جِيمْسِ.  
حُقُوقُ التَّالِيفِ وَالنَّشْرِ 1979، 1980، 1980، شَرِكَةُ توماس نيلسون، لِلنَّاشِرِينَ.

## القراءة المقترحة لهذا الفصل

المقدّرة للسيادة، و  
أخرج! باسم يسوع المسيح  
بقلم إي.أل.غيل، دار النشر.

## الدَّرْسُ الْأَوَّلُ

### إِعْرَفْ عَدُوَّكَ

#### نَحْنُ فِي حَرْبٍ !

#### الْحَرْبُ

كَمَسِيحِيِّينَ، يَجِبُ أَنْ نُدْرِكَ حَقِيقَةَ أَنَّ مُشَارَكُونَ فِي الْحَرْبِ. وَإِحدى  
الإِستِراتِيجِيَّاتِ الأَسَاسِيَّةِ لِإِبْلِيسِ هِيَ أَنْ يَعْمي أَعْيُنَنَا عَنِ حَقِيقَةِ الصَّرَاحِ الَّذِي  
نُحِوضُهُ، وَهَكَذَا يَجْعَلُنَا عِزْلَاءَ ضِدَّ هَجَمَاتِهِ. لَكِنَّ رَبَّ مَنَحَنَا جَمِيعَ الأَسْلِحَةِ الَّتِي  
نَحْنُ بِحَاجَةٍ إِلَيْهَا لِنَكُونَ مُنْتَصِرِينَ عَلَى أَعْدَائِنَا!

2 كورنثس 10: 3-4 "المُجَرَّدُ التَّفْكِيرُ بِأَنَّنا نَمْشِي فِي الجِسدِ، لَسْنَا حَسَبَ الجِسدِ  
نَحَارِبُ. إِذْ أَسْلِحَةُ مُحَارَبَتِنَا لَيْسَتْ جَسَدِيَّةً، بَلْ قَادِرَةٌ بِرَبِّ عَلَى هَدْمِ حُصُونِ." "

1 تيموثاوس 6 : 12 " جَاهِدْ جِهَادَ الأِيمَانِ الحَسَنِ، وَامْسِكْ بِالحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ الَّتِي  
إِلَيْهَا دُعِيتَ أَيْضاً، وَاعْتَرَفْتَ الإِعْتِرَافَ الحَسَنَ أَمَامَ شُهُودٍ كَثِيرِينَ. "

مِنَ المُهِمِّ التَّذَكُّرُ أَنَّ هَذِهِ الأَسْلِحَةَ لَيْسَتْ مِنَ العَالَمِ الطَّبِيعِيِّ، بَلْ هِيَ مِنَ الرُّوحِ.

العَدِيدُ مِنَ كُتَابِ العَهْدِ الجَدِيدِ إِسْتَخْدَمُوا مُصْطَلَحَاتِ الْحَرْبِ. هِيَ لَيْسَتْ  
مُصْطَلَحَاتِ رَمَزِيَّةً، بَلْ بالأحرى وَصْفٌ واقِعِي لِلْمَعْرَكَةِ الَّتِي نَحْنُ مُنْخَرِطُونَ  
فِيهَا. هَذِهِ المَعَارِكُ هِيَ الَّتِي سَتُدارُ فِي السَّاحَةِ الرُّوحِيَّةِ.

#### عَدُونَا

نَحْنُ نَحْتِ تَأثيرِ هُجُومَاتِ العَدُوِّ فِي كُلِّ مَجَالَاتِ حَيَاتِنَا اليَوْمِيَّةِ وَعَلاقَاتِنَا – دَاخِلِ :

- الأَسْرُ
- الأَوْضَاعُ المَالِيَّةُ
- المِهَنُ
- العُقُولُ (العَقْلِيَّةُ)
- الأَجْسَادُ (الصِّحَّةُ)
- المَنَازِلُ
- الجيرانُ
- المُدُنُ
- الأُمَمُ
- العَالَمُ

إحدى أهمِّ الأمورِ الَّتِي يَجِبُ تَعَلُّمُهَا هِيَ أَنَّ حَرْبَنَا لَيْسَتْ مَعَ الأَفْرَادِ

إنَّهَا حَرْبٌ ضِدَّ إبْلِيسَ وَأَرْوَاحِهِ الشَّرِيرَةِ. إِنَّهَا فِي عَالَمِ الرُّوحِ، وَالذُّخُولُ فِي صِرَاعٍ مَعَ الْأَفْرَادِ لَا يُوَدِّي إِلَّا إِلَى الْإِحْبَاطِ وَالْفَسْلِ.

## مَنْ هُوَ عَدُوَّنَا؟

إِذَا كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّنا فِي حَالَةٍ حَرْبٍ، فَمِنْ الْمُهْمِ تَحْدِيدِ عَدُوَّنَا.  
هَلْ عَدُوَّنَا -

- عَائِلَتُنَا؟
  - الْأَشْخَاصُ الَّذِينَ نَعْمَلُ مَعَهُمْ؟
  - حُكُومَتُنَا؟
  - أَوْضَاعُنَا الْمَالِيَّةُ؟
- كَلَّا!

## وَلَاةٌ - سُلْطَاتٌ قُوَاتٌ - الْقُوَاتُ الرُّوحِيَّةُ

يَصِفُ الرَّسُولُ بُولَسَ عَدُوَّنَا بِشَكْلِ تَخْطِيطِي.  
قَالَ لَنَا أَنْ كِفَاحُنَا لَمْ يَكُنْ مَعَ الْأَشْخَاصِ الَّذِينَ مِنْ حَوْلِنَا.  
قَالَ نَحْنُ لَا نُصَارِعُ ضِدَّ اللَّحْمِ وَالذَّمِّ.

أَفْسُسُ 6 : 12 " فَإِنَّ مُصَارَعَتَنَا لَيْسَتْ مَعَ دَمٍ وَلَحْمٍ، بَلْ مَعَ الرُّؤَسَاءِ، مَعَ السُّلْطَانِ، مَعَ وَلَاةِ الْعَالَمِ عَلَى ظِلْمَةٍ هَذَا الذَّهْرِ، مَعَ أَجْنَادِ الشَّرِّ الرُّوحِيَّةِ فِي السَّمَاوَاتِ. "

## إِبْلِيسُ

أَوْضَحَ بَطْرُسُ أَنَّ خَصْمَنَا هُوَ إِبْلِيسُ.

1 بَطْرُسُ 5 : 8 " أَصْحُوا وَاسْهَرُوا لِأَنَّ إِبْلِيسَ خَصْمَكُمْ كَأَسَدٍ زَائِرٍ، يَجُولُ مُلْتَمِسًا مَنْ يَبْتَلِعُهُ هُوَ. "

## حَيْلٌ

حَيْلُ إِبْلِيسُ تَكْمُنُ فِي أَسَالِيْبِهِ، اسْتِرَاطِيَّاتِهِ وَخُطَطِهِ الْخَادِعَةِ الَّتِي يَسْتَعْمِلُهَا ضِدَّنَا. لَدَيْهِ خُطَّةٌ حَرْبِيَّةٌ مِنَ النَّوعِ الْعَسْكَرِيِّ لِيَسْتَعْمِلَهَا فِي مُحَاوَلَتِهِ لِهَزِيمَتِنَا. مَعَ ذَلِكَ، وَفِيمَا نَصَبُحُ مَدْرِكِينَ لِمُخَطَّطَاتِهِ، يَجِبُ أَنْ نَكُونَ أَكْثَرَ انْتِبَاهًا لِلدَّرُوعِ وَالْأَسْلِحَةِ الَّتِي زَوَّدَنَا بِهَا رَبُّ لِمَعْرَكَتِنَا. إِنَّ الدَّرُوعَ هِيَ لِدِفَاعِنَا، أَمَّا الْأَسْلِحَةُ فَهِيَ لِتَحْقِيقِ الْإِنْتِصَارِ فِي هُجُومِنَا عَلَى أَعْدَائِنَا.

أَفْسُسُ 6 : 11 " الْبِسُوا سِلَاحَ رَبِّ الْكَامِلِ لِكَيْ تَقْدِرُوا أَنْ تَثْبُتُوا ضِدَّ مَكَايِدِ إِبْلِيسِ. "

## تحذير

- إِبْقَ مُنْشَغِلاً بِيَسُوعَ
- إِعْرَفَ السُّلْطَنَةَ
- لَا تَكُنْ أَبَداً مُرْتَعِباً مِنْ إِبْلِيسَ

نَحْنُ لَسْنَا لِنُصَبِّحَ مُنْشَغِلِينَ أَوْ مُفْرَطِي الإِعْجَابِ بِإِبْلِيسَ، شَيْاطِينِهِ أَوْ مُخَطَّطَاتِهِ. بِالْأَحْرَى، عَلَيْنَا أَنْ نَكُونَ مُنْشَغِلِينَ بِيَسُوعَ. فِيمَا نَبْقِي عِيُونَنَا عَلَيْهِ سَنَدْرِكُ مَنْ نَحْنُ فِيهِ. وَكَلِّمْنَا أَصْبَحْنَا وَاتَّقِينِ مَنْ سُلْطَنَتِنَا المُسْتَعَادَةِ مِنْ خِلَالِ يَسُوعَ، سَتَنْشَأُ جُرْأَةً دَاخِلَ أَرْوَاحِنَا، وَلَنْ نَكُونَ خَائِفِينَ مِنْ إِبْلِيسَ وَمُخَطَّطَاتِهِ.

## رَبِّ خَلْقِ كَانِنَاتِ مَلَائِكِيَّةِ

### رَبِّ خَالِدِ

رَبِّ خَالِدِ، أَرْلِي الْوُجُودِ وَخَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ .  
يُوحَنَّا 1:1-3 " فِي الْبَدَءِ كَانَ الْكَلِمَةُ، وَالْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ رَبِّ ، وَكَانَ الْكَلِمَةُ رَبِّ . هَكَذَا كَانَ فِي الْبَدَءِ عِنْدَ رَبِّ . كُلُّ شَيْءٍ بِهِ كَانَ. "

يُوحَنَّا 1:14 " وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَداً وَحَلَّ بَيْنَنَا، وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ مُمَجِّداً  
كَمَا لَوْحِيدٍ مِنَ الْآبِ، مَمْلُوءاً نِعْمَةً وَحَقّاً. "  
"الْكَلِمَةُ" هُوَ يَسُوعَ.

### رَبِّ خَلْقِ الْمَلَائِكَةِ

كَابِنِ رَبِّ ، خَلَقَ يَسُوعَ جَمِيعَ الْأَشْيَاءِ بِمَا فِيهَا الْمَلَائِكَةُ. لَمْ يُخْلَقُوا بِوَسِطَتِهِ فَقَطْ، بَلْ خُلِقُوا لِأَجْلِ أَهْدَافِهِ الإِلَهِيَّةِ.

كُولُوسِي 1:16-17 " فَإِنَّهُ فِيهِ خُلِقَ الْكُلُّ: مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا عَلَى الْأَرْضِ، مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، سِوَاءِ كَانِ عُرُوشاً أَمْ سِيَادَاتٍ أَمْ رِيَاسَاتٍ أَمْ سُلْطَانِينَ. الْكُلُّ بِهِ وَلَهُ قَدْ خُلِقَ. الَّذِي هُوَ كُلُّ شَيْءٍ، وَفِيهِ يَقُومُ الْكُلُّ. "

### المَلَائِكَةُ مُنْظَمَةٌ

عِنْدَمَا عَدَدَ بُولَسُ الْعُرُوشِ، السِّيَادَاتِ، الرِّيَاسَاتِ وَالسُّلْطَانِينَ، كَانَتْ مَرْجَعاً لِلْمَلَائِكَةِ. اسْتُخْدِمَ مُصْطَلِحَاتٍ تَعُودُ لِمَهَامِهِمْ.

لَدَيْهِمْ ألقَابٌ مُخْتَلِفَةٌ:

- الْمَلَائِكَةُ الرَّئِيسِيَّةُ
- الشَّيْرُوبِيمُ
- السَّيرَافِيمُ
- الْمَخْلُوقَاتُ الْحَيَّةُ

لَدَيْهِمْ مِهَامٌ مُخْتَلِفَةٌ:

- العروشُ
- السِّيَادَةُ
- الرياسات
- السَّلَاطِين

## خَلَقَ رَبُّ إِبْلِيسَ

طالما نعلم بِأَنَّ رَبَّ خَلَقَ كُلَّ الْأَشْيَاءِ، نعلم بِأَنَّهُ خَلَقَ أَيْضاً إِبْلِيسَ.

### المركزُ السَّابِقُ لِإِبْلِيسَ

المركزُ الأَصْلِيُّ لِإِبْلِيسَ كَانَ واحِداً مِنْ أَرْفَعِ المَقَامَاتِ المُشْرِفَةِ. وَأحدُ ألقابِهِ كَانَ نَجْمَةَ الصَّبْحِ.

إشعيا 14: 12 " كَيْفَ سَقَطْتَ مِنَ السَّمَاءِ يَا زُهْرَةَ، بِنْتَ الصَّبْحِ؟ كَيْفَ قَطِعْتَ إِلَى الأَرْضِ يَا قَاهِرَ الأَمَمِ؟ "

الأعمال 38: 7 "...عِنْدَمَا تُرَنِّمُ نَجُومَ السَّمَاءِ مَعَ بَعْضِهَا، وَكُلَّ أَبْنَاءِ رَبِّ يَصْرُخُونَ لِلْفَرَحِ؟ "

### مواصفاتُ إِبْلِيسَ

لقد أعطانا كُلَّ مِنَ النَّبِيِّ حَزَقِيالِ والنَّبِيِّ إِشعيا نَظْرَةَ عَن مَواصفاتِ إِبْلِيسَ.

- نَمُودَجٌ لِلكمالِ
- مُمْتَلِئٌ بِالْحِكْمَةِ
- كَامِلٌ فِي الجَمالِ

حزقيال 28: 12 ب... هكذا قال السيد الربُّ : " أَنْتَ خَاتِمُ الكَمالِ، مَلَأَنَّ حِكْمَةً وَكَامِلٌ الجَمالِ. "

- مُغَطَّى بالجَواهِرِ

حزقيال 28: 13 أ "...كُلَّ حَجَرٍ كَرِيمٍ سَتَارَتِكَ، عَقِيقٌ أَحْمَرٌ وَيَاقُوتٌ أَصْفَرٌ وَعَقِيقٌ أبيضٌ وَرَبْرِجْدٌ وَجَزَعٌ وَيَشَبُّ وَيَاقُوتٌ أَزْرَقٌ وَبَهْرَمَانٌ وَزُمُرْدٌ وَذَهَبٌ. "

- الصَّوتُ الجَميلُ

حزقيال 28: 13 ب "...أَنشَأُوا فِيكَ صَنَعَةَ صَيغَةِ الفُصوصِ وَتَرَصَّيعِهَا يَوْمَ خُلِقْتَ. "

الدَّفوفُ هي آلاتُ القُرْعِ الموسيقيةِ والأنايبُ هي آلاتُ

النَّفخ مثل النَّاي.

إشعياء 14: 11 " أَهْبَطْ إِلَى الْأَرْضِ فَخْرُكَ، رَنَّةَ أَعْوَادِكَ. "

كان صَوْتُهُ يُشْبِهُ صَوْتِ أوركسترا عظيمة.

• غير مُلام

حزقيال 28: 15 " أَنْتَ كَامِلٌ فِي طَرِيقِكَ مِنْ يَوْمِ خُلِقْتَ حَتَّى  
وَجَدَ فِيكَ إِثْمًا. "

وظائف إبليس

كَتَبَ النَّبِيُّ حَزَقِيَالَ عَمَّا كَانَتْ وَظِيفَةُ إِبْلِيسِ الْأَصْلِيَّةِ.

• حارس العرش

حزقيال 28: 14 " أَنْتَ الْكُرُوبُ الْمُنْبَسِطُ الْمُظَلَّلُ، وَأَقَمْتِكَ عَلَى  
جَبَلِ رَبِّ الْمُقَدَّسِ كُنْتَ بَيْنَ حِجَارَةِ النَّارِ تَمَشَّيْتِ. "  
حتى حين كانت الكروبيم على جانبي  
مَقْعِدِ الرَّحْمَةِ تُغَطِّي تَابُوتَ الْعَهْدِ (الخروج 25: 18-22)،  
كَانَ إِبْلِيسُ بِجَانِبِ رَبِّ فِي مَكَانِ الشَّرَفِ. كَنُجْمَةِ الصُّبْحِ أَوْ ابْنِ  
الْفَجْرِ، كَانَ يُعْطِي وَيَحْمِي عَرْشَ رَبِّ وَيَعْكُسُ وَهْجَهُ وَمَجْدَهُ. كَانَ  
قَدْ مُسِحَ كُرُوبِ حَارِسِ. كَانَ مُؤْتَمِنًا مِنْ رَبِّ عَلَى أَكْثَرِ  
الْأَمْكِنَةِ عَظْمَةٍ وَمَسْئُولِيَّةِ.

• قائد التمجيد

مِنْ خِلَالِ وَصْفِ صَوْتِهِ الْمَوْسِيقِيِّ، يَبْدُو أَنَّهُ قَادَ جَمِيعِ الْمَلَائِكَةِ  
فِي تَمَجِيدِهِمْ وَعِبَادَتِهِمْ رَبِّ وَكَانَ يَقُومُ بِحِرَاسَةِ عَرْشِ رَبِّ مَعَ  
تَغْطِيَةٍ مِنَ التَّمْجِيدِ وَالْعِبَادَةِ.

حزب في السماء – إبليس

ناجم عن التفاخر/ التمرد

فَهْمُنَا لَتَمَرَّدِ إِبْلِيسِ، سُقُوطُهُ وَالْحَرْبِ الَّتِي نَتَجَتُ فِي النِّعَمِ،  
يُنْبِئُ لَنَا مَعْرِفَةَ أَهْمِيَةِ الْحَرْبِ الَّتِي نُشَارِكُ نَحْنُ فِيهَا الْيَوْمَ  
عَلَى الْأَرْضِ.

حزقيال 28: 15-17 " أَنْتَ كَامِلٌ فِي طَرِيقِكَ مِنْ يَوْمِ خُلِقْتَ حَتَّى  
وَجَدَ فِيكَ إِثْمًا. "

" قَدْ ارْتَفَعَ قَلْبُكَ لِبَهْجَتِكَ. أَفْسَدَتْ حِكْمَتَكَ لِأَجْلِ بَهَائِكَ. سَاطَرَحْتَ  
إِلَى الْأَرْضِ، وَأَجْعَلُكَ أَمَامَ الْمُلُوكِ لِيَنْظُرُوا إِلَيْكَ. "

كَانَ إِبْلِيسُ مِثَالِيًّا إِلَى أَنْ بَدَأَ يُرَكِّزُ اهْتِمَامَهُ عَلَى جَمَالِهِ الْخَاصِّ  
بَدَلًا مِنَ التَّرْكِيزِ عَلَى الْوَاحِدِ الَّذِي خَلَقَهُ دَخَلَ الْكِبْرِيَاءُ.  
فَكَرَّ فِي سَطْوَعِهِ الْخَاصِّ بَدَلًا مِنْ إِبْقَاءِ انْتِبَاهِهِ عَلَى الْوَهْجِ  
السَّاطِعِ مِنْ رَبِّ نَفْسِهِ.

## "إراداتي أنا"

كَانَتْ هُنَاكَ إِرَادَةٌ وَاحِدَةٌ، إِرَادَةُ رَبِّ الَّتِي حَكَمَتْ الْعَالَمَ إِلَى أَنْ دَخَلَ الْكِبْرِيَاءُ فِي إِبْلِيسَ.  
إِسْعِيَاءَ 14: 12-17 " كَيْفَ سَقَطْتَ مِنَ السَّمَاءِ يَا زُهْرَةٌ، بِنْتُ الصَّبْحِ؟ كَيْفَ قَطَعْتَ إِلَى الْأَرْضِ يَا قَاهِرَ الْأُمَمِ؟ وَأَنْتِ قُلْتَ فِي قَلْبِكَ:  
أَصْعُدُ إِلَى السَّمَاوَاتِ.  
أَرْفَعُ كُرْسِيِّي فَوْقَ كَوَاكِبِ، رَبِّ ،  
أَجْلِسُ أَيْضاً فَوْقَ مُرْتَفَعَاتِ السَّحَابِ.  
أَصِيرُ مِثْلَ الْعَلِيِّ.

لَكِنَّكَ انْحَدَرْتَ إِلَى الْهَاطِيَةِ، إِلَى أَسْفَلِ الْجُبِّ.

الَّذِينَ يَرَوْنَكَ يَتَطَلَّعُونَ إِلَيْكَ، يَتَأَمَّلُونَ فِيكَ. أَهَذَا هُوَ الرَّجُلُ  
الَّذِي زَلَزَلَ الْأَرْضَ وَزَعَزَعَ الْمَمَالِكَ، الَّذِي جَعَلَ الْعَالَمَ كَقَفْرٍ،  
وَهَدَمَ مَدَنَهُ، الَّذِي لَمْ يُطْلِقْ أَسْرَاهُ إِلَى بِيوتِهِمْ؟"

حَتَّى هَذِهِ اللَّحْظَةَ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ سِوَى إِرَادَةِ وَاحِدَةٍ فِي  
الْعَالَمِ - هِيَ إِرَادَةُ رَبِّ . مِنْ خِلَالِ التَّمَرُّدِ، مَارَسَ إِبْلِيسُ إِرَادَتَهُ فِي  
مُعَارَضَةِ إِرَادَةِ رَبِّ . كَمَا يَبْدُو فِي "إِرَادَاتِي أَنَا" الْخَمْسَةَ لِإِبْلِيسَ  
فَإِنْ خِدَاعَهُ وَتَعْبِيرُهُ عَنِ التَّمَرُّدِ كَانَ تَقْدِيمِيًّا إِلَى حَدِّ  
مُحَاوَلَةِ اسْتِبْدَالِ رَبِّ لِيَحُلَّ مَحَلَّهُ عَلَى الْعَرْشِ فِي السَّمَاءِ.

## المعركة

رُؤْيَا 12: 7-10 " وَحَدَّثْتُ حَرْبًا فِي السَّمَاءِ: مِيخَائِيلُ  
وَمَلَائِكَتُهُ حَارَبُوا النَّتِينِ، وَحَارَبَ النَّتِينُ وَمَلَائِكَتُهُ وَلَمْ يَقْوُوا،  
فَلَمْ يَوْجَدْ مَكَانَهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي السَّمَاءِ.

• إِبْلِيسُ وَالْمَلَائِكَةُ طُرِدُوا خَارِجاً

فَطَرَحَ النَّتِينُ الْعَظِيمُ، الْحَيَّةَ الْقَدِيمَةَ الْمَدْعُوَّ إِبْلِيسَ  
وإِبْلِيسَ، الَّذِي يُضِلُّ الْعَالَمَ كُلَّهُ، طَرَحَ إِلَى الْأَرْضِ،  
وَطَرَحَتْ مَعَهُ مَلَائِكَتُهُ.

وَسَمِعْتُ صَوْتاً عَظِيماً قَائِلاً فِي السَّمَاءِ: "الآنَ صَارَ خَلَاصٌ  
إِلَيْنَا وَقُدْرَتُهُ وَمُلْكُهُ وَسُلْطَانُ مَسِيحِهِ، لِأَنَّهُ قَدْ طَرَحَ الْمُشْتَكِي  
عَلَى إِخْوَتِنَا، الَّذِي كَانَ يَشْتَكِي عَلَيْهِمْ أَمَامَ إِلَيْنَا نَهَاراً وَلَيْلاً."

حزقيال 28: 16 "بِكثرة تجارتك ملأوا جوفك ظلماً فأخطأت.  
فأطرحك من جبل رب وأبيدك أيها الكروب المظلل من حجارة  
النار."  
إِبْلِيسُ وَمَلَائِكَتُهُ طُرِدُوا خَارِجَ السَّمَاءِ.

## نتيجة الحرب

- ثلث الملائكة سقطوا

ثَلَاثُ الْمَلَائِكَةِ كَانُوا تَحْتَ إِمْرَةِ إِبْلِيسَ وَسَقَطُوا مَعَهُ.  
الْمَلَائِكَةُ الْآخَرِينَ الَّذِينَ كَانُوا تَحْتَ إِمْرَةِ مِيخَائِيلَ  
وَجِبْرَائِيلَ فَقَدْ ظَلَمُوا مُخْلِصِينَ رَبِّ .

رُؤْيَا 12: 4 أ " وَذُنْبُهُ يَجْرُ ثَلَاثُ نُجُومِ السَّمَاءِ فَطَرَحَهَا  
إِلَى الْأَرْضِ. "

إِبْلِيسَ وَمَلَائِكَتُهُ طَرَحَ بِهِمْ إِلَى الْأَسْفَلِ وَصُولاً إِلَى  
كَوْكَبِ الْأَرْضِ.

رُؤْيَا 12: 9 " فَطَرَحَ التَّنِينُ الْعَظِيمُ، الْحَيَّةَ الْقَدِيمَةَ  
الْمَدْعُوَّ إِبْلِيسَ وَإِبْلِيسَ، الَّذِي يُضِلُّ الْعَالَمَ كُلَّهُ، طَرَحَ  
إِلَى الْأَرْضِ، وَطَرَحَتْ مَعَهُ مَلَائِكَتُهُ. "

## تغيير الأسماء

تَغَيَّرَتْ أَسْمَاءُ إِبْلِيسَ. بَعْدَمَا كَانَ قَدْ مُنِحَ الْعَدِيدَ مِنَ  
الْأَلْقَابِ النَّبِيلَةِ مِثْلَ ابْنِ الصَّبْحِ وَالْمَلَائِكِ الْمَمْسُوحِ،  
أَصْبَحَتْ أَسْمَاؤُهُ :

- التَّنِينُ
- الْحَيَّةَ
- إِبْلِيسَ
- إِبْلِيسُ

الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ كَانُوا تَحْتَ سُلْطَةِ إِبْلِيسَ، أَوْلَئِكَ الَّذِينَ  
تَبِعُوهُ فِي التَّمَرُّدِ، حَافِظُوا عَلَى هَيْكَلِهِمُ التَّنْظِيمِيَّ  
لِلْعُرُوشِ، الْقُوَى، السِّيَادَاتِ وَالسَّلَاطِينِ، لَكِنَّ أَسْمَاءَهُمْ  
تَبَدَّلَتْ لِتَعَكُّسِ طَبِيعَتِهِمُ السَّاقِطَةِ. وَصَارُوا يُدْعَوْنَ  
شَيْطَانِينَ، أَرْوَاحاً شَرِّيرَةً.

## • تغيير الطبيعة

تَغَيَّرَتْ كَامِلَ طَبِيعَةِ إِبْلِيسَ

كَانَ :

- نَجْمَةُ الصَّبْحِ
- ابْنُ الْفَجْرِ
- الَّذِي قَادَ التَّمَجِيدَ وَالْعِبَادَةَ
- الَّذِي حَرَسَ وَحَمَى عَرْشَ رَبِّ
- أَصْبَحَ :
- فَاسِدَ
- مُهَانًا
- مَنبُودًا مِنَ السَّمَاءِ

- خَسِرَ :**
- جَمَالُهُ الْعَظِيمُ.
  - مَنْصِبُهُ الرَّفِيعُ فِي مَلَكُوتِ رَبِّ

**أَصْبَحَتْ طَبِيعَتُهُ :**

- مُظْلَمَةٌ
- بَشِيعَةٌ
- شَرِيْرَةٌ
- مَلِيئَةٌ بِالْكَرَاهِيَةِ

هَذَا كُلُّهُ كَانَ نَتِيجَةً لِذُنُوبِ الْفَخْرِ وَالتَّمَرُّدِ.

**أَسْئَلَةُ لِلْمُرَاجَعَةِ**

1. صِفْ وَظِيفَةَ إِبْلِيسِ الْأَصْلِيَّةِ وَمرْتَبَتِهِ.

2. صِفْ تَمَرُّدَهُ، سُقُوطَهُ وَالْحَرْبَ الَّتِي نَتَجَتْ عَنْ ذَلِكَ.

3. مَنْ هُوَ حَالِيًا الْعَدُوُّ الْحَقِيقِيُّ لِلْمُؤْمِنِينَ ؟

## الدّرسُ الثّاني

### سُلطة على الأرض

#### الأرضُ خُلقت بواسِطةِ ربِّ

في سِفْرِ التّكوينِ قِيلَ لَنَا أَنَّ رَبَّ خَلَقَ الأَرْضَ.

**التّكوين 1:1** "في البَدْءِ خَلَقَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ والأَرْضَ."

• لِتَكُونَ مَأهولةً

وَفَقاً لِأشعياء، لَمْ تُخَلَقِ الأَرْضُ لِتَكُونَ فارِغةً. بَلْ كَوْنَتْ لِتَكُونَ مَأهولةً.

**إشعياء 45:18** لَنَذْهَبْ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: "خَالِقُ السَّمَاوَاتِ هُوَ رَبُّ. مُصَوِّرُ الأَرْضِ وَصَانِعُهَا. هُوَ قَرَّرَهَا. لَمْ يَخْلُقْهَا بِاطِّلاً، لِلسَّكَنِ صَوَّرَهَا. أَنَا الرَّبُّ وَلَيْسَ آخَرُ."

• أَصْبَحَتْ بِدُونِ شَكْلِ

وَمَعَ ذَلِكَ، سِفْرُ التّكوينِ 1:2 يَصِفُ الأَرْضَ عَلَى أَنِهَا بِدُونِ شَكْلِ، فارِغةً وَمُظْلِمَةً. هَذَا الوَصْفُ لَيْسَ لِمَكَانٍ جَاهِزٍ لِلسَّكَنِ. فِي اللُّغَةِ العِبرِيَّةِ، الكَلِمَةُ المُتَرْجِمَةُ إِلَى الإنكليزيَّةِ كِ "كَانَتْ" يُمَكِّنُ فَقطُ أَنْ تَتَرَجَّمُ وَبِدِقَّةٍ كِ "أَصْبَحَتْ".

**التّكوين 1:2** "وَكَانَتْ الأَرْضُ خَرِبَةً وَخَالِيَةً، وَعَلَى وَجْهِ العَمْرِ ظَلْمَةٌ، وَرُوحُ رَبِّ، يَرِفُّ عَلَى وَجْهِ المِياهِ."

فِي إرْمِيا نَجِدُ الكَلِمَةَ العِبرِيَّةَ نَفْسَهَا مُسْتخدَمةً وَمُتَرْجِمَةً.

**إرْمِيا 4:23-25** "نَظَرْتُ إِلَى الأَرْضِ وَإِذَا هِيَ خَرِبَةٌ وَخَالِيَةٌ، وَإِلَى السَّمَاوَاتِ فَلَا نُورَ لَهَا. نَظَرْتُ إِلَى الجِبَالِ وَإِذَا هِيَ تَزْتَجِفُ، وَكُلُّ الأَكَامِ تَقَلَّقَتْ. نَظَرْتُ وَإِذَا لَا إِنْسَانَ، وَكُلُّ طَيُورِ السَّمَاءِ هَرَبَتْ."

• أَصْبَحَتْ مُظْلِمَةً وَفارِغةً

فَسَرَّ إرْمِيا أَنَّ دِينُونَةَ رَبِّ حَوَّلَتْ الأَرْضَ المِثَالِيَّةَ إِلَى مَكَانٍ مُدَمَّرٍ (مُظْلِمٍ).

**إرْمِيا 4:23** "نَظَرْتُ إِلَى الأَرْضِ وَإِذَا هِيَ خَرِبَةٌ وَخَالِيَةٌ، وَإِلَى السَّمَاوَاتِ فَلَا نُورَ لَهَا."  
وَصَفَ إرْمِيا دِينُونَةَ رَبِّ الَّتِي كَانَتْ عَلَى الأَرْضِ.

**إرْمِيا 4:26-27** "نَظَرْتُ وَإِذَا البُسْتَانُ بَرِيَّةً، وَكُلُّ مُدْنِهَا نُقِصَتْ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ، مِنْ وَجْهِ حُمُومٍ غَضِبِهِ. لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: "خَرَاباً تَكُونُ كُلُّ الأَرْضِ، وَلَكِنِّي لَا أَفْنِيهَا."

لأنه هكذا قال الرب: "الأرض كلها سوف تكون مهجورة، إلا أنني لن أصنع نهاية كاملة."

• جاء إبليس إلى الأرض

من الممكن أن يكون إبليس قد ألقى به إلى الأرض بين سفر التكوين 1: 1 وسفر التكوين 2: 2 (انظر للملاحظة صفحة 17).

حاول أن تتخيل إبليس وهو يلقى على هذه الأرض. كان متسلماً أحد أعلى المناصب في السماء. كان لديه جمال يفوق الوصف. كان انعكاساً لمجد رب. ومع ذلك رغب بتمرد، في المزيد. رغب في حكم السماء.

كانت هناك معركة. هو والملائكة الذين تبعوه نفيوا إلى الأرض. وأينما نظر، كان إبليس يُذكر برب الخالق الذي صار يكرهه كثيراً. لقد تم تذكيره بكل ما فقدته بتمردِه هذا.

ربما إبليس باعتباره الذي أتى ليسرق، ليقتل ويذمر، يكون في كرهه الأعمى وغبه قد دمر فعلاً هذه الأرض. الشيء الوحيد الذي ترك لإبليس ليحكم عليه، قد أصبح فارغاً، باطلاً، موجوداً في ظلام دامس. كان إبليس يرغب بأن يحكم العالم بأسره. والآن، كل ما تبقى له كان عبارة عن كوكب واحد صغير مظلم وخالٍ.

استعيدت الأرض من قبل رب

في سفر التكوين 1: 2، نقرأ أن روح رب كان يرفرف فوق المياه. وسفر التكوين 1: 3 ينص على أن رب قال "ليكن نور". عرف إبليس ذلك الصوت!

لقد سمعه في ماضي الأبدية. تخيل كيف دُعر إبليس عندما سمع صوت رب. حتى هنا على الأرض لم يتمكن إبليس من الإختباء من رب. حتى هنا، لم يكن رب ليتركه وحيداً. كم من الرعب قد ذاق إبليس وهو يشاهد رب يعيد للأرض جمالها الأصلي في الأيام الخمس التالية.

"ثم قال رب "

أعيد خلق الأرض من خلال الكلمات المنطوقة. فمن المهم الإدراك أن رب تكلم مجدداً لكل الوجود الذي كان قد دمر. سفر التكوين 1: 3 وقال رب: "ليكن نور"، فكان نور.

الآية 6 وقال رب: "ليكن جلد في وسط المياه. وليكن فاصلاً بين مياه ومياه."  
الآية 9 وقال رب: "لتجتمع المياه تحت السماء إلى مكان واحد، وتظهر اليابسة." وكان كذلك.

الآية 11 وقال ربّ : "لثبّت الأرض عُشباً وبقلاً يُبرزُ بزرّاً، وشجراً ذا ثمرٍ يعملُ ثمرّاً كجنسِهِ، بزرُهُ فيه على الأرض". وكان كذلك.

الآية 14 وقال ربّ : "لتكن أنوارٌ في جلدِ السماءِ لتفصلَ بينَ النهارِ والليلِ وتكونَ لآياتٍ وأوقاتٍ وأيامٍ وسنينٍ".

الآية 20 وقال ربّ : "لتفض المياهُ زخافاتٍ ذاتِ نفسٍ حيّةٍ، وليطر طيرٌ فوقَ الأرضِ على وجهِ جلدِ السماءِ".

الآية 24 وقال ربّ : "لتخرج الأرضُ ذواتِ أنفسٍ حيّةٍ كجنسِها: بهائمٍ ودباباتٍ ووحوشٍ أرضٍ كأجناسِها".

الآية 26 وقال ربّ : "نعملُ الإنسانَ على صورَتنا كشبهنا، فيتسلطونَ على سمكِ البحرِ وعلى طيرِ السماءِ وعلى البهائمِ، وعلى كلِّ الأرضِ، وعلى جميعِ الدباباتِ التي تدبُّ على الأرضِ".

الآية 29 وقال ربّ : "إني قد أعطيتُكم كلَّ بقلٍ يُبرزُ بزرّاً على وجهِ الأرضِ، وكلَّ شجرٍ فيه ثمرٌ يُبرزُ بزرّاً لكم يكونُ طعاماً".

رُدةِ فِعْلِ إبليسِ

كُلُّ ذَلِكَ كَانَ كَامِلاً، مَا كَانَ قَدْ دُمِرَ هُنَا عَلَى الْأَرْضِ، أَعَادَ رَبُّ صُنْعَهُ كَامِلاً مَرَّةً أُخْرَى. مَا كَانَتْ خِطَّةَ رَبِّ؟ لِمَاذَا كَانَ رَبُّ مُهْتَمّاً بِهَذَا الْكُوكَبِ؟

تَصَوَّرَ أَنَّ إبليسَ يَصْرُخُ لِشَيَاطِينِهِ، "لِمَاذَا لَا يَسْتَطِيعُ رَبُّ أَنْ يَدْعَنَا وَشَأْنَنَا؟ لَدَيْهِ عَالَمُهُ كُلُّهُ لِيُدِيرَهُ، بَيْنَمَا نَحْنُ لَيْسَ لَدَيْنَا سِوَى كُوكَبٍ وَاحِدٍ صَغِيرٍ!"

لَا بُدَّ أَنْ مَشَاعِرَ الدُّعْرِ وَالكَرَاهِيَّةِ كَانَتْ تَجْتَاخِ إبليسَ حِينَ كَانَ يُسْمَعُ صَوْتَ رَبِّ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلِمُدَّةِ خَمْسَةِ أَيَّامٍ. وَكَمَا تَكَلَّمَ رَبُّ، اسْتَعَادَتْ

الأرضُ

جَمَالُهَا الْأَصْلِيَّ. لَا بُدَّ أَنْ شِدَّةَ كَرَاهِيَّةِ إبليسُ رَبِّ كَانَتْ تَنمو كُلَّ يَوْمٍ.

مُلاحَظَةٌ: عُلَمَاءُ الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ لَمْ يُوَافِقُوا عَلَى تَسْلُسُلِ الْأَحْدَاثِ الَّتِي لَهَا عِلَاقَةٌ بِسُقُوطِ إبليسَ وَبِعَمَلِيَّةِ خَلْقِ آدَمَ. الْمَادَّةُ الْمَوْجُودَةُ فِي هَذَا الدَّرْسِ بَنِيَتْ عَلَى "نظريَّةِ الفجوة" الَّتِي تُعَلِّمُ أَنَّ هُنَاكَ "فجوة" فِي الزَّمَنِ بَيْنَ الْآيَةِ الْأُولَى وَالْآيَةِ الثَّانِيَةِ فِي الْفَصْلِ الْأَوَّلِ مِنْ سِفْرِ التَّكْوِينِ. تُعَلِّمُ هَذِهِ النُّظْرِيَّةُ أَنَّ إبليسَ نَفِيَ إِلَى الْأَرْضِ بَعْدَ تَمَرُّدِهِ وَكَنْتِجَةَ لِذَلِكَ، أَصْبَحَتْ الْأَرْضُ خَرِبَةً، خَالِيَةً وَمُظْلَمَةً كَمَا وُصِفَ فِي الْآيَةِ الثَّانِيَةِ.

وَالْآخَرُونَ يُعَلِّمُونَ أَنَّ تَمَرُّدَ إبليسَ وَسُقُوطِهِ تَمَّ بَعْدَ خَلْقِ آدَمَ. كَمَا أَنَّهُمْ لَمْ يُوَافِقُوا عَلَى تَوْقِيفِ نَفْيِ إبليسَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ. لَيْسَ مِهْمًا أَنْ نَتَّفِقَ عَلَى تَسْلُسُلِ الْأَحْدَاثِ كَمَا وَصِفَتْ فِي هَذَا الدَّرْسِ، بِقَدْرِ أَهْمِيَّةِ فَهْمِنَا أَنَّ الْإِنْسَانَ الَّذِي خَلَقَ عَلَى صُورَةِ رَبِّ، أُعْطِيَ السُّلْطَةَ الْمُطْلَقَةَ وَالسِّيَادَةَ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ. وَمِنْ الْمُهْمِ أَيْضًا أَنْ نَفْهَمَ أَنَّ هَذَا هُوَ سَبَبُ كُرْهِ إبليسَ الْكَبِيرِ لِلبَشَرِيَّةِ.

## السُّلْطَةُ الْمَعْطَاةُ لِلْبَشَرِيَّةِ

### مَخْلُوقٌ عَلَى صُورَةِ رَبِّ

بَعْدَ أَنْ أَعَادَ رَبُّ خَلَقَ الْأَرْضَ، خَلَقَ الرَّجُلَ وَالْمَرْأَةَ عَلَى صُورَتِهِ.  
ثُمَّ أَعْطَاهُمُ السُّلْطَةَ عَلَى جَمِيعِ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ فَوْقَ وَجْهِ الْأَرْضِ.

• فانتكن لهم السُّلْطَةَ

فِي سِفْرِ التَّكْوِينِ وَاجِدْ، قِيلَ لَنَا أَنَّ الْبَشَرِيَّةَ أُوجِدَتْ عَلَى صُورَةِ  
رَبِّ . فِي سِفْرِ التَّكْوِينِ تِسْعَةَ، قِيلَ لَنَا الْأَمْرَ نَفْسَهُ مَرَّةً أُخْرَى.

سِفْرُ التَّكْوِينِ 1: 26 وَقَالَ رَبُّ : "نَعْمَلُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا  
كَشِبْهِنَا، فَيَتَسَلَطُونَ عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى  
الْبَهَائِمِ، وَعَلَى كُلِّ الْأَرْضِ، وَعَلَى جَمِيعِ الدَّبَابَاتِ الَّتِي تَدْبُ عَلَى  
الْأَرْضِ."

سِفْرُ التَّكْوِينِ 9: 6 "سَافِكُ دَمِ الْإِنْسَانِ بِالْإِنْسَانِ يُسْفِكُ دَمَهُ. لِأَنَّ  
رَبَّ عَلَى صُورَتِهِ عَمِلَ الْإِنْسَانَ."

مَعْرِفَةٌ أَنَّ الرَّجَالَ وَالنِّسَاءَ خُلِقُوا عَلَى صُورَةِ رَبِّ مُهِمٌ لِفَهْمِ هَذَا  
الْمَوْضُوعِ لِأَنَّ صُورَةَ رَبِّ هِيَ خَاصَّةٌ مِنْ خِصَائِصِ السُّلْطَةِ.

سِفْرُ التَّكْوِينِ 1: 27 "فَخَلَقَ رَبُّ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ. عَلَى  
صُورَةِ رَبِّ خَلَقَهُ. ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُمْ."

### أَعْطَى حَيَاةَ رَبِّ

كَوَّنَ رَبُّ جَسَدَ الرَّجُلِ مِنْ تُرَابِ الْأَرْضِ بِيَدَيْهِ، وَمِنْ ثَمَّ نَفَخَ فِيهِ  
نَفْسَ رَبِّ . لَقَدْ نَفَخَ رَبُّ طَبِيعَتَهُ فِي الْبَشَرِيَّةِ.

سِفْرُ التَّكْوِينِ 2: 7 "وَجَبَلَ الرَّبُّ إِلَهًا آدَمَ تُرَابًا مِنَ الْأَرْضِ، وَنَفَخَ  
فِي أَنْفِهِ نَسَمَةَ حَيَاةٍ. فَصَارَ آدَمُ نَفْسًا حَيَّةً."

### سُلْطَةُ عَلَى إِبْلِيسِ

بَعْدَ الْحَرْبِ فِي السَّمَاءِ، نُفِيَ إِبْلِيسُ إِلَى الْأَرْضِ. أَيْمُنُكَ أَنْ تَنخِيلَ  
رُعْبَهُ وَهُوَ يُشَاهِدُ رَبَّ بِخَلْقِ الْبَشَرِيَّةِ، يَنْفُخُ فِيهَا حَيَاتَهُ، وَمِنْ  
ثَمَّ يُعْطَى لِهَذِهِ الْخَلِيقَةِ الْجَدِيدَةِ الْحُكْمَ وَالسِّيَادَةَ فَوْقَ جَمِيعِ الْمَخْلُوقَاتِ  
الْحَيَّةِ الْمَوْجُودَةِ عَلَى وَجْهِ هَذِهِ الْأَرْضِ؟

كَانَ إِبْلِيسُ يَعْشُشُ عَلَى الْأَرْضِ! تَضَمَّنْتَ السِّيَادَةَ الَّتِي أُعْطِيتُ  
لِلرَّجُلِ، السُّلْطَةَ عَلَى إِبْلِيسِ وَأَتْبَاعِهِ.

### السُّلْطَةُ الْمَعْطَاةُ لِكُلِّيهِمَا

كَوَّنَ رَبُّ حَوَاءَ، وَجَنَّبًا إِلَى جَنْبِ مَعَ آدَمَ كَانَتْ لَدَيْهِمَا السُّلْطَةُ

وَالسِّيَادَةَ

فَوْقَ كُلِّ الْأَشْيَاءِ عَلَى الْأَرْضِ.  
فِي سِفْرِ التَّكْوِينِ 2 لَدَيْنَا قِصَّةُ خَلْقِ حَوَاءَ.

سِفْرُ التَّكْوِينِ 2: 21-24 "فَأَوْقَعَ الرَّبُّ إِلَهًا سُبَاتًا عَلَى آدَمَ فَنَامَ، فَأَخَذَ

وَاحِدَةً مِنْ أَضْلَاعِهِ وَمَلَأَ مَكَانَهَا لَحْمًا. "

وَبَنَى الرَّبُّ الإِلهُ الصَّلْعَ الَّتِي أَخَذَهَا مِنْ آدَمَ امْرَأَةً وَأَخْضَرَهَا إِلَى آدَمَ.

فَقَالَ آدَمُ: "هَذِهِ الْآنَ عَظْمٌ مِنْ عِظَامِي وَلَحْمٌ مِنْ لَحْمِي. هَذِهِ تُدْعَى  
امْرَأَةً لِإِنِّهَا مِنْ امْرِءٍ أُخِذْتُ."

لِذَلِكَ يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِامْرَأَتِهِ وَيَكُونَانِ جَسَدًا وَاحِدًا.

• لَيْسَ فَقَطْ لِآدَمَ

فِي أَوَّلِ ذِكْرِ لِلْبَشَرِيَّةِ، قَالَ رَبُّ: "دَعُهُمْ يَحْصُلُونَ عَلَى السِّيَادَةِ." هُوَ لَمْ  
يَقُلْ "دَعُهُ يَحْصُلُ عَلَى السِّيَادَةِ."

سَفَرُ التَّكْوِينِ 1: 26-28 وَقَالَ رَبُّ: "تَعْمَلُ الْإِنْسَانُ عَلَى صُورَتِنَا  
كَثَبْهِنَا، فَيَتَسَلَطُونَ عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى جَمِيعِ الدَّبَابَاتِ الَّتِي تَدِبُّ  
عَلَى الْأَرْضِ."

فَخَلَقَ رَبُّ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ. عَلَى صُورَةِ رَبِّ خَلَقَهُ. ذَكَرًا وَأُنْثَى  
خَلَقَهُمْ.

وَمِنْ ثَمَّ بَارَكَهُمْ، وَقَالَ لَهُمْ، "أَثْمِرُوا وَاكْثُرُوا وَاَمْلَأُوا الْأَرْضَ،  
وَأَخْضِعُواهَا، وَتَسَلَطُوا عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى كُلِّ  
حَيَوَانٍ يَدِبُّ عَلَى الْأَرْضِ."

لَيْسَ الرَّجُلُ لِمُمَارَسَةِ هَيْمَنَتِهِ عَلَى الْمَرْأَةِ، وَلَا الْمَرْأَةُ عَلَى الرَّجُلِ، بَلْ  
كَوْحِدَةٍ - جَسَدٍ، عَلَيْهِمْ أَنْ يَسِيرُوا مَعًا فِي السِّيَادَةِ وَالسُّلْطَةِ عَلَى هَذِهِ  
الْأَرْضِ.

لَقَدْ مُنِحُوا مَعًا السُّلْطَةَ فَوْقَ:

• أَسْمَاكِ الْبَحْرِ

• طَيُورِ السَّمَاءِ

• الثَّرْوَةِ الْحَيَوَانِيَّةِ

• الْأَرْضِ بِكَامِلِهَا

• كُلِّ كَائِنٍ حَيٍّ

• لَيْسَ عَلَى رِجَالِ آخَرِينَ

الْإِنْسَانُ لَيْسَ لِيَتَّكُونَ لَدَيْهِ سُلْطَةٌ عَلَى أَخِيهِ الْإِنْسَانِ. لَقَدْ أُعْطِيَ  
السُّلْطَةَ عَلَى كُلِّ مَخْلُوقَاتِ رَبِّ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ وَعَلَى إِبْلِيسَ  
وَشَيْطَانِيهِ.

رَبُّ الْآنَ يَمْلِكُ السُّلْطَةَ الْمُطْلَقَةَ وَالسِّيَادَةَ فِي كُلِّ الْكُونِ بِاسْتِثْنَاءِ  
كُوكِبِ الْأَرْضِ. هُنَا أُعْطِيَ سُلْطَتَهُ لِمَخْلُوقَاتِ شَبِهَ رَبِّ  
الْمَدْعُوعَةِ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ.

الْإِنْسَانُ مُعْطَى إِرَادَةً حُرَّةً  
• الْمَشِيئَةَ

أعطى ربّ آدمَ إرادةً حرَّةً. كانتَ لَدَيْهِ القُدْرَةُ على الإختيارِ بَيْنَ طاعةِ ربِّ وَعَدَمِ طاعته. أُعْطِيَتِ البَشَرِيَّةُ المَشِيئَةُ، الإختيارُ، والإرادةُ الحرَّةُ.

كان يجب اختبار مَشِيئَةِ الإنسانِ في الجَنَّةِ بَيْنَ الطاعةِ ، وَعَدَمِ الطاعةِ، بَيْنَ الأكلِ مِنْ شَجَرَةِ مَعْرِفَةِ الخَيْرِ وَالشَّرِّ، أَوْ عَدَمِ الأكلِ مِنْهَا. ما زالتِ البَشَرِيَّةُ تَمْلِكُ الإرادةَ الحرَّةَ.

سِفْرُ التكوينِ 2: 16، 17 وَأَوْصَى الرَّبُّ الإلهَ آدمَ قائلًا: "مِنْ جَمِيعِ شَجَرِ الفِرْدَوْسِ تَأْكُلُ أَكْلاً، وَأَمَّا شَجَرَةُ مَعْرِفَةِ الخَيْرِ وَالشَّرِّ فَلَا تَأْكُلُ مِنْهَا، لِأَنَّكَ يَوْمَ تَأْكُلُ مِنْهَا، مَوْتًا تَمُوتُ."

إبليسُ يكرهُ البَشَرِيَّةَ

كرهَ إبليسُ آدمَ وَحَوَاءَ لِأَنَّهُمَا خُلِقَا على صورةِ ربِّ . في لحظةِ خلقهم، أُعْطِيَ لهُمَا كُلُّ ما حَاولَ أخذه بالقُوَّةِ.

- كانا مُشابهانِ ربِّ
- كانا يَتَكَلَّمَانِ مِثْلَ ربِّ
- كانا يَمشِيانِ مَعَ ربِّ

لقد مُنِحَا السِّيَادَةَ على كُلِّ الأشياءِ الموجودةِ على الأرضِ بما فيها إبليس. هذا يَتَضَمَّنُ كُلَّ ما كانَ لَهُ سُلْطَةٌ عَلَيْهِ. هذا يَتَضَمَّنُ مَمْلَكَتَهُ "هو".

خوفُ إبليسِ العظيمِ

عَرَفَ إبليسُ سِلْطَتَنَا. عَرَفَ ما قاله ربِّ وَعَمَلَهُ.

مِنَ المُهمِّ للغاية لَهُ أَنْ لا نَعْلَمَ بِشأنِ سِلْطَتِنَا. أَنْ لا نَكْتَشِفَ ونَسِيرَ في السُّلْطَةِ والسِّيَادَةِ التي أُعْطِيتْنا أياها ربِّ . لإبليسِ سَبَابٌ لِخَوْفِ مَنْ الرِّجَالِ والنِّسَاءِ الَّذِينَ يَسِيرُونَ في السُّلْطَةِ المُعْطَاةِ لَهُمْ مِنْ قِبَلِ ربِّ .

"اراداتي انا" للشيطان

تَذَكَّرُ ال " اراداتي انا " لإبليسِ المذكورة في إشعياء.

إشعياء 14: 13-15 " وَأَنْتَ قَلْتَ في قَلْبِكَ:

أَصْعَدُ إلى السَّمَاوَاتِ،  
أَرْفَعُ كُرْسِيِّي فَوْقَ كِوَاكِبِ ربِّ ؛  
وَأَجْلِسُ على جَبَلِ الإجتِماعِ في أَقاصِي الشَّمَالِ؛  
أَصْعَدُ فَوْقَ مُرتَفَعَاتِ السَّحَابِ؛  
أصيرُ مِثْلَ العَلِيِّ.  
لَكِنَّكَ انْحَدَرْتَ إلى الهاوِيَةِ، إلى أسافلِ الجُبِّ. "

كُلُّ شَيْءٍ أُعْطِيَ لِلإنسانِ

كُلُّ ما أرادَ إبليسُ أَنْ يَكُونَهُ من خلالِ تَمَرُّدِهِ ، خَلَقَ ربُّ الإنسانَ لِيَكُونَهُ!

• قالَ إبليسُ، "أَصْعَدُ إلى السَّمَاوَاتِ".

خُلِقَتِ الْبَشَرِيَّةُ لِيَكُونَ لَهَا أَلْفَةٌ مَعَ رَبِّ . خُلِقْنَا لِنَسِيرَ وَنَتَكَلَّمَ مَعَ إِلَهِ  
الْكُونِ! خُلِقْنَا لِنَمْلِكَ مَعَهُ.

رُؤْيَا 20: 6 "مُبَارَكٌ وَمُقَدَّسٌ مَنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنَ الْقِيَامَةِ الْأُولَى. هُوَ لَا  
لَيْسَ لِلْمَوْتِ الثَّانِي سُلْطَانٌ عَلَيْهِمْ، بَلْ سَيَكُونُونَ كَهَنَةً رَبِّ وَالْمَسِيحِ،  
وَسَيَمْلِكُونَ مَعَهُ أَلْفَ سَنَةٍ." "

• قَالَ إِبْلِيسُ، "أَرْفَعُ كُرْسِيِّي فَوْقَ كَوَاكِبِ رَبِّ."

كَوَاكِبُ رَبِّ تَرْمِزُ لِلْمَلَائِكَةِ. رَغِبَ إِبْلِيسُ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَهْمِيَّةٌ أَعْلَى مِنَ  
الْمَلَائِكَةِ.

الرَّسُولُ بُولَسُ كَتَبَ أَنَّنَا يَوْمًا مَا سَوْفَ نُقَاضِي الْمَلَائِكَةَ.

1 كورنثس 6: 2، 3 "أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الْقَدِيسِينَ سَيَدِينُونَ الْعَالَمَ؟ فَإِنْ  
كَانَ الْعَالَمُ يُدَانَ بِكُمْ، أَفَأَنْتُمْ غَيْرُ مُسْتَاهِلِينَ لِلْمَحَاكِمِ الصَّغْرَى؟"

" أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّنَا سَنُدينُ مَلَائِكَةَ؟ فَبِالْأُولَى أُمُورَ هَذِهِ الْحَيَاةِ! "

• قَالَ إِبْلِيسُ، "وَأَجْلِسُ عَلَى جَبَلِ الْاجْتِمَاعِ فِي أَقْصَايِ الشِّمَالِ."

نَحْنُ نَجْلِسُ فِي الْعَوَالِمِ السَّمَاوِيَّةِ فِي يَسُوعَ.

أَفْسُسُ 2: 6 " ... وَأَقَامْنَا مَعَهُ، وَأَجْلَسْنَا مَعَهُ فِي السَّمَاوِيَّاتِ فِي الْمَسِيحِ  
يَسُوعَ. "

• وَقَالَ إِبْلِيسُ، "أَصْعَدُ فَوْقَ مُرْتَفَعَاتِ السَّحَابِ."

سَنُقَابِلُ يَسُوعَ فِي الْهَوَاءِ - فِي الْعَيْمِ.

1 تسالونيكي 4: 16- 17 "لَأَنَّ الرَّبَّ نَفْسَهُ بِهِتَافٍ، بِصَوْتِ رَئِيسِ  
مَلَائِكَةٍ وَبُوقِ رَبِّ، سَوْفَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَمْوَاتِ فِي الْمَسِيحِ  
سَيَقُومُونَ أَوَّلًا. ثُمَّ نَحْنُ الْأَحْيَاءُ الْبَاقِينَ سَنُخْطَفُ جَمِيعًا مَعَهُمْ فِي  
السَّحْبِ لِمُلَاقَاةِ الرَّبِّ فِي الْهَوَاءِ، وَهَكَذَا نَكُونُ كُلَّ حِينٍ مَعَ الرَّبِّ."

• قَالَ إِبْلِيسُ، "أَصِيرُ مِثْلَ الْعَلِيِّ."

أَدَمُ خُلِقَ عَلَى صُورَةِ رَبِّ . هَلْ مَا زِلْتَ تَتَسَاءَلُ لِمَاذَا كَرِهَ إِبْلِيسُ  
الْبَشَرِيَّةَ؟

لَقَدْ خَلَقْنَا إِبْرَاهِيمَ:

- نَبَدُّوْ مِثْلَ رَبِّ
- نَتَكَلَّمُ مِثْلَ رَبِّ
- نَسِيرُ مِثْلَ رَبِّ وَ
- نَحْكُمُ مَعَ رَبِّ

كَمْ هَذَا مُهَيِّنٌ لِإِبْلِيسَ أَنَّ رَبَّ مَنَحَنَا كُلَّ مَا حَاوَلَ هُوَ أَنْ يَأْخُذَهُ بِتَمَرُّدِهِ.

أَسْئَلَةُ لِلْمُرَاجَعَةِ

- 1- اشرح بِكَلِمَاتٍ خَاصَّةٍ بِكَ أَصْلَ الْأَرْضِ، سُفُوطَ إِبْلِيسَ وَنَتَائِجَ حُكْمِ الْأَرْضِ.
- 2- صِفْ كَيْفَ يَعْمَلُ رَبُّ فِي السُّلْطَةِ وَالسِّيَادَةِ حِينَ أَعَادَ خَلْقَ الْأَرْضِ.
- 3- اشرح لِمَاذَا يَكْرَهُكَ إِبْلِيسُ. مَاذَا فَعَلْتَ لِتُسَبِّبَ هَذَا الْكُرْهَ؟

## الدَّرْسُ الثَّالِثُ

### خَطَّةُ إِبْلِيسَ لِلْخِذَاعِ

رَأَى إِبْلِيسُ أَنَّ أَدَمَ وَحَوَاءَ، وَبِالتَّالِيِ الْبَشَرِيَّةَ جَمْعَاءَ، أُعْطِيَ لَهَا نَفْسَ الْحَيَاةِ وَالطَّبِيعَةَ الَّتِي يَمْتَلِكُهَا رَبٌّ . لَا بُدَّ لِإِبْلِيسَ أَنْ يَكُونَ مَرْعُوبًا لِأَنَّ الْبَشَرِيَّةَ الْآنَ لَدَيْهَا السُّلْطَةُ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ.

الْإِنْسَانُ يُشْبِهُ رَبًّا . يَتَصَرَّفُ مِثْلَ رَبِّ . كُلُّ الْكُرْهِ الَّذِي يَمْلِكُهُ إِبْلِيسُ إِتِّجَاهَ رَبِّ ، حَوْلَهُ ضِدْنَا . لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَدْعَ الْإِنْسَانَ يَنْجَحَ . لِذَلِكَ وَضَعَ إِبْلِيسُ خَطَّتَهُ الْخَاصَّةَ.

### خَطَّةُ إِبْلِيسَ

#### الْخِذَاعِ

خَدَعَ إِبْلِيسُ الْمَلَائِكَةَ فِي السَّمَاءِ، وَتَبِعَهُ الثَّلَاثُ فِي التَّمَرُّدِ. كَانَ مِنْ ذَوِي الْخَبْرَةِ فِي اسْتِخْدَامِ الْخِذَاعِ.

لَقَدْ أُعْطِيَ رَبُّ الْبَشَرِيَّةَ إِرَادَةَ حُرَّةٍ – كَانَ بِإِمْكَانِهِمْ اخْتِيَارَ الطَّاعَةِ أَوْ عَدَمِ الطَّاعَةِ. مَعَ حُرِّيَّةٍ فِي الْإِخْتِيَارِ، أُعْطَاهُمْ أَيْضًا عُقُوبَةَ عَلَى الْعِصْيَانِ.

سِفْرُ التَّكْوِينِ 2: "17... وَأَمَّا شَجَرَةُ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَلَا تَأْكُلْ مِنْهَا، لِأَنَّكَ يَوْمَ تَأْكُلُ مِنْهَا مَوْتًا تَمُوتُ".

• تَنَكَّرَ  
شَكَّكَ بِرَبِّ

إِخْتَارَ إِبْلِيسُ أَنْ يَتَنَكَّرَ بِهَيْئَةِ حَيَّةٍ لِكَيْ يَتِمَكَّنَ مِنَ الدُّخُولِ إِلَى الْحَدِيقَةِ دُونَ أَنْ يُلَاحِظَهُ أَحَدٌ. لَمْ يَكُنْ لَدَيْهِ الْحَقُّ بِالتَّوَجُّدِ هُنَاكَ وَلَكِنْ أَدَمَ طَرَدَهُ خَارِجًا لَوْ أَنَّهُ سَارَ هُنَاكَ بِجُرْأَةٍ بِدُونِ تَنَكُّرٍ.

سِفْرُ التَّكْوِينِ 3: 1 أ "وَكَانَتِ الْحَيَّةُ أُحْيِلَ جَمِيعَ حَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ الَّتِي عَمَلَهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ." "المكر" يَعْنِي أَنْ تَكُونَ خَبِيثًا أَوْ مُخَادِعًا.

كَانَ إِبْلِيسُ دَاخِلَ جِسْمِ الْحَيَّةِ عِنْدَمَا تَكَلَّمَ مَعَ حَوَاءَ. مَا زَالَتِ الشَّيَاطِينُ إِلَى الْيَوْمِ تَمْتَلِكُ الْأَجْسَادِ. ذَلِكَ هُوَ تَنَكُّرُهُمْ وَغَطَاؤُهُمْ لِلشَّرِّ الَّذِي يُرِيدُونَ إِنْجَازَهُ.

سِفْرُ التَّكْوِينِ 3: 1 ب فَقَالَتْ لِلْمَرْأَةِ: "أَحَقًّا قَالَ رَبِّي لَا تَأْكُلَا مِنْ كُلِّ شَجَرِ الْجَنَّةِ؟"

شَكَّكَ إِبْلِيسُ بِقَوْلِ رَبِّ ، وَفِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ اسْتَبْعَدَ عُقُوبَةَ الْخَطِيئَةِ.

• اقتبس عن رب

لاحظ أن إبليس يفتيسُ كلامَ ربّ بهدَفِ الإحتيالِ عليهم وجرهم في أخاديعه.

سفرُ التكوين 3: 2-3 فقالت المرأة للحية: "من ثمر شجر الجنة نأكل، وأما ثمر الشجرة التي في وسط الجنة فقال ربّ: لا تأكلا منه لئلا تموتا".

أضافت حواء كلمة "المس" لما قاله ربّ ، لكنّها بقيت تتذكر العقاب.

• كذبة إبليس

الآية 4ب "لن تموتا!"

عارض إبليس على ما قاله ربّ ، لكن حواء ظلت مُستمرّة في الإستماع. ثمّ وعدّها إبليس بمكافأة على خطيئتها.

• ستكوّنان مثل ربّ

الآية 5 "بل ربّ عالمٌ أنّه يومَ تَأْكُلانِ مِنْهُ تُنْفَخُ أَعْيُنُكُما فتكونانِ كِربَ عارفينِ الخَيْرِ وَالشَّرِّ".

قال إبليس لحواء وآدم، " تُنْفَخُ أَعْيُنُكُما فتكونانِ كِربَ !" كانا أصلاً مثل ربّ ولكن إبليس خدعهم ليُرغبا بالمزيد.

آدم وحواء خطنا

كلاهما أخطأ

كثيراً ما تتصوّر حواء وحيدة عندما جاء إليها إبليس متنكراً كأفعى. ليس هذا ما يقوله الكتاب المقدس، ففي الآية السادسة نقرأ، "هي أيضاً أعطت لزوجها معها، وأكل".

كلاهما توقّف عن اتباع كلمة ربّ ، تبعاً حواسهما الطبيعيّة، استمعا إلى إبليس، وأكلا من الفاكهة.

الآية 6 "فرأت المرأة أنّ الشجرة جيّدة للأكل، وأنها بهجة للعيون وأنّ الشجرة شهية للنظر. فأخذت من ثمرها وأكلت، وأعطت رجليها أيضاً معها فأكل".

عندما لم يُطع آدم وحواء ربّ وأكلا من الفاكهة، تركنهم طبيعة ربّ . كانا مُعطيان بنور مجيد - طبيعة ربّ - الآن أصبحا عراة. غشّ إبليس آدم وحواء، خدعهم وهزّمهم، باستخدامه شجرة معرفة الخير والشر.

إبليس لم يتغيّر، تكتيكاته ما زالت هي نفسها اليوم!

شركا  
• مَهْرُومَيْنِ  
• عُرَاةً

لَقَدْ خَدَعَهُمَا إِبْلِيسَ، وَجَرَدَتِ الْبَشَرِيَّةُ مِنْ غِطَائِهَا، سِيَادَتِهَا وَسُلْطَتِهَا.

سِفْرُ التَّكْوِينِ 3: 7 "فَانْفَتَحَتْ أَعْيُنُهُمَا وَعَلِمَا أَنَّهُمَا عُرْيَانَانِ. فَخَاطَا أَوْرَاقَ تَيْنِ وَصَنَعَا لَأَنْفُسِهِمَا مَآزِرًا."

• خَائِفَيْنِ  
• مُخْتَبِئَيْنِ

هَزَمَ الشَّيْطَانُ آدَمَ وَحَوَاءَ. وَأَصْبَحَ الْحُكَّامُ السَّابِقِينَ لِهَذِهِ الْأَرْضِ يَرْتَجِدُونَ وَيَخْتَبِئُونَ خَلْفَ شَجَرَةٍ!

سِفْرُ التَّكْوِينِ 3: 10 فَقَالَ: "سَمِعْتُ صَوْتَكَ فِي الْجَنَّةِ فَخَشَيْتُ، لِأَنِّي عُرْيَانٌ فَاخْتَبَأْتُ".

• ظلُّوا على صورة ربِّ

مِنَ الْمُهِمِّ أَنْ نَفْهَمَ أَنَّهُ حَتَّى بَعْدَ ارْتِكَابِ آدَمَ وَحَوَاءَ لِلخَطِيئَةِ، ظَلًّا عَلَى صُورَةِ رَبِّ. غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَعْذُ فِي دَاخِلِهِمَا حَيَاةَ رَبِّ، لَقَدْ مَاتَا رُوحِيًّا.

سِفْرُ التَّكْوِينِ 9: 1، 2، 6 "وَبَارَكَ رَبُّ نُوحًا وَبَنِيهِ وَقَالَ لَهُمْ: "أَثْمِرُوا وَاكثُرُوا وَاْمَلُوا الْأَرْضَ. وَلْتَكُنْ خَشْيَتُكُمْ وَرَهْبَتُكُمْ عَلَى كُلِّ حَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ وَكُلِّ طَيُورِ السَّمَاءِ، مَعَ كُلِّ مَا يَدِبُّ عَلَى الْأَرْضِ، وَكُلِّ أَسْمَاكِ أَسْمَاكِ الْبَحْرِ. قَدْ دَفَعْتُ إِلَى أَيْدِيكُمْ."

سَافِكُ دَمِ الْإِنْسَانِ بِالْإِنْسَانِ يُسْفِكُ دَمَهُ. لِأَنَّ رَبَّ عَلَى صُورَتِهِ عَمِلَ الْإِنْسَانُ.

الْإِنْسَانُ بَقِيَ لِكَيْ:

- يَكُونَ مُثْمِرًا
- يَتَكَاتَرُ
- يَمَلَأُ الْأَرْضَ
- يَغْلِبُ
- تَكُونَ لَهُ السِّيَادَةُ وَالسُّلْطَةُ

الآن سَيَبْنِي هَذَا بِالْحَمْدِ، مِنْ جِلَالِ عَرَقِ الْجَبِينِ، وَسَتَعِيشُ جَمِيعُ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ فِي الْخَوْفِ مِنَ الْجِنْسِ الْبَشَرِيِّ.

مراجعة

خَلَقَ رَبُّ آدَمَ وَحَوَاءَ لِيَحْكُمَا الْأَرْضَ، غَيْرَ أَنَّهُ، حِينَ عَصَى الْإِنْسَانُ أَوْامِرَ رَبِّ وَمَارَسَ إِرَادَتَهُ عَلَى عَكْسِ إِرَادَةِ رَبِّ، مَاتَ رُوحِيًّا. سُلِبَ مِنَ إِلَهِهِ

الذي

مَنْحَهُ السُّلْطَةَ وَالسِّيَادَةَ.

إِرَادَةُ رَبِّ لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ هِيَ أَنْ  
يَكُونَ لِهَمَا السُّلْطَةُ وَالسِّيَادَةُ.

إِرَادَةُ إِبْلِيسَ لِلبَشَرِيَّةِ كَانَتْ التَّمَرُّدَ عَلَى رَبِّ .

آدَمُ وَحَوَاءُ كَانَ لَدَيْهِمْ خِيَارًا لِيَأْخُذَاهُ-  
كَانَتْ لَدَيْهِمْ إِرَادَةُ لِمُمَارَسَتِهَا.

انْحَاذَتْ إِرَادَتُهُمْ مَعَ إِرَادَةِ إِبْلِيسَ.

سَلَبَ إِبْلِيسُ مِنْ آدَمِ الْأَلْقَابَ:  
حَاكِمُ هَذَا الْعَالَمِ،  
أَمِيرُ هَذَا الْعَالَمِ.

بَعْدَ أَنْ خَطِئَ الْإِنْسَانُ

اللُّعْنَةُ الَّتِي حَلَّتْ  
عَلَى الْحَيَّةِ .

لَأَنَّ حَيَّةً سَمَّحَتْ لِلشَّيْطَانِ بِاسْتِخْدَامِ جَسَدِهَا، حَلَّتْ لُعْنَةُ عَلَى كُلِّ  
الْحَيَّاتِ.

سَفَرُ التَّكْوِينِ 3: 14 فَقَالَ الرَّبُّ الْإِلَهُ لِلْحَيَّةِ: "لَأَنَّكَ فَعَلْتِ هَذَا، مَلْعُونَةٌ  
أَنْتِ مِنْ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ وَمِنْ جَمِيعِ وُحُوشِ الْبَرِّيَّةِ. عَلَى بَطْنِكَ تَسْعِينَ  
وَتُرَابًا تَأْكُلِينَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ".

• عَلَى الْمَرْأَةِ

اللُّعْنَةُ الَّتِي حَلَّتْ عَلَى النِّسَاءِ كَانَتْ مِنْ جَزَائِنِ. سَوْفَ تُنَجِّبُ  
الْأَطْفَالَ بِالْوَجَعِ وَسَوْفَ يَحْكُمُهَا الرَّجُلُ.

سَفَرُ التَّكْوِينِ 3: 16 وَقَالَ لِلْمَرْأَةِ: "تَكْثِيرًا أَكْثَرُ أُنْعَابِ حَبْلِكَ، بِالْوَجَعِ  
تَلْدِينَ أَوْلَادًا. وَإِلَى رَجُلِكَ يَكُونُ اسْتِيقَاكَ وَهُوَ يَسْوُدُ عَلَيْكَ".

عِنْدَمَا تَقْبَلُ الْمَرْأَةُ يَسُوعَ كَمَخْلَصِهَا الشَّخْصِيِّ، تَسْتَعِيدُ طَبِيعَتَهَا الْأُولَى.  
صَارَ لَهَا يَسُوعُ اللَّعْنَةُ.

غَلَاطِيَّةَ 3: 13 الْمَسِيحُ افْتَدَانَا مِنْ لُعْنَةِ النَّامُوسِ، إِذْ صَارَ لُعْنَةُ

لأجلنا، لِإِنَّهُ مَكْتُوبٌ: "مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ عُلِقَ عَلَى حَشَبَةِ".

• على الرَّجُلِ

اللَّعْنَةُ الَّتِي حَلَّتْ عَلَى الرَّجُلِ تَقْضِي بِأَنْ يَكْدَّ فِي الْأَرْضِ بِالْمِ لِتَأْمِينِ  
الْغِذَاءِ.

سَفَرُ التَّكْوِينِ 3: 17 وَقَالَ آدَمُ: "لِأَنَّكَ سَمِعْتَ لِقَوْلِ امْرَأَتِكَ وَأَكَلْتَ مِنَ  
الشَّجَرَةِ الَّتِي أَوْصَيْتَكَ قَائِلًا: لَا تَأْكُلْ مِنْهَا، مَلْعُونَةُ الْأَرْضِ بِسَبَبِكَ.  
بِالتَّعَبِ تَأْكُلُ مِنْهَا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ".

• على الْأَرْضِ

الْأَرْضُ كَانَتْ أَيْضًا مَلْعُونَةً.

الْآيَاتِ 18- 19 "وَشَوْكًا وَحَسَكًا تُنْبِتُ لَكَ، وَتَأْكُلُ عُشْبَ الْحَقْلِ. بِعَرَقِ  
وَجْهِكَ تَأْكُلُ خُبْزًا حَتَّى تَعُودَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَخَذْتَ مِنْهَا. لِأَنَّكَ تُرَابٌ،  
وَإِلَى تُرَابٍ تَعُودُ".

• على إبليس

فِي الْوَقْتِ الَّذِي اكْتَسَبَ فِيهِ إِبْلِيسُ انْتِصَارَهُ الْعَظِيمَ عَلَى الْبَشَرِيَّةِ  
لَفَظَ رَبٌّ عَلَيْهِ لَعْنَةً.

سَفَرُ التَّكْوِينِ 3: 15 "وَأَضَعُ عَدَاوَةً بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ، وَبَيْنَ نَسْلِكَ  
وَنَسْلِهَا. هُوَ يَسْحَقُ رَأْسَكَ، وَأَنْتِ تَسْحَقِينَ عَقِبَهُ".

تَكَلَّمَ رَبٌّ إِلَى إِبْلِيسِ، الَّذِي كَانَ دَاخِلَ الْحَيَّةِ، وَقَالَ لَهُ أَنْ نَسَلِ الْمَرْأَةَ  
سَيَسْحَقُ رَأْسَهُ.

وَعُدُّ الْخَلَاصِ!

اللَّعْنَةُ الَّتِي حَلَّتْ عَلَى إِبْلِيسِ كَانَتْ أَيْضًا الْوَعْدَ الْأَوَّلَ لِلْمَسِيحِ الْقَادِمِ.  
"النَّسْلُ" كَانَتْ نَبْوَةَ عَنْ السَّيِّدِ الْمَسِيحِ الَّذِي كَانَ لِيُولَدُ مِنْ  
امْرَأَةٍ.

سَيَكُونُ إِبْلِيسُ تَحْتَ أَقْدَامِ السَّيِّدِ الْمَسِيحِ. سَيَسْحَقُ رَأْسَهُ وَيُحَطِّمُ.

رُمُوزُ الْمُسْتَقْبَلِ

فِي قِصَّةِ سُقُوطِ الْإِنْسَانِ هُنَاكَ عِدَّةُ عِلَامَاتٍ، أَوْ رُمُوزٍ لِلْمُسْتَقْبَلِ.

• أَوْراقُ التَّيْنَةِ

أَوْراقُ التَّيْنِ الَّتِي اسْتُخْدِمَتْهَا آدَمُ وَحَوَاءٌ لِتُغَطِّيَ أَنْفُسَهُمَا هِيَ رُمُوزٌ  
لِمُحَاوَلَةِ الْإِنْسَانِ فِي إِخْفَاءِ خَطَايَاهِ الْخَاصَّةِ. انْهَمِ بِرُمُوزِ اللَّيْثِيَّاتِ  
الْمُصَمَّمَةِ مِنَ الْإِنْسَانِ.

• دَبْحُ الْحَيَوَانَاتِ

أَوَّلُ سَفْكٍ لِلدَّمَاءِ تَمَّ مِنْ خِلَالِ رَبِّ لِيُغَطِّيَ آدَمَ وَحَوَاءَ.  
كَانَتْ هَذِهِ إِشَارَةً، أَوْ عِلَامَةً لِلْسَّيِّدِ الْمَسِيحِ الَّذِي سَيُدْبِحُ كَتَكْفِيرٍ عَنْ خَطَايَا  
الْعَالَمِ بِأَكْمَلِهِ.

## خَطَّةُ رَبِّ

حَتَّى فِي أهلكِ نَقْطَةً مِنْ تَارِيخِ الْجِنْسِ الْبَشَرِيِّ، كَانَتْ رَبِّ خَطَّةً خَلاصٍ  
لِلْبَشَرِيَّةِ.  
يَسُوعُ الْمَسِيحِ، ابْنُ رَبِّ ، مِنْ جِلالِ إِرَادَتِهِ الْحُرَّةِ وَالْخَاصَّةِ، سَيُضَحِّي بِحَيَاتِهِ  
لأَجْلِنَا.  
بِمَوْتِهِ، سَيَجْلِبُ الْهَزِيمَةَ لِلشَّيْطَانِ. سَيُهَاجِمُ إِبْلِيسَ عَقَبَ الْمَسِيحِ، لَكِنَّ  
الْمَسِيحَ سَيَسْحَقُ رَأْسَهُ. سَيَسْحَقُ سُلْطَةَ إِبْلِيسَ ، أَمَّا الْإِنْسَانُ فَسَيَسْتَعِيدُ هَذِهِ  
السُّلْطَةَ وَفَقاً لِخَطَّةِ رَبِّ الْأَصْلِيَّةِ.

## خَطَّةُ إِبْلِيسَ

## خِداغِ إِبْلِيسَ

لَمْ يَتَوَقَّفْ إِبْلِيسُ يَوْمًا عَنِ الْكُرْهِ وَالْخَوْفِ مِنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ الَّذِينَ خُلِقَا  
لِيُشْبِهُهَا وَيَتَصَرَّفَا كَرَبِّ . لَمْ تَتَوَقَّفْ خَطَّتُهُ الْمُخَادِعَةَ أَبَدًا. مِنْ جِلالِ الْخِداغِ،  
وَعَبَّرَ الْعُصُورَ، تَمَّ سَلْبُ السُّلْطَةِ مِنَ الْقَادَةِ الرُّوحِيِّينَ. لَقَدْ أَصْبَحُوا قَادَةً  
فَاقِدِي الْبَصَرِ.

## تَعْيِينَاتُ إِبْلِيسَ

لَقَدْ نَظَّمَ إِبْلِيسُ قَوَاتِهِ وَحَوَّلَهَا إِلَى خَطَّةٍ حَرْبِيَّةٍ كَامِلَةٍ. حُكَّامُ الظُّلَامِ تَمَّ تَعْيِينُهُمْ  
لِيَضْعُوا فِي الْعُبُودِيَّةِ كُلِّ أُمَّةٍ، كُلِّ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ، وَطِفْلِ. كَانَتْ تَعْلِيمَاتُهُمْ  
تَنْصُرُ عَلَى السَّرِقَةِ، الْقَتْلِ وَالتَّدمِيرِ.

أَتَى رَبِّ بِالنَّامُوسِ مِنْ أَجْلِ الْبَشَرِيَّةِ، لِيَتَسَتَّى لَهُمُ الْحُصُولَ عَلَى مَغْفَرَةٍ  
الْخَطَايَا، وَالسَّيْرِ فِي تَوَاصُلٍ مَعَهُ. إِنَّمَا لِأَرْبَعَةِ آلَافِ سَنَةٍ عَاشَ إِبْلِيسُ  
يَسُودُ الْأَرْضَ بِسَبَبِ عَدَمِ طَاعَةِ الْبَشَرِيَّةِ.

البشر الذين خلقوا ليسودوا  
على هذا الكوكب، كانوا:  
عُمَيَانًا وَمُتَسَوِّلِينَ بِجَانِبِ الطَّرِيقِ،  
مُقَيِّدِينَ بِرُوحِ الْعَجْزِ،  
مَمْسُوسِينَ بِجَحَافِلِ مِنَ الشَّيَاطِينِ.

الْوُجُوهُ وَالْأَجْسَادُ الَّتِي خُلِقَتْ لِتَبْدُوَ مِثْلَ رَبِّ ،  
يَأْكُلُهَا الْجِذَامُ الْمَخِيفُ.

الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ الْمَخْلُوقِينَ لِيَمْلِكُوا وَيَحْكُمُوا،  
كَانُوا يَعِيشُونَ فِي هَزِيمَةٍ!

1- اِشْرَاحٌ لِمَاذَا كَرِهَ اِبْلِيسُ الْبَشَرِيَّةَ الْمُسَمَّاةَ رَجُلٍ وَاِمْرَاةٍ بِكَثِيرٍ مِنَ الْعُنْفِ.

2- اِشْرَاحٌ نَتَائِجِ خَطِيئَةِ الْاِنْسَانِ وَسُقُوطِهِ.

3- مَا كَانَ وَعْدُ رَبِّ الْفِدَائِيِّ كَمَا كُشِفَ فِي سِفْرِ التَّكْوِينِ 3: 15؟

## الدَّرْسُ الرَّابِعُ

### ثُمَّ جَاءَ يَسُوعَ - خَطَّةُ رَبِّ

أَوَّلَ آدَمَ - آخِرَ آدَمَ  
أَرْسَلَ رَبُّ ابْنَهُ

عِنْدَمَا أَخْطَأَ آدَمُ وَحَوَاءَ لِلْمَرَّةِ الْأُولَى، وَعَدَّ رَبُّ بِإِرْسَالِ ابْنِهِ، نَسَلَ الْمَرْأَةَ، لِيَسْحَقَ رَأْسَ إِبْلِيسَ. (التكوين 3: 15) يُخْبِرُنَا بُولُسُ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ وَيَرْبِطُهُ بِالْوَعْدِ الْأَوَّلِ لِلْمُخْلِصِ.

غَلَاطِيَّةَ 4: 4، 5 "وَلَكِنَّ لَمَّا جَاءَ مِنْهُ الزَّمَانُ، أَرْسَلَ رَبُّ ابْنَهُ مَوْلُوداً مِنْ امْرَأَةٍ، مَوْلُوداً تَحْتَ النَّامُوسِ، لِيَفْتَدِيَ الَّذِينَ تَحْتَ النَّامُوسِ، لِئَنَالَ التَّابِئِيَّ."

كَانَتْ عِلَاقَةُ الْإِنْسَانِ بِرَبِّ وَسُلْطَتِهِ سُنُسْتَعَادُ مِنْ خِلَالِ التَّضْحِيَةِ الْفِدَائِيَّةِ الَّتِي أَرَادَ يَسُوعُ أَنْ يَقُومَ بِهَا بِمَوْتِهِ عَلَى الصَّلِيبِ.

حِينَ تَخْلُصَ مِنَ الْخَطِيئَةِ وَعُقُوبَتِهَا، وَاللَّعْنَةِ النَّاجِمَةِ مِنَ النَّامُوسِ، تَمَكَّنَ الْإِنْسَانُ مِنْ أَنْ يُولَدَ مِنْ جَدِيدٍ فِي عَائِلَةِ رَبِّ. تَمَكَّنَ مِنْ أَنْ يُصْبِحَ خَلِيقَةً

جَدِيدَةً.

تَمَكَّنَ مَرَّةً أُخْرَى، مِنْ الْحُصُولِ عَلَى رُوحِ رَبِّ فِي دَاخِلِهِ.

جَاءَ آدَمُ بِالْخَطِيئَةِ

جَاءَتِ الْخَطِيئَةُ إِلَى هَذَا الْعَالَمِ مِنْ خِلَالِ عِصْيَانِ آدَمَ. رُومِيَّةَ 5: 12 "مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَأَنَّمَا بِإِنْسَانٍ وَاحِدٍ دَخَلَتِ الْخَطِيئَةُ إِلَى الْعَالَمِ، وَبِالْخَطِيئَةِ الْمَوْتُ، وَهَكَذَا اجْتَازَ الْمَوْتُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ، إِذْ أَخْطَأَ الْجَمِيعُ..."

جَلِبَ يَسُوعُ  
• الْبِرَّ

مِنْ خِلَالِ الطَّاعَةِ الْمُطْلَقَةِ لِرَجُلٍ وَاحِدٍ، يَسُوعَ، صَارَ بِإِمْكَانِ الْعَدِيدِينَ أَنْ يَصْبِحُوا أُبْرَارًا.

الآيَةُ 19 "لَأَنَّهُ كَمَا بِمَعْصِيَةِ الْإِنْسَانِ الْوَاحِدِ جُعِلَ الْكَثِيرُونَ خَطَاءً، هَكَذَا أَيْضًا بِطَاعَةِ الْوَاحِدِ سَيَجْعَلُ الْكَثِيرُونَ أُبْرَارًا."

• أَخْبَارٌ جَيِّدَةٌ

بَعْدَ أَنْ أَخْطَأَ آدَمُ وَحَوَاءَ، وَعِنْدَمَا عَلِمُوا بِقُدُومِ رَبِّ، اخْتَبَأُوا وَرَاءَ

الشُّجَيْرَاتِ.

وَالآنَ، يَسُوعُ ابْنُ رَبِّ كَانَ قَادِمًا وَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ، "لَا تَخَفُوا! هَذِهِ أَخْبَارٌ جَيِّدَةٌ لَكُمْ."

لُوقَا 2: 10، 11 فَقَالَ لَهُمُ الْمَلَائِكَةُ: "لَا تَخَافُوا! فَهَا أَنَا أَبَشِّرُكُمْ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ يَكُونُ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ: أَنَّهُ وُلِدَ لَكُمْ الْيَوْمَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ مُخْلِصٌ هُوَ الْمَسِيحُ الرَّبُّ."

• السَّلَامُ لِلْإِنْسَانِ

في تِلْكَ اللَّيْلَةِ، وَاحِدٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ بَشَّرَ الرُّعَاةَ عَلَى تِلَالِ بَيْتِ لَحْمٍ،  
وَلَكِنَّ السَّعَادَةَ فِي الْجَنَّةِ كَانَتْ عَظِيمَةً لدرجة انْفَجَرَ عَالَمُ الرُّوحِ فِي الْعَالَمِ  
الطَّبِيعِيِّ.

الآيَاتَانِ 13، 14 "وَوَظَهَرَ بَغْتَةً مَعَ الْمَلَائِكِ جُمْهُورٌ مِنَ الْجُنْدِ السَّمَاوِيِّ  
مُسَبِّحِينَ رَبَّ وَقَائِلِينَ: "المَجْدُ رَبِّ فِي الْأَعَالِي، وَعَلَى الْأَرْضِ السَّلَامُ،  
وَبِالنَّاسِ الْمَسْرَّةِ!"

يَا لَهُ مِنْ وَعْدٍ رَائِعٍ قَدْ أُعْطِيَ، حِينَ وُلِدَ الْمَسِيحُ. "عَلَى الْأَرْضِ السَّلَامُ  
وَفِي النَّاسِ الْمَسْرَّةِ!"

لا تَوْجَدُ كَلِمَاتٌ لَوْصَفِ الْفَرْحِ  
الْمُنْتَشِرِ فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ الْكُونِ.  
كَانَتْ الْمَلَائِكَةُ مُتَحَمِّسَةً كَثِيرًا  
لدرجة اقْتَحَمَتْ تَجْمَعًا لِلرُّعَاةِ  
لِنُشْدِ تَسْبِيحِهَا.  
حَتَّى النُّجُومُ أُعْلِنَتْ لِوِلَادَتِهَا!

يَسُوعُ يَعْمَلُ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ كإِنْسَانٍ!

هَلْ عَمِلَ يَسُوعُ بِسُلْطَةٍ وَقُوَّةٍ حِينَ كَانَ فِي هَذَا الْعَالَمِ كإِلَهٍ، أَمْ كإِنْسَانٍ –  
مَمْتَلِنًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ؟

يَسُوعُ، آدَمُ الْأَخِيرُ

أَشَارَ بُولسُ إِلَى يَسُوعَ كآدَمِ أَخِيرٍ.  
1كورنثس 15: 45 هَكَذَا مَكْتُوبٌ أَيْضًا: "صَارَ آدَمُ، الْإِنْسَانُ الْأَوَّلُ، نَفْسًا  
حَيَّةً". وَآدَمُ الْأَخِيرُ رُوحًا مُحْيِيًا.  
يَسُوعُ، كآدَمِ أَخِيرٍ، كَانَ يَمْشِي وَيَخْدُمُ بِسُلْطَةٍ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ حَتَّى حِينَ  
خَلَقَ آدَمَ الْأَوَّلَ لِهَذَا الْعَمَلِ.

مِنَ الْمُهْمِّ جِدًّا أَنْ نَفْهَمَ، أَنَّهُ فَقَطُ مِنْ خِلَالِ إِتْمَامِ النَّامُوسِ كَأَخْرِ آدَمِ  
أَمْكُنُهُ أَنْ يَجْلِبَ لَنَا تَحَرُّرًا مِنَ النَّامُوسِ. بِنَاسُوتِهِ فَقَطُ اسْتَطَاعَ أَنْ يَصِيرَ  
مُخْلِصَنَا. كَانَ مِنَ الْمُهْمِّ، أَنْ يَهْزِمَ إِبْلِيسَ كإِنْسَانٍ، إِنْ يَسْتَعِيدُ مِنْ جَدِيدِ  
السُّلْطَةِ الَّتِي سَلَبَهَا إِبْلِيسُ مِنْ آدَمِ الْأَوَّلِ.

بِمَا أَنَّ يَسُوعَ كَانَ أَوَّلَ إِنْسَانٍ كَامِلٍ مُنذُ آدَمِ، كَانَتْ لَدَيْهِ السُّلْطَةُ الْمُعْطَاةُ  
لِآدَمِ. عِنْدَمَا حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْهِ، كَانَتْ قُوَّةُ رَبِّ مَوْجُودَةً أَيْضًا فِيهِ.

مَعْمُودِيَّةُ يَسُوعَ  
• حُلُولُ الرُّوحِ عَلَيْهِ

رَأَى يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ رُوحَ رَبِّ يَنْزِلُ عَلَى يَسُوعَ . وَهَذَا الْحَدِيثُ كَانَ مُهِمًّا جِدًّا ، لِذَلِكَ دُوِّنَ فِي جَمِيعِ الْأَنْجِيلِ الْأَرْبَعَةِ . (مرقس 1: 10 ، لوقا 3: 22 ، يوحنا 1: 32).

**متى 3: 16** "فَلَمَّا اعْتَمَدَ يَسُوعُ صَعِدَ لِلْوَقْتِ مِنَ الْمَاءِ وَإِذَا السَّمَاوَاتُ قَدِ انْفَتَحَتْ لَهُ ، فَرَأَى رُوحَ رَبِّ نَازِلًا مِثْلَ حَمَامَةٍ وَآتِيًا عَلَيْهِ . "

يَسُوعُ لَمْ يَقُمْ بِأَيَّةِ مُعْجَزَاتٍ خِلَالَ السَّنَوَاتِ الثَّلَاثِينَ الْأُولَى مِنْ حَيَاتِهِ ، لَكِنْ عِنْدَمَا جَاءَ الْوَقْتُ لِيَقُومَ بِخِدْمَتِهِ عَلْنَا ، حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْهِ . ثُمَّ بِقُوَّةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ ، بَدَأَتْ خِدْمَةُ يَسُوعَ الْعَجَائِبِيَّةِ . سُلْطَةُ رَبِّ الَّتِي تَعْمَلُ مَعَ رُوحِ رَبِّ ، هِيَ الْقُوَّةُ النَّوَامُ لِلْإِنْتِصَارِ !

• معجزات متممة

تخلّى يسوع عن  
حقوقه كإله  
• أخلى نفسه

يُعْطِينَا بُولْسُ الرُّسُولِ نَظْرَةً ثَاقِبَةً إِلَى فِكْرِ الْمَسِيحِ عِنْدَمَا جَاءَ إِلَى الْأَرْضِ . كَتَبَ بُولْسُ أَنَّ يَسُوعَ وَضَعَ جَانِبًا كُلَّ صِفَاتِهِ كإله .

**فيلبي 2: 5-8** "فَلْيَكُنْ فِيكُمْ هَذَا الْفِكْرُ الَّذِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ أَيْضًا: الَّذِي إِذْ كَانَ فِي صُورَةِ رَبِّ ، لَمْ يَحْسِبْ خُلْسَةً أَنْ يَكُونَ مُعَادِلَ رَبِّ . لَكِنَّهُ أَخْلَى نَفْسَهُ ، أَخَذًا صُورَةَ عَبْدٍ ، صَائِرًا فِي شِبْهِ النَّاسِ . وَإِذْ وُجِدَ فِي الْهَيْئَةِ كإِنْسَانٍ ، وَضَعَ نَفْسَهُ وَأَطَاعَ حَتَّى الْمَوْتِ ، مَوْتِ الصَّلِيبِ . " أَرَادَ يَسُوعُ أَنْ :

- يُجَرِّدَ نَفْسَهُ مِنْ أَيَّةِ شَهْرَةٍ
- يَأْخُذَ صُورَةَ الْعَبْدِ
- يَصِيرَ عَلَى شِبْهِ النَّاسِ
- يَتَوَاضَعَ
- يَطِيعَ حَتَّى الْمَوْتِ

كَانَ لِيَسُوعَ طَبِيعَةُ رَبِّ ، وَكَانَ مُتَسَاوِيًا مَعَ رَبِّ ، وَمَعَ هَذَا فَقَدَ جَرَّدَ نَفْسَهُ مِنْ كُلِّ حُقُوقِهِ كإله لِيَعْمَلَ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ كإِنْسَانٍ . أَتَّخَذَ لِنَفْسِهِ صُورَةَ الْعَبْدِ ، وَشَبَّهَ وَمَظْهَرَ الْإِنْسَانَ . تَوَاضَعَ وَصَارَ مُطِيعًا حَتَّى الْمَوْتِ . جَاءَ إِلَى هَذَا الْعَالَمِ كإِنْسَانٍ وَكَانَتْ قُوَّتُهُ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ سَتَّظَهَرُ مِنْ خِلَالِ الرُّوحِ الْقُدُسِ .

**لماذا كان هذا مهمًا؟**

أَدَمُ ، الْإِنْسَانُ الْأَوَّلُ ، تَمَرَّدَ عَلَى رَبِّ وَسَلَّمَ سُلْطَتَهُ لِلشَّيْطَانِ . يَسُوعُ ، كَأَدَمِ آخِرٍ ، سَيَعْمَلُ مَا بَوَسَعَهُ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ كإِنْسَانٍ مَمْتَلِيءٍ مِنْ رُوحِ رَبِّ . سَيَكُونُ الْإِنْسَانُ الْمِثَالِيُّ الَّذِي يَعْمَلُ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ كَمَا خُلِقَ أَدَمُ لِيَعْمَلَ .

كابن رب

السلطة التي عمل بها يسوع حين كان على هذه الأرض، كانت سلطة الإنسان. في المقطع التالي، استخدّم يوحنا اختياراً دقيقاً للكلمات: "ابن رب" - "ابن الإنسان".

**يوحنا 5: 25-27** "الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ تَأْتِي سَاعَةٌ وَهِيَ الْآنَ ، حِينَ

يَسْمَعُ الْأَمْوَاتِ صَوْتَ ابْنِ رَبِّ ، وَالسَّامِعُونَ يَحْيُونَ. لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْآبَ لَهُ حَيَاةٌ فِي ذَاتِهِ، كَذَلِكَ أُعْطِيَ الْإِبْنَ أَيْضاً أَنْ تَكُونَ لَهُ حَيَاةٌ فِي ذَاتِهِ، وَأَعْطَاهُ سُلْطَاناً أَنْ يَدِينُ أَيْضاً، لِأَنَّهُ ابْنُ الْإِنْسَانِ.

سَيَسْمَعُ الْأَمْوَاتُ صَوْتَ ابْنِ رَبِّ . خَارِجَ هَذِهِ الْأَرْضِ، عَمِلَ يَسُوعُ كَجَزءٍ مِنَ الثَّالوثِ الْمُقَدَّسِ.

على هذه الأرض، مَشَى يسوعُ بِسُلْطَةٍ لِأَنَّهُ كَانَ ابْنِ الْإِنْسَانِ. خُلِقَ الْإِنْسَانُ لِيَمْشِيَ بِسُلْطَةٍ وَسَيَادَةٍ. يَسُوعُ الْإِنْسَانُ هُوَ الَّذِي كَانَ يَمْلِكُ سُلْطَةً. لِأَنَّهُ كَانَ ابْنِ الْإِنْسَانِ، آدَمَ الْأَخِيرِ، لَيْسَ لِكُونِهِ ابْنِ رَبِّ .

طالما فعلها يسوع،  
يُمكننا فعلها نحن أيضاً!

يَسُوعُ قَامَ فَقَطْ بِمَا خُلِقَ الْإِنْسَانُ أَصْلاً لِيَقُومَ بِهِ عَلَى الْأَرْضِ. كَانَ يَتَحَرَّكُ فِي سُلْطَةِ الرُّوحِ الْقُدَّسِ، وَلَيْسَ فِي سُلْطَةِ ابْنِ رَبِّ !

هذا أَمْرٌ مُهِمٌّ جَدًّا لَنَا! مَا دَامَ يَسُوعُ عَمِلَ كإِنْسَانٍ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ، بِإِمْكَانِنَا نَحْنُ أَيْضاً أَنْ نَقُومَ بِمَا قَامَ بِهِ هُوَ. لَدَيْنَا نَفْسُ الْقُدْرَةِ، السُّلْطَةِ، وَالْحَقِّ لِنَقُومَ بِكُلِّ مَا قَامَ بِهِ يَسُوعُ عِنْدَمَا كَانَ هُنَا عَلَى الْأَرْضِ كإِنْسَانٍ.

واجه التجربة كإِنْسَانٍ  
جَرَّبَ مِثْلَنَا

أَعْطَى رَبُّ آدَمَ وَحَوَاءَ إِرَادَةَ حُرَّةٍ، خِيَاراً وَمَشِيئَةً.  
كَانَتْ لِيَسُوعَ الْمَشِيئَةُ ذَاتَهَا. لِيَكُونَ آدَمَ الْأَخِيرَ بِالْكَامِلِ، كَانَ عَلَى يَسُوعَ أَنْ يُعَانِيَ مِنَ التَّجْرِبَةِ أَيْضاً.

آدَمُ وَحَوَاءُ تَمَّتْ تَجْرِبَتَهُمْ فِي ثَلَاثَةِ مَيَادِينِ:

- الْجَسَدِ - رَأَتْ حَوَاءُ الْفَاكِهَةَ أَنَّهَا كَانَتْ جَيِّدَةً لِلطَّعَامِ.
- النَّفْسِ - وَعَدَّهَا إِبْلِيسُ بِالْحِكْمَةِ، مَعْرِفَةَ الْخَيْرِ مِنَ الشَّرِّ.
- الرُّوحِ - أَخِيرًا وَعَدَّهَا إِبْلِيسُ بِأَنَّهَا سَتَكُونُ مِثْلَ رَبِّ .

لَقَدْ جَرَّبَ يَسُوعَ فِي هَذِهِ الْمَيَادِينِ أَيْضاً.

التجربة الأولى - الجسد

بَقِيَ يَسُوعُ فِي الْبَرِّيَّةِ لِمُدَّةِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا. حَاوَلَ إِبْلِيسُ، فِي هَذَا الْوَقْتِ مِنَ الضَّعْفِ الْجَسَدِيِّ، تَجْرِبَةَ يَسُوعَ لِحَنَّتِهِ عَلَى اسْتِخْدَامِ سُلْطَاتِهِ كَابْنِ رَبِّ لِتَلْبِيَةِ اِحْتِيَاجَاتِ جَسَدِهِ الْبَشَرِيِّ. لَكِنَّ يَسُوعَ وَضَعَ جَانِبًا صِفَاتِ رَبِّ عِنْدَمَا جَاءَ إِلَى الْأَرْضِ لِلْعَمَلِ كَابْنِ الْإِنْسَانِ.

• إِرْضَاءُ الْإِحْتِيَاجَاتِ الْبَشَرِيَّةِ

متى 4: 1-3 ثُمَّ أَصْعَدَ يَسُوعُ إِلَى الْبَرِّيَّةِ مِنَ الرُّوحِ لِجَرَّبِ مِنْ إِبْلِيسَ. فَبَعْدَ مَا صَامَ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، جَاعَ أَخِيرًا فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ الْمَجْرَبُ وَقَالَ لَهُ: "إِنْ كُنْتَ ابْنُ رَبِّ فَقُلْ أَنْ هَذِهِ الْحِجَارَةُ خُبزًا!"

عِنْدَمَا جَاءَهُ الْمَجْرَبُ، قَالَ، "إِذَا كُنْتُ ابْنُ رَبِّ ، أَتَبَيَّنُ نَفْسَكَ، اسْتَعِذْ حُقُوقَكَ

كأله. إذا كُنْتَ ابنَ رَبِّ ، مُرْ هَذِهِ الْجِبَارَةَ أَنْ تَصْبِحَ خُبْزاً".

لو حَوَّلَ يَسُوعُ الْجِبَارَةَ إِلَى خُبْزٍ لَمَا كَانَ يَعْمَلُ كإنسان. لكَانَ اسْتِخْدَمَ سِمَاتِهِ كَأله. فلو كَانَ فَعَلَ ذَلِكَ، لَتَمَكَّنَ إبليسُ مِنْ أَنْ يَغْلِبَ كِلَيْهِمَا، آدَمَ الْأَوَّلَ وَآدَمَ الْأَخِيرَ.

• أَجَابَ يَسُوعُ

أَجَابَ يَسُوعُ إبليسَ مُقْتَبِسا مِنْ كَلِمَةِ رَبِّ .

**مَتَّى 4: 4 فَأَجَابَ وَقَالَ: "مَكْتُوبٌ: لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الْإِنْسَانُ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ رَبِّ".**

لَا حِظَّ أَنَّ يَسُوعَ عَرَفَ عَنْ نَفْسِهِ كإنسان.

**الآية 5 "ثُمَّ أَخَذَهُ إبليسُ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَأَوْفَقَهُ عَلَى جَنَاحِ الْهَيْكَلِ."**

التجربة الثانية – النفس

التجربة الثانية كانت في ميدان النفس. جَرَّبَ إبليسُ يَسُوعَ لِيَفْكَرَ بِحَيَاتِهِ خِلَافاً لِمَشِيئَةِ رَبِّ وَلِيَتَصَرَّفَ بِنَاءً عَلَى عَوَاطِفِهِ.

• أَثْبِتْ نَفْسَكَ

**الآية 6... وَقَالَ لَهُ: "إِنْ كُنْتَ ابْنُ رَبِّ فَاطْرَحْ نَفْسَكَ إِلَى أَسْفَلِ، لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: أَنَّهُ يُوَصِّي مَلَائِكَتَهُ بِكَ، فَعَلَى أَيْدِيهِمْ يَحْمِلُونَكَ لِكَيْ لَا تَصُدَّمَ بِحَجَرِ رِجْلِكَ".**

كَانَ هَذَا اسْتِمْرَاراً لِلتَّجْرِبَةِ الْأَسَاسِيَةِ ذَاتِهَا. "إِذْ كُنْتَ ابْنُ رَبِّ ..." إبليسُ كَانَ يَعْلَمُ أَنَّهُ ابْنُ رَبِّ . حَيَاةُ يَسُوعَ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ كَانَتْ لِيَعِيشَ كَابْنِ الْإِنْسَانِ، آدَمَ الْأَخِيرِ.

• أَجَابَ يَسُوعُ

يَسُوعُ هَزَمَ إبليسَ مِنْ خِلَالِ التَّكَلُّمِ بِصِدْقِ بَكَلِمَةِ رَبِّ . عَلِمَ يَسُوعُ بِأَنَّهُ الرَّبُّ وَكَذَلِكَ عَلِمَ إبليسُ.

**الآية 7 قَالَ لَهُ يَسُوعُ: "مَكْتُوبٌ أَيْضاً: لَا تُجَرِّبَ الرَّبَّ إِلَهَكَ".**

التجربة الثالثة – الرُّوح

فِي التَّجْرِبَةِ الثَّلَاثَةِ، قَدَّمَ إبليسُ لِيَسُوعَ كُلَّ مَمَالِكِ الْعَالَمِ. أَلَيْسَ هَذَا سَبَبٌ مَجِيءِ يَسُوعَ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ؟ أَلَيْسَ هُنَا لِيَسْتَعِيدَ الْأَرْضَ مِنْ إبليسِ؟

• كُنْ إِلَهَ هَذَا الْعَالَمِ

**مَتَّى 4: 8، 9 "ثُمَّ أَخَذَهُ أَيْضاً إبليسُ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ جِذاً، وَأَرَاهُ جَمِيعَ مَمَالِكِ الْعَالَمِ وَمَجْدَهَا، وَقَالَ لَهُ: "أُعْطِيكَ هَذِهِ جَمِيعَهَا إِنْ خَرَرْتَ وَسَجَدْتَ لِي".**

كَانَ لِإِبليسِ الْحَقُّ فِي تَقْدِيمِ هَذِهِ الْمَمَالِكِ لِيَسُوعَ. بَعْدَ أَنْ خَدَعَ إبليسُ آدَمَ وَسَلَبَهُ هَذِهِ السُّلْطَةَ، صَارَ حَاكِمَ هَذِهِ الْأَرْضِ.

لَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يَكُنْ مُهْتَمًّا بِإِسْتِعَادَةِ الْأَرْضِ مِنْ إِبْلِيسِ بِأَيِّ شَكْلِ مَنْ  
الْأَشْكَالِ الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تَكُونَ عِصْيَانًا لِلْأَبِ.

• أَجَابَ يَسُوعَ

يَسُوعَ لَمْ يَدْخُلْ بِنِقَاشٍ مَعَ إِبْلِيسِ. حَتَّى أَنَّهُ لَمْ يُجَادِلْهُ حَوْلَ مَنْ يَحْكُمُ هَذِهِ  
الْأَرْضِ. يَسُوعَ قَالَ لَهُ أَنْ يُغَادِرَ. قَالَ كَلِمَةً رَبِّ مُجَدِّدًا.

مَتَّى 4: 10 حِينَئِذٍ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: "اذهَبْ يَا شَيْطَانُ! لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: لِلرَّبِّ  
إِلَهَكَ تَسْجُدُ وَإِيَاهُ وَحْدَهُ تَعْبُدُ".

مُرَاجَعَةٌ

لو أَنَّ يَسُوعَ تَصَرَّفَ كَابِنَ رَبِّ كَمَا جَرَّبَهُ إِبْلِيسُ، لَكَانَ تَخَلَّى عَنْ حُقُوقِهِ  
كَابِنِ الْإِنْسَانِ. وَلَمَا كَانَ مُخَوَّلًا لِيَكُونَ الْبَدِيلَ الْمِثَالِيَّ لِتَوْفِيرِ الْخَلَاصِ  
لِلْبَشَرِيَّةِ.

قَدَّمَ إِبْلِيسُ لِيَسُوعَ الشَّيْءَ الَّذِي أَتَى لِاسْتِعَادَتِهِ – الْحَقَّ لِيَحْكُمَ هَذِهِ  
الْأَرْضِ. لَكَانَ مِنَ السَّهْلِ جِدًّا أَنْ يَقَوْمَ بِذَلِكَ بِحَسَبِ طَرِيقَةِ إِبْلِيسِ – لَا مَوْتَ  
عَلَى الصَّلِيبِ. عَلَّمَ يَسُوعَ أَنَّهُ بَدُونَ سَفْكَ لِدِمَائِهِ سَوْفَ لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ  
مَغْفِرَةٌ لِلْخَطِيئَةِ.

حَتَّى عِنْدَمَا كَانَ يَسُوعُ يَمُوتُ عَلَى الصَّلِيبِ، سَجَرَ إِبْلِيسُ مِنْ يَسُوعَ  
بِنَفْسِ الطَّرِيقَةِ مِنْ خِلَالِ النَّاسِ.

مَتَّى 27: 40 "...يا ناقِضَ الْهَيْكَلِ وَبَانِيهِ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، خَلِّصْ نَفْسَكَ! إِنْ  
كُنْتُ ابْنَ رَبِّ فَانزِلْ عَنِ الصَّلِيبِ."

غَالِبًا مَا سَيُقَدِّمُ لَنَا إِبْلِيسُ الْأَشْيَاءَ نَفْسَهَا الَّتِي وَعَدْنَا بِهَا رَبِّ. كُلُّ مَا عَلَيْنَا فِعْلُهُ  
هُوَ التَّسْوِيَةِ فِي بَعْضِ الْمَيَادِينِ. طَرِيقَتَنَا لِلْفَوْزِ عَلَى اسْتِرَاطِيَّاتِهِ هِيَ  
مَعْرِفَةٌ وَقَوْلُ كَلِمَةِ رَبِّ.

يَسُوعَ، مِثَالَنَا فِي مُقَاوَمَةِ التَّجْرِبَةِ

يَسُوعَ يَفْهَمُ التَّجْرِبَةَ

كَمَا فِي قِصَّةِ تَجْرِبَةِ يَسُوعَ الْمَذْكُورَةِ فِي مَتَّى، فَقَدْ أُعْطِيَتْ لَنَا الْفُرْصَةَ لِتَنْتَعَلَمَ  
كَيْفِيَّةَ هَزِيمَةِ إِبْلِيسِ فِي هَذَا الْمَجَالِ. نَحْنُ أَيْضًا لَدَيْنَا الْخِيَارُ الْحُرُّ. سَتَنُتَّمُ تَجْرِبَتَنَا  
نَحْنُ أَيْضًا، لَكِنْ كَمَا سَارَ يَسُوعَ بَعِيدًا فِي النَّصْرِ - نَحْنُ أَيْضًا قَادِرُونَ!

صَرَخَ بُولَسُ، أَنَّهُ بِمَا إِنْ يَسُوعَ عَانَى مِنَ التَّجْرِبَةِ، فَبِاسْتِنَاعَتِهِ مُسَاعَدَةً أَوْلِيكَ  
الَّذِينَ يُجَرَّبُونَ.

الْعِبْرَانِيِّينَ 2: 18 "لِأَنَّهُ فِي مَا هُوَ قَدْ تَأَلَّمَ مُجَرَّبًا يَقْدِرُ أَنْ يُعِينَ الْمَجْرَبِينَ."

جَرَّبَ يَسُوعَ مِثَالَنَا

يُمْكِنُنَا اخْتِبَارَ ثِقَةِ جَرِيئَةٍ مِنْ خِلَالِ مَعْرِفَتِنَا بِأَنَّ يَسُوعَ جَرَّبَ فِي كَافَةِ الْمَيَادِينِ،  
كَمَا يَحْصُلُ مَعَنَا. بِمَا أَنَّهُ لَمْ يَرْضَخْ لِتِلْكَ التَّجْرِبَةِ، نَحْنُ أَيْضًا يُمْكِنُنَا أَنْ نَذْهَبَ

إلى ربِّ وَنَحْصِلُ عَلَى مُسَاعَدَتِهِ الْخَارِقَةِ لِلصُّمُودِ أَمَامَ التَّجْرِبَةِ.

العبرانيين 4: 14-16 فإذ لنا رئيس كهنة عظيم قد اجتاز السموات،  
يسوع ابن ربِّ ، فلنتمسك بالإقرار. لأنَّ ليس لنا رئيس كهنة غير قادر أن  
يرثي لضعفاتنا، بل مجرب في كلِّ شيءٍ مثلنا، بلا خطيئة. فلنقدم بثقة إلى  
عرش النعمة لكي ننال رحمة ونجد نعمة عوناً في حينه.

كُلُّ التجارب مُشتركة

إحدى استراتيجيات إبليس تقضي بجعلنا نشعر بأننا مختلفين، وإن تجربتنا  
فريدة من نوعها، أو أصعب ممَّا يُعانيه الغير. لكنَّ كلَّ التجارب شائعة وقد أعطانا  
ربُّ طريقة ربِّ ربِّ نلجأ إليها.

1كورنثس 10: 13 لم تُصَبِّكُم تجربة إلا بشرية. ولكنَّ ربِّ أمين، الذي لا يدعُكم  
تُجربون فوق ما تستطيعون، بل سيجعل مع التجربة أيضاً المنفذ، لتستطيعوا أن  
تحتملوا.

إتبع مثال يسوع

يسوع هو مثالنا. تماماً كما أجاب يسوع إبليس باستخدامه لكلمة ربِّ ، علينا أن  
نقوم بالمثل.  
عندما جاء إبليس إلى يسوع، يسوع لم  
• يتجادل مع إبليس  
• يناقش إبليس  
• يعتبر أنه يقوم بذلك على طريقة إبليس  
إقتبس يسوع من كلمة ربِّ المكتوبة.

متى 4: 4 فأجاب وقال: "مكتوب: ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان، بل بكلِّ كلمةٍ  
تخرج من فم ربِّ".

هذه هي الطريقة التي هزم بها إبليس. يجب أن تتدفق كلمة ربِّ من أفواهنا.

عندما تحاول الأمراض أن تهجم على أجسادنا، يُمكننا القول، "مكتوب، بجروجه  
شفيت".  
عندما يُحاول الفقرُ الإستيلاء على مواردنا المادية، يُمكننا القول، "مكتوب، إلهي سوف  
يزودني بجميع احتياجاتي...".

عندما يُحاول إبليس أن يضلَّ أولادنا، يُمكننا القول، "مكتوب، جميع أولادي،  
سيتعلمون من الربِّ...".

تكلّم بالحلّ - لا بالمُشكلة.  
تكلّم بالإجابة - لا بالحاجة.  
تكلّم وامن بكلمة ربّ ،  
وسيكون إبليسُ:  
كُلياً،  
تماماً،  
نهائياً،  
مهزوماً!

وأنت ستكون منتصراً!

#### أسئلة للمراجعة

- 1- لماذا من المهم لك أن تعلم أن يسوع تخلى عن حقوقه كإله وعاش وعمل كإنسان حين كان على هذه الأرض؟
- 2- ما المثال الذي يُمكنك أن تُعطيه عن عمل المسيح في السُلطة كإنسانٍ خلال فترة وجوده على الأرض؟
- 3- متباعاً مثال يسوع، كيف يُمكنك أن تُلجق أفضل هزيمة إبليس أو شياطينه عندما يُحاولون تجريبك للتمرّد على ربّ؟

## الدَّرْسُ الْخَامِسُ

### خِدمَ يَسوعَ بِسُلْطَنَةِ

خِطَّةَ رَبِّ لِكَافَةِ الْمُؤْمِنِينَ

يَسوعَ، كإِنْسَانٍ

عَمِلَ يَسوعَ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ كإِنْسَانٍ. لَقَدْ قَصَدَ إِخْلَاءَ نَفْسِهِ مِنْ حُقُوقِهِ كإِلَهٍ. كإِنْسَانٍ عَانَى مِنَ التَّجَارِبِ. وَكإِنْسَانٍ تَغَلَّبَ عَلَى إِبْلِيسَ.

كَانَ يَسوعَ الْإِنْسَانُ مَنْ كَانَتْ لَدَيْهِ السُّلْطَنَةُ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ. سُلْطَنَتُهُ كَانَتْ لِأَنَّهُ كَانَ ابْنُ الْإِنْسَانِ، أَدَمَ الْأَخِيرِ، وَلَيْسَ لِأَنَّهُ كَانَ ابْنُ رَبِّ .

جَاءَ يَسوعُ كَأَدَمَ أَخِيرٍ لِيَتَمَّ كُلُّ مَا خَلَقَ رَبُّ أَدَمَ الْأَوَّلَ لِيَكُونَ. مَتَمِّمًا خِطَّةَ رَبِّ لِأَدَمَ الْأَوَّلِ، سَارَ يَسوعَ فِي سُلْطَنَةِ مُطْلَقَةٍ وَسِيَادَةٍ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ.

مِنَ الْمُهِمِّ أَنْ نَفْهَمَ السُّلْطَنَةَ الَّتِي سَارَ فِيهَا يَسوعَ. إِذَا كَانَتْ هَذِهِ السُّلْطَنَةُ هِيَ السُّلْطَنَةُ الَّتِي مَنَحَهَا رَبُّ لِلبَشَرِيَّةِ عِنْدَ الْخَلْقِ، إِذَا نَحْنُ أَيْضًا بِإِمْكَانِنَا السِّيَرِ فِي نَفْسِ السُّلْطَنَةِ الْيَوْمِ كَرِّجَالٍ وَنِسَاءٍ مَخْلِصِينَ.

لوقا 10: 19 ها أَنَا أُعْطِيكُمْ سُلْطَانًا لِتَدُوسُوا الْحَيَّاتِ وَالْعَقَارِبَ وَكُلَّ قُوَّةَ الْعَدُوِّ، وَلَا يَضُرُّكُمْ شَيْءٌ.

فَقَطْ كَخَلِيقَةٍ جَدِيدَةٍ فِي الْمَسِيحِ يُمَكِّنُنَا أَنْ نَصْبِحَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءَ الَّذِينَ خُلِقْنَا لِئَكُونَ فِي خِطَّةِ رَبِّ . فَقَطْ حِينَ نَقْرَأُ الْإِنْجِيلَ وَنَرَى يَسوعَ يَسِيرُ كإِنْسَانٍ كَامِلٍ يُمَكِّنُنَا أَنْ نَفْهَمَ نَمَطَ رَبِّ لِحَيَاتِنَا وَسِيرِنَا فِي سُلْطَنَةِ مُطْلَقَةٍ وَسِيَادَةٍ كُلَّ أَيَّامٍ مِنْ حَيَاتِنَا.

يُخْبِرُ لوقَا عَن سُلْطَنَةِ يَسوعَ

الرَّسَالَةُ الْأُولَى  
• "بِقُوَّةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ"

حِينَ تَعَمَّدَ يَسوعَ فِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْهِ لِيَمْلَأَهُ بِالْقُوَّةِ فِي خِدْمَتِهِ الدُّنْيَوِيَّةِ. مُبَاشَرَةً بَعْدَ هَذَا، قَبِدَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ، حَيْثُ انْتَصَرَ عَلَى إِبْلِيسَ وَتَجَارَبَهُ بِتَكَلُّمِهِ بِكَلِمَةِ رَبِّ . بَعْدَ أَنْ بَرَّهَنَ سُلْطَنَتَهُ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ كإِنْسَانٍ مَمْتَلَىءٍ بِالْقُوَّةِ مِنْ قِبَلِ الرُّوحِ الْقُدُسِ، كَانَ حَاضِرًا لِيَبْدَأَ خِدْمَتَهُ الدُّنْيَوِيَّةَ.

بَدَأَ خِدْمَتَهُ فِي الْجَلِيلِ، مَمْسُوحًا بِقُوَّةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَتَكَلُّمًا بِسُلْطَنَةِ.

لوقا 4: 14، 16، 18-21 وَرَجَعَ يَسوعُ بِقُوَّةِ الرُّوحِ إِلَى الْجَلِيلِ، وَخَرَجَ خَبِرَ

عنه في جميع الكورة المحيطة.

وجاء إلى الناصرة حيث كان قد تربى. ودخل المجمع حسب عادته يوم السبت وقام ليقرأ.

"روح الرب علي، لأنه مسحني لأبشّر المساكين، أرسلني لأشفي المنكسري القلوب، لأنادي للمأسورين بالإطلاق وللعمي بالبصر وأرسل المنسحقين في الحرية، وأكرز بسنة الرب".

ثم طوى السفر وسلمه إلى الخادم وجلس. وجميع الذين في المجمع كانت عيونهم شاخصة إليه فابتدأ يقول لهم: "إنه اليوم قد تم هذا المكتوب في مسامعكم".  
(كان يسوع يقرأ أشعيا 61: 1، 2)

الرسالة الثانية

بعد أن تكلم يسوع في الناصرة، تكلم في كفرناحوم، هناك استغرب الناس من سلطته.

• كانت لديه السلطة

لوقا: 31-32 وانحدر إلى كفرناحوم، مدينة من الجليل، وكان يعلمهم في السبوت. فبهتوا من تعليمه، لأن كلامه كان بسطان.

• ألقى إبليس خارجاً

الآيتان 33-35 وكان في المجمع رجل به روح شيطان نجس، فصرخ بصوت عظيم قائلاً: "أه! ما لنا ولك يا يسوع الناصري؟ أتيت لتهلكنا! أنا أعرفك من أنت: قدوس رب!".

فانتهره يسوع قائلاً: "إخرس! واخرج منه!". فصرعه إبليس في الوسط وخرج منه ولم يضره شيئاً.

أمر يسوع الشيطان بالخروج، ولأنه علم بسلطة يسوع، خرج.

• "سلطان وقوة"

الآية 36 فوقعت دهشة على الجميع، وكانوا يخاطبون بعضهم بعضاً قائلين: "ما هذه الكلمة؟ لأنه بسطان وقوة يأمر الأرواح النجسة فتخرج!".

سلطة يسوع على الشياطين – المرص – الأشجار – العواصف

مُرقس أيضاً كتب عن خدمة يسوع في كفرناحوم واندعاش الناس بهذه السلطة التي كان يعلم بها. كذلك عن الممسوسين الأخرى والناس المرضى الذين شفيوا من أمراضهم.

## سُلْطَة عَلَى الشَّيَاطِينِ

كَانَ لِيَسُوعَ سُلْطَة عَلَى الشَّيَاطِينِ.

الآيَاتَانِ 40، 41 وَعِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، جَمِيعُ الَّذِينَ كَانَ عِنْدَهُمْ سَقْمَاءٌ بِأَمْرَاضٍ مُخْتَلِفَةٍ قَدَمُوهُمْ إِلَيْهِ، فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَشَفَاهُمْ. وَكَانَتْ شَيَاطِينُ أَيْضاً تَخْرُجُ مِنْ كَثِيرِينَ وَهِيَ تَصْرُخُ وَتَقُولُ: "أَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ رَبِّ!". فَانْتَهَرَهُمْ وَلَمْ يَدْعُهُمْ يَتَكَلَّمُونَ، لِأَنَّهُمْ عَرَفُوهُ أَنَّهُ الْمَسِيحُ.

## سُلْطَة عَلَى الْمَرَضِ

كَانَ لِيَسُوعَ سُلْطَة عَلَى الْمَرَضِ

مَرْقَسُ 1: 40، 41 فَآتَى إِلَيْهِ أَبْرَصٌ يَطْلُبُ إِلَيْهِ جَائِئاً وَقَانِلاً لَهُ: "إِنْ أَرَدْتَ تَقْدِرُ أَنْ تَطَهِّرَنِي!". فَتَحَنَّنَ يَسُوعُ وَمَدَّ يَدَهُ وَلَمَسَهُ وَقَالَ لَهُ: "أُرِيدُ، فَاطْهَرِ!".

وَيَسُوعُ، تَحَرَّكَ بِتَحَنُّنٍ، مَدَّ يَدَهُ وَلَمَسَهُ وَقَالَ لَهُ، "أَنَا أُرِيدُ؛ إِطْهَرِ".

## سُلْطَانٌ عَلَى جَسَدِ الْإِنْسَانِ

تَكَلَّمَ يَسُوعُ إِلَى الرَّجُلِ صَاحِبِ الْيَدِ الْمُتَصَلِّبَةِ. "مُدَّ يَدَكَ خَارِجاً!".

مَرْقَسُ 3: 1-3 ثُمَّ دَخَلَ أَيْضاً إِلَى الْمَجْمَعِ، وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَدُهُ يَابِسَةٌ. فَصَارُوا يُرَاقِبُونَهُ: هَلْ يُشْفِيهِ فِي السَّبْتِ؟ لَكِنِّي يَشْتَكُوا عَلَيْهِ فَقَالَ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَهُ الْيَدُ الْيَابِسَةُ: "قُمْ فِي الْوَسْطِ!".

يَسُوعُ عَلِمَ بِأَنَّ الرَّجُلَ سَيُشْفَى. قَالَ، "تَقَدَّمْ لِأَمَامِي".

الآيَاتَانِ 4-5 ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: "هَلْ يَحِلُّ فِي السَّبْتِ فِعْلُ الْخَيْرِ أَوْ فِعْلُ الشَّرِّ؟ تَخْلِيصُ نَفْسٍ أَوْ قَتْلٌ؟" فَسَكَتُوا. فَنَظَرَ حَوْلَهُ إِلَيْهِمْ بِغَضَبٍ، حَزِيناً عَلَى غِلَاطَةِ قُلُوبِهِمْ،

وَقَالَ لِلرَّجُلِ: "مُدَّ يَدَكَ". فَمَدَّهَا، فَعَادَتْ يَدُهُ صَاحِحَةً كَالْأُخْرَى.

بِسُلْطَةِ، قَالَ يَسُوعُ كَلِمَةً وَالرَّجُلُ مَدَّ يَدَهُ خَارِجاً وَإِذَا بِهِ قَدْ شُفِيَ.

## سُلْطَةٌ عَلَى الْخَلْقِ

• لَعْنُ شَجَرَةِ التَّيْنِ

كَانَ لِيَسُوعَ سُلْطَة عَلَى شَجَرَةِ التَّيْنِ.

مَتَّى 21: 19 فَنَظَرَ شَجَرَةَ تَيْنٍ عَلَى الطَّرِيقِ، وَجَاءَ إِلَيْهَا فَلَمْ يَجِدْ فِيهَا شَيْئاً إِلَّا وَرَقاً فَقَط. فَقَالَ لَهَا: "لَا يَكُنْ فِيكَ ثَمَرٌ بَعْدَ الْآنِ!". فَيَبَسَتْ التَّيْنَةُ فِي الْحَالِ.

## سُلْطَة عَلَى الْعُنَاصِرِ • هَدَّاتِ الْعَاصِفَةُ

تَكَلَّمَ يَسُوعُ مَعَ الرِّيحِ وَالْبَحَارِ بِسُلْطَةِ فِاطَاعَتِهِ.

مُرْقِس 4: 35-38 وَقَالَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَمَّا كَانَ الْمَسَاءُ: "لِنَجْتَرِ إِلَى الْعَبْرِ".

فَصَرَفُوا الْجَمْعَ وَأَخَذُوهُ كَمَا كَانَ فِي السَّفِينَةِ. وَكَانَتْ مَعَهُ أَيْضاً سَفُنٌ أُخْرَى صَغِيرَةٌ. فَحَدَّثَ نَوْءُ رِيحٍ عَظِيمٍ، فَكَانَتْ الْأَمْوَاجُ تَضْرِبُ إِلَى السَّفِينَةِ حَتَّى صَارَتْ تَمْتَلِي. وَكَانَ هُوَ فِي الْمَوْخَرِ عَلَى وَسَادَةٍ نَائِماً. فَأَيَقِظُوهُ وَقَالُوا لَهُ: "يَا مُعَلِّمُ، أَمَا يَهْمُكَ أَنَّ نَهْلِكَ؟".

انْتَهَرَ يَسُوعُ الرِّيحَ وَتَكَلَّمَ إِلَى الْبَحْرِ.

الْأَيْتَانِ 39، 40 فَقَامَ وَانْتَهَرَ الرِّيحَ، وَقَالَ لِلْبَحْرِ: "ابْكِم!". فَسَكَتَتِ الرِّيحُ وَصَارَ هُدُوءٌ عَظِيمٌ.

وَقَالَ لَهُمْ: "مَا بِالْكُمْ خَائِفِينَ هَكَذَا؟ كَيْفَ لَا أَيْمَانَ لَكُمْ؟".

كَانَ يَسُوعُ يَقُولُ ضَمْنًا، "لِمَاذَا كُنْتُمْ جِدًّا خَائِفِينَ؟ كَانَ بِإِمْكَانِكُمْ أَنْ تُسْكِنُوا الْعَاصِفَةَ. أَيْنَ أَيْمَانُكُمْ؟"

الْآيَةُ 41 فَخَافُوا خَوْفًا عَظِيمًا، وَقَالُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: "مَنْ هُوَ هَذَا؟ فَإِنَّ الرِّيحَ أَيْضاً وَالْبَحْرَ يُطِيعَانِهِ!".

### يَسُوعُ، مِثَالَنَا

يَسُوعُ هُوَ مِثَالٌ لَنَا كَيْفَ يَنْبَغِي لَنَا السَّيْرُ وَالْخِدْمَةُ بِسُلْطَةِ إِنْ أَعْمَالِهِ عَلَى الْأَرْضِ كَأَدَمِ أُخِيرِ هِيَ مِثَالٌ عَنِ كَيْفِيَّةِ قِيَامِنَا، نَحْنُ كَمُخْلِصِينَ وَكَبِشَرِ مُعَوِّضِينَ، بِأَعْمَالِ يَسُوعِ عَلَى الْأَرْضِ الْيَوْمِ. نَحْنُ لِنَحْيَا وَنَخْدُمُ فِي نَفْسِ السُّلْطَةِ الْجَرِيئَةِ الَّتِي قَامَ بِهَا يَسُوعُ فِيمَا نَقُومُ بِأَعْمَالِهِ.

يُوحَنَّا 14: 12 الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ يُؤْمِنُ بِي فَلْأَعْمَالِ الَّتِي أَنَا أَعْمَلُهَا يَفْعَلُهَا هُوَ أَيْضاً، وَيَعْمَلُ أَكْبَرَ مِنْهَا، لِأَنِّي مَاضٍ إِلَى أَبِي.

### يَسُوعُ يَنْتَهَرُ الْحُمَى

تَكَلَّمَ يَسُوعُ بِسُلْطَةِ حِينَ انْتَهَرَ الْحُمَى الْمَوْجُودَةَ فِي حِمَاةِ بَطْرُسَ.

لُوقَا 4: 38، 39 وَلَمَّا قَامَ مِنَ الْمَجْمَعِ دَخَلَ بَيْتَ سَمْعَانَ. وَكَانَتْ حِمَاةُ سَمْعَانَ قَدْ أَخَذَتْهَا حُمَى شَدِيدَةٌ. فَسَأَلُوهُ مِنْ أَجْلِهَا. فَوَقَفَ فَوْقَهَا وَانْتَهَرَ الْحُمَى فَتَرَكَتْهَا! وَفِي الْحَالِ قَامَتْ وَصَارَتْ تَخْدُمُهُمْ.

### قِيَامَةُ لِيَعَازَرَ

عِنْدَ قَبْرِ لِيَعَازَرَ، تَكَلَّمَ يَسُوعُ بِصَوْتِ عَالٍ مَلِيَءٍ بِالْجُرْأَةِ وَالْقُوَّةِ.

يُوحَنَّا 11: 43 وَلَمَّا قَالَ هَذَا صَرَخَ بِصَوْتِ عَظِيمٍ: "لِيَعَازَرَ، هَلُمَّ خَارِجًا!".

## القيام بأعمال يسوع

أينما ذهب يسوع، كان يُعلمُ بجرأةٍ، وقد جاءت هذه الجرأةُ نتيجةً لمعرفته سلطته كابن الإنسان. عندما أدرك السلطة التي في قوة الروح القدس، شفى المرضى، طرد الشياطين وأقام الأموات. فَعَلَّ هذا كَمِثَالٍ لِلْمُؤْمِنِينَ وَقَتَهَا وَلِيَوْمِنَا هَذَا

يسوع قال لأتباعه ليخدموا بنفس السلطة ويعملوا تحديداً نفس الأعمال التي كان هو يقوم بها.

متى 10: 8 أشفوا مرضى. طهروا برصاً. أقيموا موتى. أخرجوا شياطين. مجاناً أخذتم، مجاناً أعطوا.

استطاع الأتباع القيام بأعمال يسوع لأنه أعطاهم نفس السلطة التي عاش وخدم بها.

لوقا 10: 19 ها أنا أعطيك سلطاناً لتدوسوا الحيات والعقارب وكل قوة العدو، ولا يضرُّكم شيء.

## سلطة جريئة

إن خدمة يسوع أمنت مثلاً للجرأة والقوة مقابل الخوف والخجل.

2 تيموثاوس 1: 7 لأن رب لم يعطينا روح الفشل، بل روح القوة والمحبة والنصح.

بشر يسوع بالإنجيل بجرأة، وحين كان يخدم بسلطة، طرد الشياطين خارجاً ووضع يديه على أناس مرضى وآههم يشفون. يسوع مثالنا، تركنا مع كلمات الفراق هذه.

مرفس 16: 15-18 وقال لهم: " اذهبوا إلى العالم أجمع وكرزوا بالإنجيل للخليفة كلها. من آمن واعتمد خلص، ومن لم يؤمن يدن. وهذه الآيات تتبغ المؤمنين: يخرجون الشياطين باسمي، ويتكلمون بالسنة جديدة. يحملون حيات، وإن شربوا شيئاً مميتاً لا يضرهم، ويضعون أيديهم على المرضى فيبرأون".

عندما نتبع مثال يسوع، كأدم أخير، سنجد أنفسنا نطيع كلمة يسوع، كما الخالق، لأدم الأول سنجد أنفسنا نحكم ونسيطر على هذا العالم، وعلى كل شيء في هذا العالم بما فيه المرضى، العبودية، الفقر والموت. مرة أخرى سنقوم بما خلقنا لنقوم به.

## رعب إبليس

حين خدم يسوع على هذه الأرض، لا بد من أن إبليس نظر إليه برعب. يسوع بعمله كإنسان، كان يسود، يتكلم ويخدم بسلطة مدمراً بذلك أعمال إبليس.

1 يوحنا 3: 8 لأجل هذا أظهر ابن رب لكي ينقص أعمال إبليس.

فِيمَا نَتَّبِعُ مِثَالَ يَسُوعِ الْيَوْمِ، نَحْنُ أَيْضاً سَنَعِيشُ وَنَخْدُمُ بِالسُّلْطَةِ الَّتِي أُعْطَانَا  
أَيَّاهَا الرَّبُّ. نَحْنُ أَيْضاً سَنُدَمِّرُ أَعْمَالَ إِبْلِيسَ.

## أَسْئَلَةٌ لِلْمُرَاجَعَةِ

1. وفقاً لِيُوحَنَّا 5: 52-72 ، هل عَمِلَ يَسُوعُ بِسُلْطَةِ كَابِنِ رَبِّ ، أَوْ كَابِنِ الْإِنْسَانِ؟
2. أُعْطِيَ أَمْثَالاً عَنْ يَسُوعِ الْعَامِلِ بِسُلْطَةِ عَلَى الْعَنَاصِرِ، عَلَى الْأَمْرَاضِ وَالْعِلَلِ، وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الشَّيْطَانِيَّةِ.
3. مَا كَانَتْ رَدَّةُ فِعْلِ النَّاسِ اتِّجَاهَ الْمَسِيحِ الْعَامِلِ بِسُلْطَةِ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ؟
4. مَا قَدْ تَكُونُ رَدَّةُ فِعْلِ النَّاسِ الْيَوْمِ حِينَ تَعْمَلُ بِسُلْطَةِ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ؟

## الدَّرْسُ السَّادِسُ

### مِنَ الصَّلِيبِ إِلَى العَرْشِ

مؤت يسوع

كانت مملكة إبليس تتعرّض للتدمير، وعلم إبليس أنه يجب على يسوع أن يُقتل. نجح الخداع مع الملائكة. كما عمل ضد آدم وحواء. لكنه فشل ضد يسوع!

مع ذلك، مرة أخرى، استخدم إبليس الخداع. خدع الزعماء الدينيين يومها ليطالبوا بموت يسوع. استحوذ على جسد يهوذا لينجز الخيانة كما دخل في جسد أفعى ليتمم خداع آدم وحواء.

كرة إبليس يسوع كثيراً لدرجة أنه لم يكتف بموته، بل أرادته مُعذباً. جميع الإمارات، القوى، سادة الظلام، والأرواح الشريرة لدى إبليس، جاءت جميعها لتشتت. لا بد أنها كانت تتحضر للحظة الانتصار العظيم والإحتفال جاء دمارها الخاص.

كان يسوع مخاناً، مخدوعاً، مصلوباً.

مخداع عظيم، خدع

إبليس، المخادع العظيم كان مخدوعاً بدوره. ففي حقه الأعمى، لم يدرك أنه سبب الموت للشخص الذي بموته وقيامته اللاجئة، هزمه نهائياً وخلص البشرية من نتائج أخطاءها.

يسوع دفع ثمن خطيئتنا من خلال موته على الصليب.

سلم يسوع كل خطايانا، أمراضنا، عللنا وعبوبنا إلى مكان العذاب. حين أزيلت جميع خطايا هذا العالم عن يسوع، حلت عليه قوة رب. اهتز العالم بأكمله خلال تلك الفترة من الحرب الروحية العظيمة. يسوع أفسد إبليس وشياطينه. منذ عهد آدم، وإبليس يحتجز الرجال تحت سلطته. أخذ يسوع مفاتيح السلطة بعيداً من إبليس.

ماذا حصل على الأرض؟

كانت هناك معركة لثلاثة أيام. يسوع كان قد قال أنه كما بقي يونان ثلاثة أيام وثلاث ليالٍ في بطن الحوت، هو أيضاً سيكون ثلاثة أيام وثلاث ليالٍ في قلب الأرض.

متى 12: 40 لأنه كما كان يونان في بطن الحوت ثلاثة أيام وثلاث ليالٍ، هكذا يكون ابن الإنسان في قلب الأرض ثلاثة أيام وثلاث ليالٍ.

• انشق الحجاب إلى اثنين

- اهْتَزَّتِ الْأَرْضُ
- تَشَقَّقَتِ الصُّخُورُ
- فَتَحَتِ الْقُبُورُ

لن يعود الرجالُ مُنفصلينَ عن ربِّ . لأنَّ الحجابَ الذي في المَعْبَدِ، إلى داخلِ  
قدس الأقداس، قد انشقَّ إلى اثنتين. اهتَزَّتِ الْأَرْضُ بعنفٍ كما حَطَمَ يَسُوعُ قيودَ  
الموتِ في قلبِ الأرضِ.

متى 27: 50-53 فصَرَخَ يَسُوعُ أيضاً بصوتٍ عظيمٍ، وَأَسْلَمَ الرُّوحَ. وَإِذَا  
حِجَابُ الْهَيْكَلٍ قَدْ انشَقَّ إِلَى اثْنَيْنِ، مِنْ فَوْقِ إِلَى أَسْفَلٍ. وَالْأَرْضُ تَزَلْزَلَتْ،  
وَالصُّخُورُ تَشَقَّقَتْ، وَالقُبُورُ تَفْتَحُتْ، وَقَامَ كَثِيرٌ مِنْ أَجْسَادِ الْقَدِيسِينَ الرَّاقِدِينَ  
وخرجوا مِنَ الْقُبُورِ بَعْدَ قِيَامَتِهِ، وَدَخَلُوا الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ، وَظَهَرُوا لِكَثِيرِينَ.

## ماذا حصلَ في عالمِ الأرواح؟

كانتِ المَعْرَكَةُ مُحْتَدِمَةً بَيْنَ يَسُوعِ، وَبَدِيلِنَا، وَإِبْلِيسُ مَعَ ضيوفه الشياطينِ.

فيما كانَ يَسُوعُ مُسَمَّراً عَلَى الصَّلِيبِ، لَا بُدَّ أَنْ إِبْلِيسُ قَدْ اسْتَدْعَى جَمِيعَ  
شِيطَانِيهِ لِيَشْهَدُوا عَلَى هَذَا الْحَدِّثِ الْحَاسِمِ. هَذَا كَانَ مُهِمًّا جَدًّا لَهُمْ وَلَمْ يَكُونُوا  
ليفوتوه! حينَ ماتَ يَسُوعُ عَلَى الصَّلِيبِ، لَا بُدَّ أَنْ إِبْلِيسُ وَشِيطَانِيهِ كَانُوا  
يَتَحَضَّرُونَ فِي سَعَادَةٍ شَيْطَانِيَّةٍ لِمَا كَانُوا يُعْتَقِدُونَ أَنَّهُ سَيَكُونُ مِنْ أَعْظَمِ لِحَظَاتِ  
إِنْتِصَارِهِمْ.

لم يَكُنْ كَافِيًّا لِإِبْلِيسِ رُؤْيَا يَسُوعِ جُنَّةً هَامِدَةً مُعَلَّقَةً عَلَى الصَّلِيبِ. لَا بُدَّ لِإِبْلِيسِ  
أَنْ يَكُونَ فِي كَرَاهِيَّتِهِ الْعَمِيَاءَ، قَدْ صَرَخَ، "يَجِبُ أَنْ يُلْقَى فِي أَعْمَاقِ  
الْجَحِيمِ!". لَا بُدَّ أَنْ إِبْلِيسُ وَشِيطَانِيهِ فِي جَهْلِهِمِ الْأَحْمَقِ كَانُوا قَدْ بَدَأُوا  
بِالِإِبْتِهَاجِ، وَلَكِنَّ الْإِحْتِفَالَ لَمْ يَدُمِ طَوِيلًا حِينَ أُغْلِقَتْ أَبْوَابُ الْجَحِيمِ وَرَاءَ  
الْمَسِيحِ.

يَسُوعِ، حَامِلًا خَطَايَا الْبَشَرِيَّةِ الرَّهِيْبَةَ جَمْعًا ، عَانَى كُلَّ عَذَابَاتِ الْجَحِيمِ حِينَ انْحَدَرَ  
عَاجِزًا إِلَى أَعْمَاقِ الْحَفْرَةِ. هُنَاكَ، تَوَقَّفَ وَسَلَّمْ كُلَّ خَطِيئَةٍ ارْتُكِبْتَ أَوْ سَتَرْتَكِبُ.  
دَفَنْ كُلَّ ذُنُوبِنَا لِكَيْ لَا تُذَكَّرَ بَعْدَ الْآنِ.

المزامير 103: 12 كَبُعِدِ الْمَشْرِقُ مِنَ الْمَغْرِبِ أَبْعَدَ عَنَّا مَعَاصِينَا.

- تَنبُّؤُ مِنْ قِبَلِ دَاوُدَ
- حَمَلٌ عُقُوبَةُ الْخَطِيئَةِ
- حَمَلٌ دِينُونَةُ الْخَطِيئَةِ

وَصَفَّ دَاوُدُ مَا حَصَلَ لِیَسُوعِ بَعْدَ مَوْتِهِ. حَامِلًا خَطَايَانَا ، بَدَا يَسُوعُ عَاجِزًا ، فِيمَا كَانَ  
إِبْلِيسُ يُحْطِطُ لِذِمَارِهِ النَّهَائِيِّ. انْحَدَرَ إِلَى الْجِزْرِ الْعَمِيقِ مِنَ الْجَحِيمِ. حَيْثُ أَوْلَنَّاكَ الَّذِينَ  
مَاتُوا وَهُمْ غَيْرُ مُؤْمِنِينَ، احْتَجَزُوا فِي الْعَذَابِ وَالْحُكْمِ يَسُوعُ ذَهَبَ إِلَى الْجَحِيمِ،  
مُتَحَمِّلًا الْعُقُوبَةَ وَالْحُكْمَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا.

المزامير 88: 3-7 لِأَنَّهُ قَدْ شَبِعَتْ مِنَ الْمَصَانِبِ نَفْسِي، وَحَيَاتِي إِلَى الْهَاطِيَةِ دَنَتْ.  
حُسِبْتُ مِثْلَ الْمُنْحَدِرِينَ إِلَى الْجَبِّ. صِرْتُ كَرَجُلٍ لَا قُوَّةَ لَهُ بَيْنَ الْأَمْوَاتِ، فِرَاشِي

مِثْلَ الْقَتْلَى الْمُضْطَجَعِينَ فِي الْقَبْرِ، الَّذِينَ لَا تَذْكُرُهُمْ بَعْدُ، وَهُمْ مِنْ يَدِكَ انْقَطَعُوا.

وَضَعْتَنِي فِي الْجُبِّ الْأَسْفَلِ، فِي ظُلُمَاتٍ، فِي أَعْمَاقٍ.

تَنْبَأُ دَاوُدُ أَيْضاً عَنْ قِيَامَةِ يَسُوعَ.

المزمير 16: 10 لِأَنَّكَ لَنْ تَتْرَكَ نَفْسِي فِي الْهَوَايَةِ. لَنْ تَدَعَ تَقِيكَ يَرَى فِسَاداً.

تَنْبَأُ مِنَ قَبْلِ إِشْعِيَاءَ

تَنْبَأُ النَّبِيُّ إِشْعِيَاءَ بِمَوْتِ وَقِيَامَةِ يَسُوعَ.

إِشْعِيَاءُ 53: 8-12 مِنَ الضُّعْفَةِ وَمِنَ الدِّينُونَةِ أَخَذَ. وَفِي جِيلِهِ مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنَّهُ قَطَعَ مِنْ أَرْضِ الْأَحْيَاءِ، أَنَّهُ ضُرِبَ مِنْ أَجْلِ ذَنْبِ شَعْبِي؟ وَجَعَلَ مَعَ الْأَشْرَارِ قَبْرَهُ، وَمَعَ غَنِيِّ عِنْدَ مَوْتِهِ. عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ ظُلْماً، وَلَمْ يَكُنْ فِي فَمِهِ غِشٌّ.

أَمَّا الرَّبُّ فَسَرَّ بِأَنْ يَسْحَقَهُ بِالْحَزَنِ. إِنْ جَعَلَ نَفْسَهُ ذَبِيحَةً إِثْمَ يَرَى نَسْلاً تَطُولُ أَيَامُهُ، وَمَسْرَةَ الرَّبِّ بِيَدِهِ تَنْجَحُ.

مَنْ تَعَبَ نَفْسَهُ يَرَى وَيَشْبَعُ، وَعَبْدِي الْبَارُّ بِمَعْرِفَتِهِ يُبَرِّرُ كَثِيرِينَ، وَأَثَامُهُمْ هُوَ يَحْمِلُهَا. لِذَلِكَ أَقْسِمُ لَهُ بَيْنَ الْأَعْزَاءِ وَمَعَ الْعُظْمَاءِ يَقْسِمُ غَنِيمَةً، مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ سَكَبَ لِلْمَوْتِ نَفْسَهُ وَأَحْصَى مَعَ أَثْمَةٍ، وَهُوَ حَمَلَ خَطِيئَةَ كَثِيرِينَ وَشَفَعَ فِي الْمُذْنِبِينَ.

حَمَلَ رَبِّ

• حَمَلَ ذُنُوبَ الْكَثِيرِينَ  
• تَشَفَّعَ لِأَجْلِ الْمُذْنِبِينَ

لِذَلِكَ أَقْسِمُ لَهُ بَيْنَ الْأَعْزَاءِ وَمَعَ الْعُظْمَاءِ يَقْسِمُ غَنِيمَةً، مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ سَكَبَ لِلْمَوْتِ نَفْسَهُ وَأَحْصَى مَعَ أَثْمَةٍ، وَهُوَ حَمَلَ خَطِيئَةَ كَثِيرِينَ وَشَفَعَ فِي الْمُذْنِبِينَ.

على الصَّليبِ، أْتَمَّ يَسُوعُ وَظِيْفَةَ كَبُشِ فِدَاءِ الْعَهْدِ الْقَدِيمِ.

يُوحَنَّا 1: 29 وَفِي الْغَدِ نَظَرَ يُوْحَنَّا يَسُوعَ مُقْبِلاً إِلَيْهِ، فَقَالَ: "هُوَ ذَا حَمَلَ رَبِّ الَّذِي يَرْفَعُ خَطِيئَةَ الْعَالَمِ!"

كَبُشُ الْفِدَاءِ

حِينَ حَمَلَ يَسُوعُ ذُنُوبَنَا إِلَى أَعْمَاقِ الْأَرْضِ، حَقَّقَ وَظِيْفَتَهُ الْمَرْسُومَةَ مِنْ قِبَلِ كَبُشِ الْفِدَاءِ الَّذِي حَمَلَ بَعِيداً ذُنُوبَ النَّاسِ.

اللاويين 16: 10، 22، 21 وَأَمَّا التَّيْسُ الَّذِي خَرَجَتْ عَلَيْهِ الْفُرْعَةُ لِعَزَارِيلَ فَيُوقَفُ حَيًّا أَمَامَ الرَّبِّ، لِيُكْفَرَ عَنْهُ لِيُرْسِلَهُ إِلَى عَزَارِيلَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ.

وَيَضَعُ هَارُونَ يَدَيْهِ عَلَى رَأْسِ التَّيْسِ الْحَيِّ وَيَقْرَأُ عَلَيْهِ بِكُلِّ ذُنُوبِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَكُلَّ سَيِّئَاتِهِمْ مَعَ كُلِّ خَطِيئَتِهِمْ، وَيَجْعَلُهَا عَلَى رَأْسِ التَّيْسِ، وَيُرْسِلُهُ بِيَدٍ مِنْ يَلَاقِيهِ إِلَى الْبَرِّيَّةِ، لِيَحْمَلَ التَّيْسُ عَلَيْهِ كُلَّ ذُنُوبِهِمْ إِلَى أَرْضٍ مُقْفَرَةٍ، فَيُطْلَقُ التَّيْسُ فِي الْبَرِّيَّةِ.

## يَسُوعُ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يُحْتَجَزَ!

عِنْدَمَا سَلَّمَ يَسُوعُ ذُنُوبَنَا إِلَى أَعْمَقِ جِزْءٍ مِنَ الْخُفْرَةِ، حَلَّتْ عَلَيْهِ قُوَّةُ رَبِّ .

الأعمال: 2: 27 ... لِأَنَّكَ لَنْ تَتْرَكَ نَفْسِي فِي الْهَائِيَةِ وَلَا تَدْعُ قُدُوسَكَ يَرَى فساداً.

أَبْوَابُ الْجَحِيمِ (الْهَائِيَةِ) لَمْ تَسْتَطِعِ الصُّمُودَ بِوَجْهِ يَسُوعِ. اخْتَرَقَ أَبْوَابُ الْجَحِيمِ، انْتَرَعَ مَفَاتِيحَ الْمَوْتِ، الْجَحِيمِ وَالْقَبْرِ بَعِيداً عَنِ إِبْلِيسِ.

إِبْلِيسُ وَالشَّيَاطِينُ هُزِمُوا

ان تاريخ المعارك القديمة وهزيمة الأعداء يُعطيان نظرة خاصة إلى أهمية الآية التالية.

كولوسي: 2: 15 إذ جردت الرياسات والسلاطين أشهرهم جهاراً، ظافراً بهم فيه.

كما درسنا من قبل، ان الصلاحيات والسلطات ، هي مراجع لمنظمة إبليس الشيطانية.

قديمًا، حين كان جيش يهزم عدوه، كان يقوم بنزع سلاحه، يجرده من ملابسه، يُقْبِذُهُ بِسِلَاسِلِ الْوَاحِدِ بِالْآخِرِ، وَبِخِزْيٍ مُطْلَقٍ يَسِيرُهُ فِي الْخَلْفِ، كَعَبْدٍ، لِلْأُمَّةِ الْمُنْتَصِرَةِ.

يَسُوعُ شَخْصِيًّا جَرَّدَ إِبْلِيسَ وَكُلَّ شَيْطَانٍ مِنْ سِلَاحِهِ، خَلَعَ عَنْهُمْ مَلَابِسَهُمْ. وَجَعَلَ مِنْهُمْ مَشْهُدًا لِلْعَامَّةِ.

أُولَئِكَ الَّذِينَ كَانُوا فِي وَقْتٍ مُسَبِّقٍ يَحْتَفِلُونَ حِينَ كَانَ يَسُوعُ مُعْلَقًا ، مُجْرَدًا، عَارِيًا وَمُهَانًا عَلَى الصَّلِيبِ، هُمْ الْآنَ بِدَوْرِهِمْ مَذْلُولِينَ.

هَزَمَ إِبْلِيسُ أَدَمَ وَحَوَاءَ  
• تَرَكَهُمُ عُرْيَانًا  
• جَرَّدَهُمْ مِنْ سُلْطَانِهِمْ

ظَنَّ إِبْلِيسُ أَنَّهُ غَلَبَ يَسُوعَ  
• وَتَرَكَهُ مَجْلُودًا عُرْيَانًا  
• مَصْلُوبًا عَلَى الصَّلِيبِ

مَهْمَا يَكُنْ، يَسُوعُ غَلَبَ إِبْلِيسَ وَشَيْطَانِيهِ  
• تَرَكَهُمُ عُرْيَانًا  
• جَرَّدَهُمْ مِنْ سُلْطَانِهِمْ إِلَى الْأَبَدِ!

الْقِيَامَةُ

بَعْدَ أَنْ دَفَعَ عُقُوبَةَ الْخَطِيئَةِ بِمَوْتِهِ عَلَى الصَّلِيبِ وَتَسْلِيمِ خَطَايَانَا إِلَى أَعْمَاقِ

الْحُفْرَةَ، أَخَذَ يَسُوعُ مَفَاتِيحَ الْمَوْتِ، الْجَحِيمِ وَالْقَبْرِ بَعِيداً عَنْ إِبْلِيسِ.

بَعْدَ أَنْ هَزَمَ إِبْلِيسَ وَدَمَّرَ لَهُ قُوَّتَهُ عَلَى الْمَوْتِ، لَمْ يَتِمَكَّنِ الْقَبْرُ مِنَ الْإِمْسَاكِ بِجَسَدِ يَسُوعَ. فِي أَنْفِجَارٍ مِنَ الْإِنْتِصَارَاتِ الْقَوِيَّةِ، قَامَ يَسُوعُ مِنَ الْمَوْتِ. إِبْلِيسُ وَجَمِيعُ شَيْطَانِيهِ قَدْ سُحِقُوا!

أفسس 1: 19-21... وَمَا هِيَ عَظْمَةٌ قُدْرَتِهِ الْفَانِقَةُ نَحُونَا نَحْنُ الْمُؤْمِنِينَ، حَسَبَ عَمَلِ شِدَّةِ قُوَّتِهِ الَّذِي عَمِلَهُ فِي الْمَسِيحِ، إِذْ أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، وَأَجْلَسَهُ عَنْ يَمِينِهِ فِي السَّمَاوِيَّاتِ، فَوْقَ كُلِّ رِيَّاسَةٍ وَسُلْطَانٍ وَقُوَّةٍ وَسِيَادَةٍ، وَكُلِّ اسْمٍ يُسَمَّى لَيْسَ فِي هَذَا الدَّهْرِ فَقَطْ بَلْ فِي الْمُسْتَقْبَلِ أَيْضاً.

## صُعُودُ يَسُوعَ فِي الْإِنْتِصَارِ

صَعِدَ يَسُوعُ إِلَى السَّمَاءِ مُنْتَصِراً وَقَادَ الْأَسْرَى فِي مَوْكَبِهِ.

أفسس 4: 8-10 لِدَلِيلِكَ يَقُولُ: "إِذْ صَعِدَ إِلَى الْعَلَاءِ سَبَى سَبِيئاً وَأَعْطَى النَّاسَ عَطَايَا".

وَأَمَّا أَنَّهُ "صَعِدَ"، فَمَا هُوَ إِلَّا إِنَّهُ نَزَلَ أَيْضاً أَوَّلًا إِلَى أَقْسَامِ الْأَرْضِ السُّفْلَى. الَّذِي نَزَلَ هُوَ الْأُضْيُ صَعِدَ أَيْضاً فَوْقَ جَمِيعِ السَّمَاوَاتِ، لِكَيْ يَمْلَأَ الْكُلَّ.

عِنْدَمَا قَادَ يَسُوعُ مَوْكَبَ الْأَسْرَى، لَدَيْنَا صُورَةٌ لِيَسُوعَ بِاعْتِبَارِهِ الْقَاهِرِ الْعَامِ الَّذِي يَقُودُ الْعَدُوَّ الْمَهْزُومَ فِي مَوْكَبٍ - مَجْرَدًا مِنَ السَّلَاحِ، عُرْيَانًا، مَكْبَلًا، مَهَانًا عَلَى مَرَأَى مِنْ جَمِيعِ مَلَائِكَةِ السَّمَاءِ. إِبْلِيسُ وَكُلُّ شَيْطَانٍ هُزِمُوا تَمَامًا وَفِي خُزْيِهِمُ التَّامِ جُعِلُوا مَشْهَدًا لِلْعَامَّةِ.

عِنْدَمَا نَزَعَ يَسُوعُ مَفَاتِيحَ السُّلْطَةِ بَعِيداً مِنْ إِبْلِيسِ، اسْتَعَادَ مَفَاتِيحَ السُّلْطَةِ الَّتِي سَلَّمَهَا آدَمُ بَعْضِيَانِهِ إِلَى إِبْلِيسِ. حِينَ انْتَزَعَ يَسُوعُ مَفَاتِيحَ السُّلْطَةِ مِنْ يَدِ إِبْلِيسِ، جَرَّدَهُ مِنْ سُلْطَتِهِ عَلَى الْبَشَرِيَّةِ وَعَلَى الْأَرْضِ. يَسُوعُ شَخْصِيًّا غَلَبَ إِبْلِيسَ وَكُلَّ وَاحِدٍ مِنْ شَيْطَانِيهِ.

## اسْتَلْمَ بِفَرْحٍ

بِالتَّأَكِيدِ لَيْسَ هُنَاكَ مِنْ كَلِمَاتٍ لِيُوصَفَ فَرْحَةَ سَكَّانِ السَّمَاءِ عِنْدَ عَوْدَةِ ابْنِ رَبِّ

إِلَى

مَكَانِهِ الصَّحِيحِ فِي السَّمَاءِ.

كَيْفَ يُمَكِّنُ لِإِنْسَانٍ وَصَفَ تِلْكَ الْعَوْدَةَ الْإِنْتِصَارِيَّةَ؟

كَانَ دَاوُدُ مُلْهِمًا لِإِعْطَائِنَا وَصْفًا لِهَذَا الْوَقْتِ.

المزمير 24: 7-10 اِرْفَعْنَ أَيُّهَا الْأَرْتَاجُ رُؤُوسَكُنَّ، وَارْتَفِعْنَ أَيُّهَا الْأَبْوَابُ الدَّهْرِيَّاتِ! فَيَدْخُلُ مَلِكُ الْمَجْدِ.

مَنْ هُوَ هَذَا مَلِكِ الْمَجْدِ؟ الرَّبُّ الْقَدِيرُ الْجَبَّارُ، الرَّبُّ الْجَبَّارُ فِي الْقِتَالِ.  
ارْفَعْنَ أَيُّهَا الْأَرْتَاجُ رُؤُوسَكُنَّ، وَارْفَعْنَهَا أَيُّهَا الْأَبْوَابُ الدَّهْرِيَّاتُ، فَيَدْخُلَ مَلِكُ  
الْمَجْدِ.

مَنْ هُوَ هَذَا مَلِكِ الْمَجْدِ؟ رَبُّ الْجُنُودِ هُوَ مَلِكُ الْمَجْدِ. سِلَاة.

إِعْلَانُ النَّصْرِ!

يُعطينا يوحنا الرسول قول يسوع، وهو يعلن عن انتصاره!  
رؤية 1: 18 وَكُنْتُ مَيِّتًا، وَهَا أَنَا حَيٌّ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ! آمِينَ. وَلِي مَفَاتِيحُ  
الْهَائِيَّةِ وَالْمَوْتِ.

يَسُوعُ يَمْلِكُ الْمَفَاتِيحَ

جاء يسوع إلى الفسما هاتفاً، "أبتاه، أنا أملك المفاتيح!  
هزّم إبليس والمفاتيح معي!

كانت بين يدي يسوع مفاتيح السلطنة التي أخذها من إبليس الذي بدوره كان قد  
سرقها من آدم وحواء عندما خدعهما في الجنة.

أهمية المفاتيح

استعاد يسوع المفاتيح من إبليس، لكنّه لم يحتفظ بها. أعادها للبشريّة.

في الرؤية الأولى للكنيسة، أخبر يسوع تلاميذه بأنه سيُعطيهم مفاتيح ملكوت  
السموات.

متى 16: 19 وَأَعْطَيْكَ مَفَاتِيحَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ، فَكُلُّ مَا تَرِبْطُهُ عَلَى  
الْأَرْضِ يَكُونُ مَرْبُوطًا فِي السَّمَاوَاتِ. وَكُلُّ مَا تَحُلُّهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ  
مَحْلُولًا عَلَى الْأَرْضِ.

في إشعياء هناك مرجع آخر للمفاتيح.

إشعياء 22: 22 وَأَجْعَلُ مِفْتَاحَ بَيْتِ دَاوُدَ عَلَى كَتِفِهِ، فَيَفْتَحُ وَلَيْسَ مَنْ يُغْلِقُ،  
وَيُغْلِقُ وَلَيْسَ مَنْ يَفْتَحُ.

في الماضي، كانت المفاتيح ضخمة جداً، ثقيلة ومزخرفة. وغالباً ما كان  
الرجال الأثرياء يحملونها على أكتافهم بسبب وزنها، وخاصة بسبب جمالها.  
عادةً، إثنان أو ثلاثة من العبيد يتبعون الرجل الثري حاملين المفاتيح على  
أكتافهم. هذا كان عرضاً للنراء.

عندما تنبأ إشعياء عن المسيح المنتظر، أشار إلى أهمية أن تكون المفاتيح  
محمولة على الأكتاف.

إشعياء 9: 6 أَلَا لَأَنَّهُ يُولَدُ لَنَا وَلَدٌ وَنُعْطِي ابْنًا، وَتَكُونُ الرِّيَاسَةُ عَلَى كَتِفِهِ.

المفاتيح، الحكومه والسلطة، كانت في يدي المسيح! أخذ يسوع تلك المفاتيح  
وأعطها لكنيستته.

أعيدت للبشرية

السلطة على الأرض

أسئلة للمراجعة

1. بعد موته على الصليب، إلى أين أخذ يسوع جميع ذنوبنا ومعاصينا؟
2. ماذا يعني الكتاب المقدس عندما يقول أن يسوع أفسد رؤساء وسلاطين ووضعهم في عار مكشوف؟
3. ما الذي تمثله المفاتيح التي ذكرها يسوع في الرؤيا 1: 18؟

## الدَّرْسُ السَّابِعُ

### سُلْطَةُ مُسْتَعَادَةِ لِلْبَشَرِيَّةِ

عَمَلُ يَسُوعَ اكْتَمَلْ!

عَمَلُ يَسُوعَ كَانَ، وَهُوَ مُكْتَمَلٌ!

عِنْدَمَا خَلَقَ رَبُّ آدَمَ وَحَوَاءَ، أَعْطَاهُمَا السُّلْطَةَ لِحُكْمِ هَذِهِ الْأَرْضِ. مِنْ خِلَالِ  
الْخَطِيئَةِ، أَضَاعَا هَذِهِ السُّلْطَةَ لِصَالِحِ إِبْلِيسَ. ثُمَّ يَسُوعَ، الرَّجُلُ الْكَامِلُ، آدَمَ  
الْأَخِيرَ، مَشَى عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ فِي كُلِّ سُلُوكٍ قَدْ خَلَقَ رَبُّ الْإِنْسَانَ لِيُقَوْمَ بِهِ.  
يَسُوعَ حَمَلَ خَطَايَا كُلِّ الْبَشَرِيَّةِ عَلَى عَاتِقِهِ وَمَاتَ عَلَى الصَّلِيبِ دَافِعاً  
عُقُوبَةَ تِلْكَ الْخَطِيئَةِ.

لَقَدْ عَانَى الْمَوْتَ مِنْ أَجْلِ الْبَشَرِيَّةِ جَمْعَاءِ. سَلَّمَ تِلْكَ الْخَطَايَا إِلَى أَعْمَاقِ الْخُفْرَةِ  
وَبَعْدَ ذَلِكَ حَلَّتْ قُوَّةُ رَبِّ نَفْسِهِ عَلَى يَسُوعَ. هَزَمَ إِبْلِيسَ وَجَمِيعَ الشَّيَاطِينِ عِنْدَ

أَبْوَابِ

الْجَحِيمِ. اسْتَعَادَ يَسُوعَ مَفَاتِيحَ السُّلْطَةِ.

اسْتَعَادَ يَسُوعَ كُلَّ مَا سَرَقَهُ إِبْلِيسُ مِنَ الْبَشَرِيَّةِ. كُلُّ خُلُقِ آدَمَ وَحَوَاءَ  
لِيَكُونَاهُ وَلِيَمْلِكَاهُ، تَمَّتْ اسْتِعَادَتُهُ وَإِعْطَاؤُهُ مَرَّةً أُخْرَى لِلْبَشَرِيَّةِ، مِنْ خِلَالِ يَسُوعَ.

عِنْدَمَا تَكَلَّمَ يَسُوعَ فِي الْبِدَايَةِ عَنِ الْكَنِيسَةِ الَّتِي سَيَقُومُ بِنِائِهَا، قَالَ:

مَتَّى 16: 18، أَنْتَ بُطْرُسُ، وَعَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ أَبْنِي كَنِيسَتِي، وَأَبْوَابِ  
الْجَحِيمِ لَنْ تَقْوَى عَلَيْهَا. وَأَعْطَيْتُكَ مَفَاتِيحَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ، وَكُلُّ مَا تَحُلُهُ عَلَى  
عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَحْلُولاً فِي السَّمَاوَاتِ.

يَسُوعَ فِي السَّمَاءِ

كَاتِبُ كِتَابِ الْعِبْرَانِيِّينَ يُعْطِينَا مَرَكِزَ يَسُوعَ الْيَوْمَ.

الْعِبْرَانِيِّينَ 10: 12، 13 وَأَمَّا هَذَا فَبَعْدَمَا قَدَّمَ عَنِ الْخَطَايَا ذَبِيحَةً وَاحِدَةً، جَلَسَ  
إِلَى الْأَيْمَنِ عَنِ يَمِينِ رَبِّ، مُنْتَظِراً بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى تَوْضَعَ أَعْدَاؤُهُ مَوْطِناً لِقَدَمَيْهِ.

يَجْلِسُ يَسُوعَ عَنِ يَمِينِ الْآبِ.

دَاوُدَ أَيْضاً تَنْبَأُ عَنِ مَرَكِزِ يَسُوعَ فِي الْوَقْتِ الْحَاضِرِ.

الْمَزَامِيرَ 110: 1 قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: "اجْلِسْ عَنِ يَمِينِي حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِناً  
لِقَدَمَيْكَ".

تَنْبَأُ دَاوُدَ بِأَنَّ يَسُوعَ سَيَكُونُ جَالِساً عَنِ يَمِينِ الْآبِ.

## يَسُوعُ يَنْتَظِرُ

كِلَاهُمَا دَاوُدُ وَكَاتِبُ كِتَابِ الْعِبْرَانِيِّينَ قَالَا لَنَا بَأَنَّ يَسُوعَ يَفْعَلُ أَكْثَرَ مِنَ الْجُلُوسِ عِنْدَ يَمِينِ الْآبِ. يَسُوعُ يَنْتَظِرُ أَعْدَاءَهُ لِيُصْبِحُوا مَوْطِنًا لِقَدَمَيْهِ.

مَنْ الَّذِي سَيَجْعَلُ أَعْدَاءَهُ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْهِ؟

يَسُوعُ يَنْتَظِرُ الْمَخْصِيينَ لِلرَّبِّ لِيَكْتَشِفَ سُلْطَتَهُمُ الْمُسْتَعَادَةَ وَلِيُبَيِّرَ هُنَّ أَنْ إِبْلِيسَ هُوَ عَدُوٌّ مَهْزُومٌ. عَمَلُ يَسُوعَ اكْتَمَلْ! إِنَّهُ يَنْتَظِرُ أَعْدَاءَهُ لِيَجْعَلَ مِنْهُمْ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْهِ. إِنَّهُ عَمَلُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَضَعُوا إِبْلِيسَ فِي مَكَانِهِ. يَجِبُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَضَعُوا إِبْلِيسَ وَشَيَاطِينَهُ تَحْتَ أَقْدَامِ الْمَسِيحِ.

قَامَ يَسُوعُ بِكُلِّ مَا تَوَجَّبَ عَلَيْهِ فِعْلُهُ. الْآنَ، الْمَسْئُورِيَّةُ هِيَ لَنَا. نَحْنُ جَسَدُهُ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ. نَحْنُ يَدَاةُ، سَاقَاةُ، قَدَمَاةُ. نَحْنُ مَنْ عَلَيْنَا أَنْ نَحْكُمَ عَالَمَنَا الْيَوْمَ.

## صَلَاةُ بُولْسُ

صَلَّى بُولْسُ الرَّسُولُ صَلَاةً هَامَةً وَقَوِيَّةً لِجَمِيعِ الْقَدِيسِينَ. صَلَاتُهُ غَطَّتْ مَرَكِزَ يَسُوعَ عِنْدَ يَمِينِ الْآبِ، مَرَكِزَنَا، قُوَّتَنَا وَمَسْئُورِيَاتِنَا.

أَفْسُسُ 1: 18-23 ... مُسْتَنِيرَةٌ عَيُونُ أَذْهَانِكُمْ، لِتَعْلَمُوا مَا هُوَ رَجَاءُ دَعْوَتِهِ، وَمَا هُوَ غَنَى مِرَائِهِ فِي الْقَدِيسِينَ، وَمَا هِيَ عَظَمَةُ قُدْرَتِهِ الْفَائِقَةِ نَحُونَا نَحْنُ الْمُؤْمِنِينَ حَسَبَ عَمَلِ شِدَّةِ قُوَّتِهِ الَّذِي عَمَلُهُ فِي الْمَسِيحِ، إِذْ أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، وَأَجْلَسَهُ عِنْدَ يَمِينِهِ فِي السَّمَاوِيَّاتِ، فَوْقَ كُلِّ رِيَاسَةٍ وَسُلْطَانٍ وَقُوَّةٍ وَسَيَادَةٍ، وَكُلِّ اسْمٍ لَيْسَ فِي هَذَا الدَّهْرِ فَقَطْ بَلْ فِي الْمُسْتَقْبَلِ أَيْضًا.

وَأَخْضَعَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ، وَأَيَّاهُ جَعَلَ رَأْسًا فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ لِلْكَنِيسَةِ، الَّتِي هِيَ جَسَدُهُ مِلءُ الَّذِي يَمَلَأُ الْكُلَّ فِي الْكُلِّ.

## مَرَكِزُ يَسُوعَ

- وَفَقًا لِبُولْسِ الرَّسُولِ،
- يَسُوعُ قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ
- جَلَسَ يَمِينًا لِلْآبِ مِنَ السَّمَاءِ
- فَوْقَ كُلِّ عَابِسٍ يُمَكِّنُ أَنْ يُعْطَى
- كُلُّ الْأَشْيَاءِ هِيَ تَحْتَ أَقْدَامِهِ
- عَيْنٌ لِيَكُونَ الرَّأْسَ

يَسُوعُ هُوَ أَعْلَى بِكَثِيرٍ مِنْ كُلِّ الْقُوَى إِبْلِيسِيَّةٍ. يَسُوعُ هُوَ أَعْلَى بِكَثِيرٍ مِنْ كُلِّ لَقَبٍ يُمَكِّنُ أَنْ يُعْطَى أَوْ سَيُعْطَى أَبَدًا. كُلُّ الْأَشْيَاءِ هِيَ تَحْتَ أَقْدَامِ يَسُوعَ.

## مَقْيَاسُ الْقُوَّةِ

هُنَاكَ نَوْعَانِ مِنَ مَقْيَاسِ الْقُوَّةِ. وَاحِدَةٌ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَالْأُخْرَى فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ.

كَانَ مَقْيَاسُ الْقُوَّةِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ انْتِشَاقَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ.

كَانَ مَقْيَاسُ الْقُوَّةِ فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ وَمَا زَالَ، قُوَّةُ قِيَامَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

كتب بولس،

أفسس 1: 19ب، 20 حسب عمل شدة قوته الذي عمله في المسيح، إذ أقامه من الأموات، ...

مركز المؤمنين

صلى بولس الرسول ليتنور المؤمنون ؛ و يعلموا:

- رجاء دعوته
- غنى مجد ميراثه
- العظمة اللامتناهية لقوته
- نحن جسده
- نحن ملئه.

يجب لان نحصل على معرفة عن ثروات مجد ميراثه والعظمة اللامتناهية لقوته لنا الذين آمنوا. علينا ان نخدم بنفس القوى العظيمة التي أقامت يسوع من بين الأموات.

الإمتلاء منه

صلى بولس "للكنيسة، التي هي جسده، الإمتلاء منه الذي يملأ الكل في الكل".

إذا كنا نحن كنيستة نملاً الخلاء أو الفراغ في ابن رب ، فمتى حدث هذا الفراغ؟ ربما يعود هذا الفراغ إلى وقت إبليس، الكروب الممسوخ الذي يغطي، حين طرد من السماء مع الملائكة الذين تبعوه في تمرده.

حزقيال 82: 14 أنت الكروب المنبسط المظلل، وأقمتك. على جبل رب المقدس كنت بين حجارة النار تمشيت.

قيادة ملائكة

كما أن هناك ثلوثاً في الألوهية، هناك أيضاً على ما يبدو ثلوثاً في قيادة الملائكة. كان هناك ميخائيل، إبليس وجبرائيل.

• الثلث

عندما تمرّد إبليس ، قيل ان "ملائكته" طردوا معه خارجاً.

الرؤية 12: 7- 9 وحدثت حرب في السماء: ميخائيل وملائكته حاربوا التنين، وحارب التنين وملائكته ولم يقوا، فلم يوجد مكانهم بعد ذلك في السماء.

فطرح التنين العظيم، الحية القديمة المدعو إبليس وشيطان، الذي يضل العالم كله، طرح إلى الأرض، وطرح معه ملائكته.

الملائكة الذين وصفوا كملائكة إبليس وألقوا معه إلى الأرض، كانوا يولفون ثلث ملائكة السماء.

رؤية 12: 4أ ودنبتة يجر ثلث نجوم السماء فطرحا إلى الأرض.

• ميخائيل

ميخائيل كان الوحيد المشار إليه برئيس الملائكة

يَهُودًا 1: 19 أما ميخائيل رئيس الملائكة ...

ميخائيل و "ملائكته" هم الذين حاربوا ضد إبليس، "التنين وملائكته".

الرؤية 12: 7 وَحَدَّثَتْ حَرْبَ فِي السَّمَاءِ: ميخائيل وملائكته حاربوا التنين،  
وحارب التنين وملائكته ...

ربما كملاك رئيسي، ميخائيل وتلت الملائكة الموجودة تحت إمرته، يخدمون الأب.

• جبرائيل

ربما جبرائيل، الذي يظهر دائماً كملاك رسول، وتحت قيادته تلت من الملائكة،  
يخدم الروح القدس.

ظهر ليزكريا، ليُعطيهِ رسالة بأن امرأته إيصابات ستنجب ابناً وسيكون مُمتلئاً من  
الروح القدس منذ ولادته".

لوقا 1: 19 فأجاب الملاك وقال له: "أنا جبرائيل الواقف قدام رب، وأرسلت  
لأكلمك وأبشرك بهذا".

ظهر جبرائيل على عذراء تدعى مريم.

لوقا 1: 30، 31، 35 فقال لها الملاك: "لا تخافي يا مريم، لأنك قد وجدت نعمة  
عند رب. وها أنت ستحبلين وتلدين ابناً وتسمينه يسوع".

سألت مريم، "كيف يمكن أن يكون هذا... بما أنني لا أعرف رجلاً؟"

فأجاب الملاك وقال لها: "الروح القدس يحل عليك، وقوة العلي تظلك، فلذلك  
أيضاً القدوس المولود منك يدعى ابن رب".

كتشف جبرائيل عمل الروح القدس.

• إبليس

أيمكن أن يكون في ذلك الحين، إبليس وملائكته من خدموا ابن رب؟

خدم إبليس ككروب يغطي، وكان مصوراً من الكاروبيم الذي كان على  
جانبي مقعد الرحمة. كان تماماً إلى جانب عرش الرب. كما رأينا، النغطيّة  
كانت خدمة تسبيح وعبادة.

عندما طرد إبليس وكل ملائكته فجأة من السماء، بسبب تمرده، كيف يمكن لهذا  
الفراغ بأن يُملا؟

هل طلب الأب من ميخائيل وجبرائيل أن يُعينوا بعضاً من ملائكتهم ليملأوا هذا  
الفراغ في خدمة الابن؟  
ليس لدينا سجل عن حدوث شيء كهذا.

أَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ رَبُّ خِطَّةٍ أَفْضَلَ عِنْدَمَا خَلَقَ الْبَشَرِيَّةَ عَلَى صَوْرَتِهِ، لِيَكُونُوا مِنْ عِبَادِهِ، لِيَجْلِسُوا مَعَهُ فِي الْأَمَاكِنِ السَّمَاوِيَّةِ، لِيَكُونُوا بجانِبِهِ وَلِيَحْكُمُوا وَيَمْلِكُوا مَعَهُ طيلة الأبدية.

## امْتِلاَ الْفِرَاعُ

رِجَالٌ وَنِسَاءٌ، مَخْلُوقِينَ عَلَى صَوْرَةِ رَبِّ ، يُمَكِّنُهُمْ فَقَطْ أَنْ يَكُونُوا كَامِلِينَ وَتَامِينَ، حِينَ يَنْفِثُ الْخَالِقُ نَفْسَهُ فِيهِمْ مَرَّةً أُخْرَى فِي لَحْظَةِ الْخِلَاصِ. هُوَ يَمْلَأُ الْفِرَاعَ فِي الْحَيَاةِ بِذَاتِهِ هُوَ. الْآنَ، عَلَى جَسَدِ رَبِّ ان يَمْلَأُ الْفِرَاعَ الَّذِي فِيهِ مِنْ خِلَالِ تَقْدِيمِ ذَاتِهِمْ لَهُمْ خِلَالَ خِدْمَةِ التَّسْبِيحِ وَالْعِبَادَةِ.

فِي الْبَدَايَةِ، كَانَتْ هُنَاكَ خِدْمَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَطْ ، خِدْمَةُ التَّسْبِيحِ وَالْعِبَادَةِ. عِنْدَمَا تَوَقَّفَتْ، أَصْبَحَتْ الْعَدِيدُ مِنَ الْخِدْمَاتِ ضَرُورِيَّةً – خِدْمَاتُ الشِّفَاءِ، التَّحْرِيرِ، الْمُصَالِحَةِ، التَّعْوِيضِ وَغَيْرِهَا.

بِاسْتِعَادَةِ الْكَنِيسَةِ خِدْمَةَ التَّسْبِيحِ وَالْعِبَادَةِ، هَلْ يُمَكِّنُ أَنْ لَا تَصْبِحَ هَذِهِ الْخِدْمَاتُ الْأُخْرَى بِنَفْسِ الضَّرُورَةِ دَاخِلَ جَسَدِ الْمَسِيحِ كَمَا هِيَ الْيَوْمَ؟

كُلَّمَا قَضَيْنَا الْمَزِيدَ وَالْمَزِيدَ مِنَ الْوَقْتِ نَخْدِمُ فِي تَسْبِيحِ وَعِبَادَةِ رَبِّ ، سَنَكْتَشِفُ أَنَّ هُنَاكَ نَقْصًا فِي الْحَاجَةِ لِلشِّفَاءِ أَوْ التَّحْرِيرِ أَوْ فِي خِدْمَاتٍ أُخْرَى فِي حَيَاتِنَا.

نَحْنُ مُهْمُونَ رَبِّ ! نَحْنُ لِنَكُونَ مَلءَ لَهُ. نَحْنُ لِنَخْدِمُهُ فِي التَّسْبِيحِ وَالْعِبَادَةِ. مِنْ خِلَالِ مَا نَفْعَلُ، نَحْنُ كَجَسَدِهِ نُصِيحُ ال "مِلءُ" مِنْهُ الَّذِي يَمْلَأُ الْكُلَّ فِي الْكُلِّ".

أَفْسُسُ 1: 22، 23 وَأَخْضَعَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ، وَأَيَّاهُ جَعَلَ رَأْسًا فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ لِلْكَنِيسَةِ، الَّتِي هِيَ جَسَدُهُ، مِلءُ الَّذِي يَمْلَأُ الْكُلَّ فِي الْكُلِّ.

حِينَ تُسَبِّحُ وَتَعْبُدُ رَبَّ ، نَحْنُ لَسْنَا فَقَطْ نَمْلَأُ الْوِظْفِيَّةَ السَّابِقَةَ لِإِبْلِيسِ وَمَلَانِكْتِهِ، نَحْنُ نُظْهِرُ وَأَقَعُ أَنَّهُمْ هَزَمُوا وَلَمْ يَعُدْ لَدَيْهِمْ مَكَانٌ فِي السَّمَاءِ. نَحْنُ نَدْلُهُمْ وَنَضَعُهُمْ تَحْتَ أَقْدَامِنَا. وَبَيْنَمَا نَرْفُصُ أَمَامَ الرَّبِّ، نَحْنُ نَقُومُ بِسَحْقِ إِبْلِيسِ وَهَزْمِهِ مِنْ خِلَالِ عَمَلِ أَقْدَامِنَا.

مُلاحَظَةٌ: مِنْ أَجْلِ دِرَاسَةٍ مُتَعَمِّقَةٍ مِنَ التَّسْبِيحِ وَالْعِبَادَةِ، اقْرَأْ كُتَيْبَ التَّسْبِيحِ وَالْعِبَادَةِ بِقَلَمِ أَيْ. آل وَجويس غيل.

## مَاذَا يَعْنِي هَذَا لَنَا ؟

- مِنْ خِلَالِ عَمَلِ يَسُوعَ عَلَى الصَّلِيبِ وَمِنْ خِلَالِ الْأَحْدَاثِ الَّتِي تَلَتْهُ، هَزَمَ إِبْلِيسُ! هَزَمَ كُلَّ شَيْطَانٍ! هَزَمَهُمُ يَسُوعُ وَجَرَدَهُمْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ! جَعَلَ مِنْهُمْ صِفْرًا كَبِيرًا.
- لِمَاذَا نَسْمَحُ لِإِبْلِيسِ بَأَنْ يَهْزِمَنَا الْآنَ؟
  - لِمَاذَا نَسْمَحُ لَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنَّا مَنَازِلَنَا مُدُنَنَا، دَوْلَنَا؟
  - لِمَاذَا نَسْمَحُ لَهُ بِتَعْرِيفِنَا لِلْمَرَضِ ؟
  - لِمَاذَا نَقْبَلُ بِالْفَقْرِ؟

الْجَوَابُ هُوَ أَنَّ عَلَيْنَا أَنْ نَدْرُسَ وَنَعْرِفَ مَا قَدْ أُعْطِينَا فِي الْمَسِيحِ. عَلَيْنَا

أَنْ نَكْتَشِفَ سُلْطَنَاتِنَا الْمُسْتَعَادَةَ.

أُنْقَذْنَا!

عِنْدَمَا كَتَبَ بُولْسُ الرَّسُولُ لِأَهْلِ كُولُوسِي، قَالَ لَقَدْ :

• أُنْقَذْنَا

• نَقَلْنَا

• اقْتَدَيْنَا

• غُفِرَ لَنَا

كُولُوسِي 1: 13- 14 الَّذِي أُنْقَذْنَا مِنْ سُلْطَانِ الظُّلْمَةِ، وَنَقَلْنَا إِلَى مَلَكُوتِ ابْنِ مَحَبَّتِهِ، الَّذِي لَنَا فِيهِ الْفِدَاءُ، بِدَمِهِ غُفْرَانُ الْخَطَايَا.

الملكوت هنا

ما هو ملكوت الإبن؟

عِنْدَمَا عَلَّمَ يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ الصَّلَاةَ، صَلَّى هَذِهِ الْكَلِمَاتِ.

مَتَّى 6: 10 لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ. لِتَكُنْ مَشِينْتُكَ كَمَا فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ عَلَى الْأَرْضِ.

مَلَكُوتُ رَبِّ لَيْسَ شَيْئاً فِي الْمُسْتَقْبَلِ. إِنَّهُ هُنَا الْآنَ. لَقَدْ تَمَّ إِنْقَاذُنَا مِنْ سِيَادَةِ الظَّالِمِ وَأَحْضَرْنَا إِلَى مَلَكُوتِ الْإِبْنِ مِنْ خِلَالِ الْفِدَاءِ وَغُفْرَانِ خَطَايَانَا.

بِمَعْرِفَتِنَا لِسُلْطَنَاتِنَا الْمُسْتَعَادَةَ، يُمَكِّنُنَا أَنْ نُصْبِحَ رِجَالاً وَنِسَاءً أَقْوِيَاءَ وَسَيَكُونُ لَنَا دَوْرٌ مُهِمٌّ فِي تَقَدُّمِ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ بِقُوَّةِ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ.

مَتَّى 11: 12 وَمِنْ أَيَّامِ يُوْحَنَّا الْمِعْمَدَانِ إِلَى الْآنَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ يُغْصَبُ، وَالْغَاصِبُونَ يَخْتَطِفُونَهُ.

تَابَعَ بُولْسُ مَعَ وَصْفٍ رَائِعٍ لِيَسُوعَ.

كُولُوسِي 1: 15- 18 الَّذِي هُوَ صُورَةٌ رَبِّ غَيْرِ الْمَنْظُورِ، بِكْرُ كُلِّ خَلْقَةٍ. فَإِنَّهُ فِيهِ خُلِقَ الْكُلُّ: مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا عَلَى الْأَرْضِ، مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، سِوَاكَ كَانَ عُرُوشاً أَوْ سِيَادَاتٍ أَوْ رِيَاسَاتٍ أَوْ سَلَاطِينٍ. الْكُلُّ بِهِ وَلَهُ قَدْ خُلِقَ. الَّذِي هُوَ قَبْلُ كُلِّ شَيْءٍ، وَفِيهِ يَقُومُ الْكُلُّ وَهُوَ رَأْسُ الْجَسَدِ: الْكَنِيسَةِ. الَّذِي هُوَ الْبِدَاعَةُ، بِكْرٌ مِنَ الْأَمْوَاتِ، لِكَيْ يَكُونَ هُوَ مُتَقَدِّماً فِي كُلِّ شَيْءٍ.

يسوع رأسنا

يسوع:

• هُوَ صُورَةٌ رَبِّ

• بِهِ خُلِقَ كُلُّ شَيْءٍ

• هُوَ قَبْلُ كُلِّ شَيْءٍ

• فِيهِ يَقُومُ الْكُلُّ

• هُوَ رَأْسُ الْجَسَدِ، الْكَنِيسَةِ

• هُوَ الْبِدَاعَةُ، بِكْرٌ مِنَ الْأَمْوَاتِ.

يَسُوعُ هُوَ رَأْسُنَا. نَحْنُ جَسَدُهُ. جَسَدُهُ يَتَأَلَّفُ مِنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ. كَجَسَدِهِ،  
وُصِفْنَا عَلَى أَنَّهُ تَمَّ إِنْقَادُنَا مِنْ سُلْطَةِ إِبْلِيسَ وَنَقَلْنَا إِلَى مَلَكُوتِ جَدِيدٍ  
حَيْثُ سَنَحْكُمُ بِسُلْطَةِ مَعَ يَسُوعَ، ابْنِ رَبِّ . وَصِفْنَا عَلَى أَنَّهُ تَمَّ فِدَاءُنَا  
وَعُفِّرَتْ ذُنُوبُنَا بِكَامِلِهَا.

يَسُوعُ رَأْسُ الْجَسَدِ ، هُوَ فِي السَّمَاءِ. بِقِيَّةِ جَسَدِهِ، بِمَا فِي ذَلِكَ قَدَمَيْهِ،  
هَمُّ عَلَى الْأَرْضِ. يَجِبُ عَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ يَنْجِزَ عَلَى الْأَرْضِ مَهْمَتَهُ السِّيَادِيَّةَ.  
هُنَا عَلَيْنَا أَنْ نَجْعَلَ مَلَكُوتَ رَبِّ يَتَقَدَّمُ بِقُوَّةٍ مِنْ خِلَالِ الْحَرْبِ الرُّوحِيَّةِ الْفَعَالَةِ.

## مَوْعِ إِبْلِيسَ

تَحْتَ قَدَمَيْ إِبْلِيسَ

وَضَعَ رَبُّ إِبْلِيسَ تَحْتَ أَقْدَامِ يَسُوعَ وَعَيْنَ يَسُوعَ لِيَكُونَ الرَّأْسُ فَوْقَ كُلِّ  
شَيْءٍ يَخْتَصُّ بِالْكَنِيسَةِ.

أَفْسُسُ 1: 22 وَأَخْضَعَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ، وَأَيَّاهُ جَعَلَ رَأْسًا فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ  
لِلْكَنِيسَةِ.

تَحْتَ أَقْدَامِنَا

رُومِيَّةُ 16: 20 وَإِلَهُ السَّلَامِ سَيَسْحَقُ إِبْلِيسَ تَحْتَ أَرْجُلِكُمْ سَرِيعًا.

أَنْ يَكُونَ تَحْتَ أَقْدَامِنَا، هِيَ صُورَةٌ كَوْنَهُ مَغْلُوبًا كَلِيًّا، مَهْزُومًا وَخَاضِعًا. أَنِهَا  
صُورَةٌ عَنِ السُّلْطَةِ الْمَطْلُوقَةِ وَالسِّيَادَةِ.

سِفْرُ التَّكْوِينِ 3: 15 وَأَضَعُ عِدَاوَةَ بَيْنِكَ وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ، وَبَيْنَ نَسْلِكَ وَنَسْلِهَا.  
هُوَ يَسْحَقُ رَأْسَكَ، وَأَنْتِ تَسْحَقِينَ عَقْبَهُ.

تَحْتَ سُلْطَتِنَا

إِبْلِيسَ تَحْتَ قَدَمَيْ يَسُوعَ لِأَنَّ يَسُوعَ هَزَمَهُ كَلِيًّا وَارْتَفَعَ بَعِيدًا أَعْلَى بِكَثِيرٍ مِنْهُ  
وَمِنْ كُلِّ شَيْطَانِيَّةٍ. إِبْلِيسُ وَشَيْطَانِيَّتُهُ سَيُوضَعُونَ تَحْتَ أَقْدَامِنَا بِمَا أَنَّنَا  
اِكْتَشَفْنَا سُلْطَتِنَا الْمُسْتَعَادَةَ وَبَدَأْنَا بِاسْتِخْدَامِ تِلْكَ السُّلْطَةِ عَلَى الْأَرْضِ.

مُدَاسٌ عَلَيْهِ

يُعْطِينَا لَوْ قَا صُورَةً وَاضِحَةً عَنِ مَوْعِ إِبْلِيسَ. سَيُسْحَقُ تَحْتَ أَقْدَامِنَا.  
كَمَا وَعَدْنَا بِأَنْ لَا شَيْءٌ سَيُلْحَقُ بِنَا الْأَذَى.

لُوقَا 10: 19 هَا أَنَا أُعْطِيكُمْ سُلْطَانًا لِتَدُوسُوا الْحَيَّاتِ وَالْعَقَّارِبِ وَكُلَّ قُوَّةِ الْعَدُوِّ،  
وَلَا يَضُرُّكُمْ شَيْءٌ.

إِنَّ الْبَشَرِيَّةَ الَّتِي أَنْقَدْتَ، جُلِبْتَ، افْتَدَيْتِ، عُفِّرَ لَهَا وَاسْتُعِيدَتْ تَمَامًا إِلَى صُورَةِ  
رَبِّ  
عَلَى الْأَرْضِ، سَتَدُوسُ الْآنَ إِبْلِيسَ تَحْتَ قَدَمَيْهَا وَتَبَيَّنَ أَنَّهُ عَدُوٌّ مَهْزُومٌ.

عِنْدَمَا وَصَفَ إِشْعِيَاءُ نِهَآيَةَ إِبْلِيسَ، أَشَارَ إِلَى كَوْنِهِ مُدَاسًا تَحْتَ الْأَقْدَامِ.

إِشْعِيَاءُ 14: 18- 20 كُلُّ مُلُوكِ الْأُمَمِ بِأَجْمَعِهِمْ اضْطَجَعُوا بِالْكَرَامَةِ كُلِّ وَاحِدٍ

فِي بَيْتِهِ. وَأَمَّا أَنْتَ فَقَدْ طُرِحْتَ مِنْ قَبْرِكَ كَعُصْنِ أَشْنَعِ، كَلْبِاسِ الْقَتْلِ  
الْمَضْرُوبِينَ بِالسَّيْفِ، الْهَابِطِينَ إِلَى حِجَارَةِ الْجُبِّ، كَجُنَّةٍ مَدُوسَةٍ.

لَا تَتَّحِدُ بِهِمْ فِي الْقَبْرِ لِأَنَّكَ أُخْرِبْتَ أَرْضَكَ، قَتَلْتَ شَعْبَكَ. لَا يُسَمَّى إِلَى الْأَبَدِ نَسْلُ  
فَاعِلِي الشَّرِّ.

## سِلْسِلَةُ الْقِيَادَةِ

عِنْدَمَا صَعِدَ يَسُوعُ عَائِدًا إِلَى أَبِيهِ، وَضَعَ جَانِبًا حُقُوقَهُ كَابِنِ الْإِنْسَانِ وَاسْتَعَادَ  
لِنَفْسِهِ كُلَّ حُقُوقِهِ كَابِنِ رَبِّ .

حُقُوقُ الْإِنْسَانِ عَلَى الْأَرْضِ

كَالِه، لَمْ يُعَدِّ يُمَارِسِ سُلْطَانَهُ عَلَى الْأَرْضِ، لِأَنَّ، أُعْطِيَ كُلَّ سُلْطَانِهِ هُنَا  
لِلْإِنْسَانِ.

يَجِبُ عَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ يَضَعَ إِبْلِيسَ تَحْتَ قَدَمَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ كَمَا خُلِقَ لِيَفْعَلَ.

أَعْطَانَا إِشْعِيَاءُ النَّبِيُّ نُبُوَّةً رَائِعَةً، وَمُشَجَّعَةً.

• بِالْبِرِّ تُنْبِتُ

• بَعِيدًا عَنِ الظُّلْمِ

• فَلَا تَخَافُ

• لَا يَدْنُو مِنْكَ الْإِرْتِعَابُ

• مِنْ اجْتِمَاعِ عَلَيْكَ فِغْلِيكَ يَسْقُطُ

• كُلُّ آلَةٍ صَوَّرَتْ ضِدَّكَ لَا تَنْجُحُ

• كُلُّ لِسَانٍ يَقُومُ عَلَيْكَ فِي الْقَضَاءِ تَحْكُمُ عَلَيْهِ

إِشْعِيَاءُ 54: 14-17 بِالْبِرِّ تُنْبِتِينَ بَعِيدَةً عَنِ الظُّلْمِ فَلَا تَخَافِينَ، وَعَنِ الْإِرْتِعَابِ  
فَلَا يَدْنُو مِنْكَ.

هَا إِنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ اجْتِمَاعًا لَيْسَ مِنْ عِنْدِي. مِنْ اجْتِمَاعِ عَلَيْكَ فَبَالِيكَ يَسْقُطُ.

هَازِنًا قَدْ خَلَقْتَ الْحَدَادَ الَّذِي يَنْفُخُ الْفَحْمَ فِي النَّارِ وَيُخْرِجُ آلَةَ لِعَمَلِهِ، وَأَنَا خَلَقْتُ  
الْمُهْلِكَ لِيُخْرِبَ. "كُلُّ آلَةٍ صَوَّرَتْ ضِدَّكَ لَا تَنْجُحُ، وَكُلُّ لِسَانٍ يَقُومُ عَلَيْكَ فِي  
الْقَضَاءِ تَحْكُمِينَ عَلَيْهِ. هَذَا هُوَ مِيرَاثُ عِبِيدِ الرَّبِّ وَبِرُّهُمْ مِنْ عِنْدِي، يَقُولُ  
الرَّبُّ

مِيرَاثُنَا مَلِكٌ لَنَا مِنْ خِلَالِ حَقِّ الْوِلَادَةِ.

إِشْعِيَاءُ تَنبَأُ،

هَذَا هُوَ مِيرَاثُ خُدَّامِ الرَّبِّ!

## أَسْئَلَةٌ لِلْمُرَاجَعَةِ

---

1. إذا كانت كُلُّ الأشياءِ تحتَ قَدَمَيْ يَسُوعَ، لِمَاذَا مَا زَالَتْ قُوَى إِبْلِيسِ وَالشَّيَاطِينِ قَادِرَةٌ عَلَى مُتَابَعَةِ أَعْمَالِهَا الشَّرِيرَةِ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ؟

2. لِمَاذَا يَسْمَحُ رَبُّ إِبْلِيسِ بِمُتَابَعَةِ شَرِّهِ عَلَى الْأَرْضِ بَعْدَ أَنْ هَزَمَهُ يَسُوعَ بِمَوْتِهِ عَلَى الصَّلِيبِ؟

3. لِمَاذَا هِيَ مُهِمَّةٌ التَّغْيِيرَاتُ فِي حَيَاتِكَ إِذَا كَانَ عَلَيْكَ أَنْ تَسِيرَ فِي سُلْطَتِكَ الْمُسْتَعَادَةِ – لِئُبْرَهِنَ أَنَّ إِبْلِيسَ هُوَ عَدُوٌّ مَهْزُومٌ؟

## الدَّرْسُ الثَّامِنُ

### استراتيجيات إبليس اليوم

ماذا حصلَ ؟

بعد ٢,٠٠٠ سنة - إفترض إبليسُ تلك السُّلْطَة

بعد ٢,٠٠٠ سنة نرى :  
النَّاسُ يَخِيُونَ بِدُونِ  
اسْمِ يَسُوعَ  
النَّاسُ يَخِيُونَ فِي الْفَقْرِ  
النَّاسُ يَخِيُونَ فِي الْخَطِيئَةِ  
النَّاسُ يَخِيُونَ فِي الْهَزِيمَةِ  
النَّاسُ يَتَطْلِقُونَ  
النَّاسُ مَعَ أَثْنَانِهِمْ مَدْمُونُونَ عَلَى الْمَخْدِرَاتِ  
النَّاسُ يَعْْبُدُونَ مَا هُوَ غَامِضٌ

لِمَاذَا لَا يَزَالُ إِبْلِيسُ يَعْْمَلُ وَكَأَنَّهُ  
إِلَهُ هَذَا الْعَالَمِ ؟

لَقَدْ هُزِمَ بِمَنْ قَبْلَ يَسُوعَ  
وَصَارَ بِلا سُلْطَة.  
يَسُوعُ قَامَ بِدَوْرِهِ لِيُحَرِّرَنَا !

هَلْ قُمْنَا بِدَوْرِنَا  
بِقُوَّتِنَا - سِيَادَتِنَا - سُلْطَتِنَا ؟

خِلَالَ جَمِيعِ العُصُورِ، لَمْ تَتَغَيَّرْ نِيَّةُ إبليس  
يُوحَنَّا ١٠: ١٠ أ السَّارِقُ لَا يَأْتِي لِيَسْرِقَ وَيَذْبَحَ وَيُهْلِكَ.

يَكْرَهُنَا إبليس كَثِيرًا لِذَرَجَةِ أَنَّهُ قَدْ أُعْطِيَ أَمِيرًا  
لصُفُوفِ جَيْشِهِ الشَّيْطَانِي بِالسَّرِقَةِ، القَتْلِ وَالهَلَاكِ! وَصَدَرَتْ  
تُعْيِينَاتٍ لِسَلْبِنَا ضَرُورِيَّاتِ حَيَاتِنَا وَخَدَمَاتِنَا. وَصَدَرَتْ  
أوامرٌ بِقَتْلِنَا مِنْ خِلَالَ رُوحِ العَجْزِ، القَتْلِ وَالإِنْتِحَارِ. مَحَاوِلَةُ الحَوَايِثِ  
المَأسَاوِيَّةِ فِي حَيَاتِنَا. أَصْدَرَ إبليس  
مَرْسُومَهُ. "مَهْمَا كَلَّفَ الأَمْرُ، لَا بُدَّ مِنْ تَدْمِيرِهِمْ!".

ان كانت الأرواح النجسة عاجزة عن قتلنا، يُمكنها الإبلاغ بأنّها  
أبْطَأَتْنا أَوْ أوقَفَتْنا عن إتمام الخدمات التي وهبنا ربّ أياها.

### تُعْيِينُ أرواح العَجْزِ

يَحَاوِلُ إبليس سَرِقَةَ صِحَّتِنَا بِاسْتِخْدَامِهِ أرواح العَجْزِ.

لَوْ قَا ١٣: ١١ - ١٣ وَإِذَا امْرَأَةٌ كَانَ بِهَا رُوحٌ ضَعْفٌ ثَمَانِي عَشْرَةَ  
سَنَةً، وَكَانَتْ مُنْحَنِيَّةً وَلَمْ تَقْدِرْ أَنْ تَنْتَصِبَ البَيْتَةَ. فَلَمَّا رَأَاهَا يَسُوعُ  
دَعَاها وَقَالَ لَهَا: "يا امْرَأَةُ، إِنَّكَ مَحْلُولَةٌ مِنْ ضَعْفِكَ!". وَوَضَعَ  
عَلَيْهَا يَدَيْهِ، فَفِي الحَالِ اسْتَقَامَتْ وَمَجَّدَتْ رَبَّ.

يُوحَنَّا ٥: ٥ وَكَانَ هُنَاكَ إِنْسَانٌ بِهِ مَرَضٌ مُنْذُ ثَمَانِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً

### لِلضَّغْطِ وَالإِرْبَاكِ وَالإِضْطِهَادِ

يُصِفُ بولسُ الرِّسُولِ هِجَمَاتِ إبليسِ عَلَى حَيَاتِهِ وَخَدَمَتِهِ. مِنْ  
المُشْجَعِ رُؤْيَاةِ مُحَاوَلَاتِ إبليسِ تَفَشُّلِ فِي أَيْقَافِ خَدَمَةِ  
بولسٍ مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ.  
٢ كورنثوس ٤: ٨، ٩ مُكْتَنِبِينَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، لَكِنْ غَيْرَ مُتَضَايِقِينَ،  
مُتَحَيِّرِينَ، لَكِنْ غَيْرَ يائِسِينَ. مَطْرُوحِينَ، لَكِنْ غَيْرَ هَالِكِينَ.

يَهَاجِمُ إبليسُ كُلَّ مَا هُوَ جَيِّدٌ فِي حَيَاتِنَا:

- الزيجاتُ
- الأطفالُ
- العائلاتُ
- الأصدقاءُ
- الخدماتُ

- الصِّحَّةُ
- الفرحُ
- السَّلَامُ

رجالاً ونساءً هلكوا لنقص المعرفة. إذا كانوا سيمنعون إبليس من تحقيق هدفه من السرقة، القتل والهلاك، يجب أن يعرفوا العدو واستراتيجيته.

- إبليس يجلب الموت – رب يجلب الحياة
- إبليس يجلب الكراهية – رب يجلب المحبة.

يسوع

• دمر الموت

دمر يسوع الموت وجلب الحياة والخلود.

٢ تيموتاؤس ١: ١٠... وإنما أظهرت الآن بظهور مخلصنا يسوع المسيح، الذي أبطل الموت وأثار الحياة والخلود بواسطة الإنجيل.

• دمر قوة إبليس

دمر يسوع إبليس وحررنا من الخوف من الموت.

العبرانيين ٢: ١٤، ١٥ فاذا قد تشارك الأولاد في اللحم والدم اشترك هو أيضاً كذلك فيهما، لكي يبدي بالموت ذاك الذي له سلطان الموت، أي إبليس، ويعتق أولئك الذين – خوفاً من الموت – كانوا جميعاً كل حياتهم تحت العبودية.

• خلصنا من العبودية

إبليس لا حق له بإيقاننا في العبودية. فنحن، من خلال إيماننا بالمسيح يسوع، اعتقنا من عقيد عبودية إبليس ومملكته.

عندما يأتي إبليس وشياطينه للسرقة، القتل والهلاك، لا يجب أن نجدوننا ضعفاء، غير محميين أو عزل. بالمقابل ومن خلال معرفة كلمة رب، يجب أن نجدنا مغطيين بدم المسيح. يجب أن نقف بحزم مع ترس إيماننا. يجب أن نقول كلمة رب بجرأة وبلا خوف إلى جانب النبي إشعيا.

إشعيا ٥٤: ١٧ "كل آله صوّرت ضدك لا تنجح ...

أولوية إبليس القصوى – سلبنا كلمة رب

إشخذ سيفك

إذا لم يكن لدينا الكلمة في عقولنا أو في أرواحنا، لا نستطيع هزم إبليس وأتباعه بواسطتها. يسوع يريدنا أن نحصل على الوفرة في جميع نواحي حياتنا. إذا لم يكن لدينا هذا، فقد تم سلبنا من قبل إبليس.

يجب أن نعلم من نحن في المسيح لنندرك أننا بالفعل ربنا الحرب!

## مثل المزارع - رؤية للنصر

### يسوع يشرح المثل

مُرقس ٤: ١٤ - ٢٠

"الزَّارِعُ يَزْرَعُ الْكَلِمَةَ، وهؤلاء هم الذين الى جانب الطريق حيث زرعت الكلمة.  
وَحِينَما يَسْمَعُونَ يَأْتِي إبليس في الحال وَيَنْزَعُ الْكَلِمَةَ التي زرعت في قلوبهم.  
وهؤلاء كذلك هم الَّذِينَ زَرَعُوا على الأماكنِ الْمُحَجَّرَةِ: الَّذِينَ حينما يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ يَقْبَلُونَهَا لِلوَقْتِ بِفَرَحٍ، وَاكُنْ لَيْسَ لَهُمْ جَذورٌ، وهكذا يَقُون إلى حينٍ. بَعْدَ ذَلِكَ حين يَحْدَثُ ضَيْقٌ أو اضْطِهَادٌ مِنْ أَجْلِ الْكَلِمَةِ، فَلِلوَقْتِ يَعْثُرُونَ.  
وهؤلاء هُمُ الَّذِينَ زَرَعُوا بَيْنَ الشُّوكِ: هؤلاء هُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ، فَتَدْخُلُ هُمُومٌ هذا العالمِ وَغُرُورٌ الْعِنَى وَشَهَوَاتُ أَشْيَاءٍ أُخْرَى وَتَخَنُقُ الْكَلِمَةَ فَتَصِيرُ بلا ثَمَرٍ.  
وهؤلاء هُمُ الَّذِينَ زَرَعُوا في الأَرْضِ الْجَيِّدَةِ: الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ وَيَقْبَلُونَهَا، وَيُثْمِرُونَ: بعضُ ثَلَاثِينَ وَآخَرُ سِتِينَ وَآخَرُ مِئَةٍ".

### المثل

مُرقس ٤: ٣ - ٨

"اسْمَعُوا! هُوَذَا الزَّارِعُ قَدْ خَرَجَ لِيَزْرَعَ،  
وفيما هو يَزْرَعُ سَقَطَ بعضُ على الطَّرِيقِ، فجاءَتْ طيورُ السَّمَاءِ وَأَكَلَتْهُ.

وسَقَطَ آخَرُ على مكانٍ مُحَجَّرٍ، حَيْثُ لم تَكُنْ لَهُ ثَرِيَّةٌ كَثِيرَةٌ، فَنَبَتَ حَالاً إِذْ لم يَكُنْ لَهُ عُمُقٌ أَرْضٍ. وَلَكِنْ لَمَّا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ احْتَرَقَ، وَإِذْ لم يَكُنْ لَهُ أَصْلٌ جَفَّ.

وسَقَطَ آخَرُ في الشُّوكِ وَخَفَقَهُ فلم يُعْطِ ثَمراً.

وسَقَطَ آخَرُ في الأَرْضِ الْجَيِّدَةِ، فَأَعْطَى ثَمراً يَصْعَدُ وَيَنْمُو، فَأَتَى واحِدٌ بِثَلَاثِينَ وَآخَرُ بِمِئَةٍ".

لقد فهم الكثيرون هذا المثل للإشارة إلى بذور الخلاص التي تزرع والى النتائج المختلفة للتبشير وهذا صحيح.

مع ذلك، يسوع قال أنه كان يتكلم عن كلمة رب . علم يسوع أنه حين نتلقى فهما جديدا لكلمة رب ، سيأتي إبليس فوراً ليسرقه منا. يُمكن أن تكون هذه كلمة رب التي تنطبق على أي مجالٍ من مجالات حياتنا.

كم من المرات سمعت الناس يقولون أنه بعد وقتٍ وثيقٍ مع الرب تأتي التجارب دائماً؟ بعد مؤتمرٍ أو ندوةٍ رائعةٍ، يبدو وأن كل شيءٍ "ينهار". قال يسوع هاهو إبليس قادمٌ ليسرق الكلمة.

### واحدٌ من ثلاثة أشياء

عندما تزرع الكلمة هناك ثلاثة أشياء يُمكن أن تحدث:

- قد يسرق إبليس الكلمة بسرعة إذا استأننا حين يجلب إبليس المحنة والاضطهاد.
- قد تخنق الكلمة، بهموم هذه الحياة، بإغراءات الثروة أو بالرغبات الخاطئة.
- يُسمح للكلمة بالتجذر والنمو.

حَدَّرَهُمْ يَسُوعُ بِأَنَّ الْمَحْنَةَ وَالْإِضْطِهَادَ سَيَحْدِثَانِ مِنْ أَجْلِ الْكَلِمَةِ.

مَرْقَس ٤ : ١٧ ... وَلَكِنْ لَيْسَ لَهُمْ أَصْلٌ فِي ذَوَاتِهِمْ، بَلْ هُمْ إِلَى حِينٍ. فَبَعْدَ ذَلِكَ إِذَا حَدَّثَ ضَيْقٌ أَوْ اضْطِهَادٌ مِنْ أَجْلِ الْكَلِمَةِ، فَلِلْوَقْتِ يَعْثُرُونَ.

إبليسُ يَأْتِي فُوراً

يعرف إبليسُ أَنَّهُ إِذَا كَانَ مَسْمُوحاً لِإِعْلَانِ كَلِمَةِ رَبِّ لِيَبْقَى فِي قُلُوبِنَا، فَمِنْ خِلَالِ نَفْسِ الْكَلِمَةِ، يُمَكِّنُ أَنْ يُهْزَمَ. فِي حِينٍ لَدَيْهِ الْعِدِيدُ مِنَ الْخِطْبِ وَالْإِسْتِرَاطِيَجِيَّاتِ لِحَلْبِ الْهَزِيمَةِ إِلَى حَيَاتِنَا، فَإِنْ أَوْلِيَايَتِهِ الْقِصُوى هِيَ دَائِماً سُرْقَةُ إِعْلَانِ كَلِمَةِ رَبِّ الَّتِي لَدَيْنَا. قَالَ يَسُوعُ إِبْلِيسُ يَأْتِي دَائِماً عِنْدَمَا يَسْمَعُونَ.

مَرْقَس ٤ : ١٥ وَهُوَ لَاحِظٌ هُمُ الَّذِينَ عَلَى الطَّرِيقِ: حَيْثُ تَزْرَعُ الْكَلِمَةَ، وَحِينَمَا يَسْمَعُونَ وَيَنْزِعُ الْكَلِمَةَ الْمَزْرُوعَةَ فِي قُلُوبِهِمْ.

يَسُوعُ هَذَا الْبَحْرَ

عِنْدَمَا أَنْهَى يَسُوعُ التَّعْلِيمَ، خَرَجَ هُوَ وَأَتْبَاعُهُ فِي الْقَارِبِ، وَسَرَّعَانَ مَا نَامَ يَسُوعُ فِي الْخَلْفِ. ثُمَّ جَاءَ إِبْلِيسُ مَعَ هُمُومِ الْحَيَاةِ.

مَرْقَس ٣٥ : ٤ - ٤١ وَقَالَ لَهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَمَّا كَانَ الْمَسَاءُ: "لِنَجْتَرِ إِلَى الْعَبْرِ".

وَكَانَتْ مَعَهُ أَيْضاً سَفِينٌ أُخْرَى صَغِيرَةٌ. فَحَدَّثَتْ نَوْءَ رِيحٍ عَظِيمٍ، فَكَانَتْ الْأَمْوَاجُ تَضْرِبُ إِلَى السَّفِينَةِ حَتَّى صَارَتْ تَمْتَلِئُ. وَكَانَ هُوَ فِي الْمَوْخِرِ عَلَى وَسَادَةٍ نَائِماً. فَأَيْقَظُوهُ وَقَالُوا لَهُ: "يَا مُعَلِّمُ، أَمَا يَهْمُكَ أَنْتَا نَهْلُكَ؟"

فَقَامَ وَانْتَهَرَ الرِّيحَ، وَقَالَ لِلْبَحْرِ: "اسْكُتْ! إِيكُمْ!". فَسَكَتَتِ الرِّيحُ وَصَارَ هُدُوءٌ عَظِيمٌ. وَقَالَ لَهُمْ: "مَا بِالْكُمْ خَائِفِينَ هَكَذَا؟ كَيْفَ لَا إِيمَانَ لَكُمْ؟". فَخَافُوا خَوْفاً عَظِيماً، وَقَالُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: "مَنْ هُوَ هَذَا؟ فَإِنَّ الرِّيحَ أَيْضاً وَالْبَحْرَ يُطِيعَانِهِ!".

العاصِفَةُ الَّتِي جَاءَتْ كَانَتْ وَاحِدَةً مِنَ الْمِحَنِ وَالْإِضْطِهَادَاتِ الَّتِي قَالَ يَسُوعُ أَنَّ إِبْلِيسَ سَيَجْلِبُهَا حَالَمَا تَزْرَعُ الْكَلِمَةَ.

لَا حِظَّ رَدَّةِ فِعْلِ التَّلَامِيذِ. كَانُوا مُسْتَأْنِينَ. "يَا مُعَلِّمُ، أَلَا يَهْمُكَ أَنْتَا نَهْلُكَ؟" كَانُوا مُسْتَأْنِينَ لِأَنَّ يَسُوعَ كَانَ نَائِماً وَلَيْسَ خَائِفاً مِثْلَهُمْ، وَأَتَهَمُوهُ بِعَدَمِ الْإِهْتِمَامِ.

لَدَيْنَا خِيَارٌ

عِنْدَمَا يَجْلِبُ إِبْلِيسُ الْمِحْنَ وَالْإِضْطِهَادَاتِ ضِدَّنَا فِي مُحَاوَلَةِ سَلْبِنَا كَلِمَةَ رَبِّ، لَدَيْنَا خِيَارٌ. يُمَكِّنُنَا شُكْرَ الرَّبِّ لِتَحْذِيرِنَا كَيْ لَا نَجْهَلَ مُخْطَطَاتِ إِبْلِيسِ وَبَعْدَ ذَلِكَ نُوْبِخُهُ. يُمَكِّنُ أَنْ نَسْتَأْ، نَفْقَدُ فَرَحَتَنَا وَبِذَلِكَ نَسْمَحُ لِإِبْلِيسِ لِيَسْرِقَ مِنَّا إِعْلَانَ كَلِمَةِ رَبِّ الَّتِي زَرَعْتَ فِي قُلُوبِنَا.



عَمَلُ يَسُوعَ كَامِلٌ! لَقَدْ غَلَبَ بِالْفِعْلِ إِبْلِيسَ وَشَيْطَانِيَّةَهُ.

لَقَدْ خَلَقَ الرَّجَالَ وَالنِّسَاءَ لِيَتَسَلَطُوا عَلَى الْأَرْضِ. لَقَدْ أَعَادَ  
لَنَا سُلْطَنَاتِنَا، وَالْآنَ، يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَقِفَ وَنُبْرَهِنَ أَنَّ إِبْلِيسَ هُوَ عَدُوٌّ  
مَهْزُومٌ. يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَجْعَلَ بِقُوَّةِ مَلَكُوتِ رَبِّ يَتَقَدَّمُ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ.

### أَسْئَلَةُ لِلْمُرَاجَعَةِ

---

١. وَفَقًا لِيُوحَنَّا ١٠: ١٠، يَأْتِي إِبْلِيسُ رَبَّ جُومٍ عَلَى حَيَاتِنَا بِثَلَاثَةِ أَهْدَافٍ رَأْسِيَّةٍ. سَمِّ هَذِهِ الْأَهْدَافِ  
الْثَلَاثَةَ.

٢. وَفَقًا لِمِثَالِ الْمَزَارِعِ مَا هِيَ أَوْلَوِيَّةُ إِبْلِيسِ الْقَصُورَى كَسَارِقٍ؟

٣. لِمَاذَا مِنَ الْمُهَمِّ أَنْ نَعْمَلَ بِسُلْطَةِ وَأَنْ لَا نَسْمَحَ لِأَنْفُسِنَا بِأَنْ نَغْضَبَ حِينَ تَوَاجَهْنَا الْمِحَنَ  
وَالْإِضْطِهَادَاتِ؟

## الدَّرْسُ التَّاسِعُ

### الكنيسة والسلطة

#### ما هي الكنيسة؟

#### التذكير الأول

خلال العهد القديم، كانت العبادة دائماً تتمحور حول المعبد، أو الكنيسة. لم يكن هناك كنيسة كما نعرفها اليوم.

عندما ذكر يسوع الكنيسة لأول مرة، كشف أيضاً عن الأشياء الثلاثة التي كانت تتميز بها فوق كل وظائفها الأخرى. سوف تُبنى من قبل يسوع. ستكون جيشاً منتصراً متغلباً الذي سيتكون له النصر على أبواب الجحيم. سيتكون لها السلطة الربط والحل.

متى: 16: 13-18 ولما جاء يسوع إلى نواحي قيصرية فيلبس سأل تلاميذه قائلاً: "من يقول الناس إنني أنا ابن الإنسان؟"

فقالوا: "قوم: يوحنا المعمدان، وآخرون: إيليا، وآخرون: إرميا أو واحد من الأنبياء".

قال لهم: "وأنتم، من تقولون إنني أنا؟"

فأجاب سمعان بطرس وقال: "أنت هو المسيح ابن رب الحي!".

فأجاب يسوع وقال له: "طوبى لك يا سمعان بن يونا، إن لحمًا ودمًا لم يعلن لك، لكن أبي الذي في السموات.

وأنا أقول لك أيضاً: أنت بطرس، وعلى هذه الصخرة أبنى كنيسة، وأبواب الجحيم لن تقوى عليها."

#### الحقيقة الأساسية

علم بطرس من خلال إعلان من رب بأن يسوع كان المسيح، ابن رب. كانت

هذه

الحقيقة التي عليها قد بُنيت الكنيسة.

#### مبينة بيسوع

السمة الأولى للكنيسة هي أن يسوع سيبنها. سوف لن تُبنى بواسطة البشر، من خلال تقاليدهم وبرامجهم.

#### ستتغلب على أبواب الجحيم

السمة الثانية هي أن أبواب الجحيم لن تقوى عليها.

نقرأ في الإنجيل الموسع،

سأبني كنيسة، وأبواب الجحيم (سلطات المنطقة الجهنمية) لن تقوى

عليها - أو تكون قوية فتضررها، أو تصمد في وجهها.

## مفاتيح الربط والحلّ

الكنيسة لديها القدرة على الربط والحلّ.

متّى 16: 19 وأعطيك مفاتيح ملكوت السموات، فكلّ ما تربطه على الأرض يكون مربوطاً في السموات. وكلّ ما تخلّته على الأرض يكون مخلولاً في السموات.

هناك ثلاثة أشياء نحن بحاجة لتعلّمها عن الكنيسة منذ اللحظة الأولى التي ذكرها يسوع.

- سنبنى الكنيسة من خلال يسوع بإعلان من الأب بأن يسوع هو المسيح ابن اله الحيّ.
- أبواب الجحيم لن تقوى على الصمود بوجه الكنيسة.
- سنمنح الكنيسة مفاتيح ملكوت السموات وتملك السلطة للربط والحلّ.

## المفاتيح مُستعادة

لقد أكدنا أنّ المفاتيح تعود للسلطة على هذه الأرض. تستطيع المفاتيح إمّا إقفال أو فتح الأبواب التي رأيناها وهي الحكومات على أي كيان سواها كان شخصاً، منظمة، مدينة، دولة أو أمة.

## مفاتيح الحكم

كانت هذه مفاتيح السلطة التي أعطاها ربّ للبشريّة عندما خلق الرّجل والمرأة على صورته.

سفر التكوين 1: 26 وقال ربّ: "نعمل الإنسان على صورتنا كشبهنا، فيتسلطون على سمك البحر وعلى طير السماء وعلى البهائم، وعلى كلّ الأرض".

## سرقتها إبليس

قصد ربّ من هذه المفاتيح هو أن نستخدم للخير على هذه الأرض. مع ذلك،

عندما

حين خطى آدم وحواء، سلّم المفاتيح لإبليس الذي جاء ليسلب، يقتل ويهلك.

ان مفاتيح السلطة، أصبحت تحت سيطرة إبليس مفاتيح الموت والجحيم.

رؤيا 1: 18 وكنت ميتاً، وها أنا حيّ إلى أبد الأبد! أمين. ولي مفاتيح الهاوية والموت.

## استعيدت بيسوع

كانت هذه مفاتيح السلطة التي انزعتها يسوع ب من إبليس بعد أن سلّم خطايانا إلى أعماق الهاوية. عندما دخل يسوع محطماً بانتصار أبواب الجحيم، أخذ مفاتيح السلطة من إبليس. لم يعد لإبليس أي سلطة شرعية على هذه الأرض.

## مستعادة للإنسان

كانت هذه المفاتيح السلطة التي استعادها يسوع للبشريّة كخليقة جديدة بعد

قِيَامَتِهِ وَصُعودِهِ إِلَى عِنْدِ الآبِ. بِمَا أَنَّ هَذِهِ الْمَفَاتِيحَ أُعِيدَتْ لِأَصْحَابِهَا  
الْأَصْلِيِّينَ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ، لَمْ يَعُدْ هُنَاكَ مَجَالٌ لِإِسَاءَةِ اسْتِخْدَامِهَا كَمَفَاتِيحٍ  
لِلْمَوْتِ وَاللَّجِيمِ. بِالْمُقَابِلِ أَصْبَحَتْ مَعْرُوفَةً كَمَفَاتِيحِ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ.

## مَفَاتِيحُ الْمَلَكُوتِ

مَتَّى 16: 19 وَأَعْطَيْتُكَ مَفَاتِيحَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ، فَكُلُّ مَا تَرِبِطُهُ عَلَى  
الْأَرْضِ يَكُونُ مَرَبُوطاً فِي السَّمَاوَاتِ. وَكُلُّ مَا تَحُلُّهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ  
مَحْلُولاً فِي السَّمَاوَاتِ.

بِهَذِهِ الْمَفَاتِيحِ يُمَكِّنُنَا تَثْبِيتَ إِرَادَةِ رَبِّ وَمَلَكُوتِهِ عَلَى الْأَرْضِ.

هَذَا هُوَ النَّصْرُ الَّذِي لِأَجْلِهِ عَلَّمَ يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ الصَّلَاةَ.

مَتَّى 6: 9-10 وَبَيْنَمَا هُوَ مُتَكَيِّئٌ فِي الْبَيْتِ، إِذَا عَشَّارُونَ وَخَطَاةٌ كَثِيرُونَ قَدْ  
جَاءُوا وَاتَّكَأُوا مَعَ يَسُوعَ وَتَلَامِيذِهِ.

نَحْنُ جِسْمُ الْكَنِيسَةِ، عِنْدَمَا نَسْتُخْدِمُ مَفَاتِيحَ السُّلْطَةِ الَّتِي وَهَبَهَا رَبُّ لَنَا وَفَقَّ  
إِرَادَتِهِ فَنَحْنُ نُنْبِتُ مَلَكُوتَ رَبِّ عَلَى الْأَرْضِ.

## أَبْوَابُ الْجَحِيمِ

### الْكَنِيسَةُ فِي الْهُجُومِ

عِنْدَمَا ذَكَرَ يَسُوعُ فِي الْبَدَايَةِ كَلِمَةَ كَنِيسَةٍ، عَلَى الْفُورِ ذَكَرَ أَنَّ أَبْوَابَ الْجَحِيمِ لَنْ  
تَقْوَى عَلَيْهَا.

مَتَّى 16: 18 ب ... كَنِيسَتِي، وَأَبْوَابُ الْجَحِيمِ لَنْ تَقْوَى عَلَيْهَا.

مِنَ الْمُهِمِّ أَنْ نَفْهَمَ مَاذَا عَنَى يَسُوعُ عِنْدَمَا قَالَ أَبْوَابَ الْجَحِيمِ لَنْ تَقْوَى  
عَلَى الْكَنِيسَةِ.

فِي عَصْرِنَا، نَحْنُ نُنْفَكِرُ فِي الْبَوَابِ كَفَتْحَةٍ فِي سِيَّاحٍ أَوْ جِدَارٍ. مَعَ تِلْكَ الصُّورَةِ  
فِي أَدِهَانِنَا، مِنَ الصَّعْبِ الْحُصُولِ عَلَى أَيِّ فِئَةٍ حَقِيقِيٍّ لِهَذِهِ الْآيَةِ. فَمُعْظَمُنَا لَمْ  
يَتَعَرَّضْ رَبِّ جُومٍ مِنْ قِبَلِ بَوَابِ.

### مَا هِيَ الْبَوَابَاتُ؟

فِي الْأَزْمَنَةِ التُّورَاتِيَّةِ، كَانَتْ حُكُومَةٌ وَ أَعْمَالُ الْمَدِينَةِ تَقَامُ عِنْدَ  
أَبْوَابِهَا. وَبِالتَّالِيِ، فِي حِينِ كَانَتْ الْبَوَابَاتُ تَوْفِرُ الْأَمْنَ لِلْمَدِينَةِ الْمُسَوَّرَةِ،  
أَصْبَحَتْ أَيْضاً مَرَجَعاً لِمَدِينَةٍ أَوْ لِحُكُومَةِ الْبَلَدِ. أَشَارَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ لِهَذَا فِي  
وَاحِدَةٍ مِنْ أَمْثَالِهِ.

الْأَمْثَالُ 31: 23 زَوَّجَهَا مَعْرُوفٌ فِي الْأَبْوَابِ حِينِ يَجْلِسُ بَيْنَ مَشَائِخِ  
الْأَرْضِ.

### لَا مِتْلَاكَ الْبَوَابَاتِ

عِنْدَمَا بَارَكَ رَبُّ إِبْرَاهِيمَ، أَشَارَ إِلَى امْتِلَاكِ أَبْوَابِ أَعْدَائِهِ. هَذِهِ كَانَتْ بَرَكَةٌ.

سِفْرُ التَّكْوِينِ 22: 17 أَبَارِكْكَ مُبَارَكَةً، وَأَكْثَرُ نَسْلِكَ تَكْثِيراً كَنُجُومِ السَّمَاءِ

والكرَّمَلِ الَّذِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ، وَيَرِثُ نَسْلَكَ بَابِ أَعْدَانِهِ.

حُلُولِ الْبِرْكَةِ عَلَى رَفْقَةٍ أَشَارَ أَيْضاً إِلَى امْتِلَاكِ أَبْوَابِ الْأَعْدَاءِ.

سِفْرُ التَّكْوِينِ 24: 60 وَبَارَكُوا رَفْقَةً وَقَالُوا لَهَا: "أَنْتِ أَخْتُنَا. صِيرِي  
أَلُوفَ رَبُّوَاتٍ، وَلِيَرِثْ نَسْلَكَ بَابِ مُبْغِضِيهِ".

لامتلاك أبواب العدو تعني الإستيلاء والسَّيْطَرَةَ عَلَى حُكُومَتِهِ. الْيَوْمَ لَنَا  
ان نَمْتَلِكْ أَبْوَابَ أَعْدَانِنَا فِي عَالَمِ الرُّوحِ. بِسُلْطَةِ، بِسَيَادَةِ وَبَعْدَوَانِيَّةِ  
الْحَرْبِ الرُّوحِيَّةِ الْعَنيفَةِ تُؤَخِّدُ الْبُيُوتَاتِ بِالْقُوَّةِ.

تَكَلَّمَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ عَنْ هَذَا.

الْأَمْثَالُ 14: 19 الْأَشْرَارُ يَنْحَنُونَ أَمَامَ الْأَخْيَارِ، وَالْأَثْمَةُ لَدَى أَبْوَابِ  
الصَّادِقِ.

كثيرون قد تخيلوا أنفسهم مُعَرَّضِينَ رَبِّ جُورٍ مِنْ قِبَلِ إِبْلِيسِ فِيمَا هُمْ

يرتعشون

داخل الأبوابِ بخوفٍ وقلقٍ. علماً، إِنَّ عَلَى الْكَنِيسَةِ وَلَيْسَ إِبْلِيسَ أَنْ تَكُونَ فِي  
مَوْقِعِ الْهَجُومِ .

نحنُ، الْكَنِيسَةُ، عَلَيْنَا أَنْ نَقْتَحِمَ أَبْوَابَ الْجَحِيمِ وَبِالْقُوَّةِ نَجْعَلَ مَلَكُوتَ رَبِّ

يتقدم

فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ الْعَالَمِ.

## مَفَاتِيحُ الْمَلَكُوتِ

عِنْدَمَا ذَكَرَ يَسُوعُ الْكَنِيسَةَ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ، قَالَ: "سَأُعْطِيكَ الْمَفَاتِيحَ". كَانَ ذَلِكَ لِيُحَدِّثَ فِي  
الْمُسْتَقْبَلِ. لِأَحِقًا، بَعْدَ مَوْتِهِ وَقِيَامَتِهِ، قَالَ لِلْأَبِ، "الَّذِي الْمَفَاتِيحُ!".

نُمَثِّلُ الْمَفَاتِيحُ السُّلْطَةَ الْمُسْتَعَادَةَ لِلْبَشَرِيَّةِ. كَانَتْ هَذِهِ الْمَفَاتِيحُ الَّتِي انْتَزَعَهَا يَسُوعُ مِنْ  
إِبْلِيسِ عِنْدَمَا جَرَّدَ الْقُوَى وَالسُّلْطَاتِ.

مَا هُوَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ هَذَا الَّذِي نَحْمِلُ مَفَاتِيحَهُ؟

يَسُوعُ، مَلِكُ الْمُلُوكِ، يَمْلِكُ مَعَ الْآبِ عَلَى الْكُلِّ. وَعَلَى مَمْلَكَتِهِ أَنْ تَوْسَسَ عَلَى كَوْكَبِ  
الْأَرْضِ.

مَلَكُوتُ رَبِّ سَيَتَقَدَّمُ قَسْرًا فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْعَالَمِ حِينَ يَسْتُخْدَمُ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ مُخْلِصِينَ  
مَفَاتِيحَهُمُ الْمُسْتَعَادَةَ لِلسُّلْطَةِ الرُّوحِيَّةِ.

هَذِهِ هِيَ الْمَفَاتِيحُ الَّتِي قَالَ يَسُوعُ أَنْ عَلَيْنَا اسْتِخْدَامَهَا لِلرِّبْطِ وَالْحَلِّ. لَدَيْنَا السُّلْطَةُ لِرِبْطِ  
إِبْلِيسَ وَشَيْطَانِيهِ وَلَدَيْنَا مَفَاتِيحُ السُّلْطَةِ لِتَحْرِيرِ الْأَسْرَى! عِنْدَمَا نَكْسِبُ الْمَعْرَكَةَ فِي عَالَمِ

الروح سَيَكُونُ ظَاهِرًا فِي الطَّبِيعَةِ أَوْ فِي عَالَمِ الْجَسَدِ.

## مَبَادِي الرِّبْطِ وَالْحَلِّ.

قَالَ يَسُوعُ أَنَّهُ سَيُعْطِينَا مَفَاتِيحَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَكُلُّ مَا نَرِبْطُهُ عَلَى الْأَرْضِ سَيَكُونُ مَرْبُوطًا فِي السَّمَاوَاتِ وَكُلُّ مَا نَحِلُّهُ عَلَى الْأَرْضِ سَيَكُونُ مَحْلُولًا فِي السَّمَاوَاتِ.

ماذا يعني هذا؟

يَسُوعُ يَرِبْطُ الرَّجْلَ الْقَوِيَّ  
يَسُوعُ تَكَلَّمَ حَوْلَ رِبْطِ الرَّجْلِ الْقَوِيَّ.

مَتَّى 12: 28، 29 ولكن إن كنت أنا بروح رب أخرج الشياطين، فقد أقبل عليكم ملكوت رب! أم كيف يستطيع أحد أن يدخل بيت القوي وينهب أمتعته، إن لم يربط القوي أولاً، وحينئذ ينهب بيته؟

مَنْ هُوَ الرَّجُلُ الْقَوِيُّ؟

الرَّجُلُ الْقَوِيُّ هُوَ إِبْلِيسُ أَوْ الشَّيْطَانُ الْحَاكِمُ الَّذِي عَيْنُهُ حُكُومَةٌ، مُنظَّمَةٌ، أَوْ عَلَى حَيَاةِ الْفَرْدِ.

دَخَلَ يَسُوعُ بَيْتَ الرَّجْلِ الْقَوِيِّ وَرَبَطَ الرَّجْلَ الْقَوِيَّ – إِبْلِيسَ وَشَيَاطِينَهُ الْحَاكِمَ.

نربط إبليسَ وَمِنْ ثَمَّ حُكَامِهِ الشَّيَاطِينِ عَبْرَ الْقَوْلِ بِسُلْطَةِ،  
• "إِبْلِيسُ، أَرِبْطُكَ بِاسْمِ يَسُوعِ!"

بعدها، نربط الرَّجْلَ الْقَوِيَّ، قَائِلِينَ بِجُرْأَةٍ لَذَلِكَ الشَّيْطَانِ الْحَاكِمِ،  
• أَيُّهَا الرُّوحُ الشَّيْطَانِيَّةُ الْحَمَقَاءُ، أَرِبْطُكَ بِاسْمِ يَسُوعِ!"

ما هو الرِّبْطُ؟

الرِّبْطُ مَعْنَاهُ وَضْعُ حَدِّ لِبْلِيسَ أَوْ لِلشَّيْطَانِ الْحَاكِمِ عَلَى ظَرْفِ مُعَيَّنٍ حَيْثُ فَادَنَا رَبٌّ إِلَى حَرْبٍ رُوحِيَّةٍ.

مثلاً، عِنْدَمَا نَرِبْطُ كَلْبًا بِسِلْسِلَةٍ مُثَبَّتَةٍ إِلَى عَمُودٍ، بِاسْتِطَاعَةِ الْكَلْبِ الدَّهَابُ إِلَى مَسَافَةٍ مُعَيَّنَةٍ فَقَطْ. هُوَ مَحْدُودٌ مِنَ الْوُصُولِ إِلَى أْبْعَدِ مِنْ طُولِ السِّلْسِلَةِ حَيْثُ رِبْطَانَهُ. لَقَدْ حَدَّثْنَا مِنْ عَالَمِ نَفُودِهِ. هَذَا مَا تَعْنِيهِ كَلِمَةُ مَرْبُوطٍ.

إفْسَادُ مَنْزِلِهِ

بعدها، عَلَيْنَا أَنْ نَفْسِدَ مَنْزِلَهُ. نَفْعَلُ هَذَا، مِنْ خِلَالِ أَمْرِ الشَّيَاطِينِ الَّتِي تَحْتَ سُلْطَةِ الرَّجْلِ الْقَوِيِّ قَائِلِينَ،  
• "أَخْرَجُوا بِاسْمِ يَسُوعِ!"

يُمْكِنُنَا مَعْرِفَةُ هَوِيَّةِ هَذِهِ الْأَرْوَاحِ بِاسْتِخْدَامِ الْمَوَاهِبِ الرُّوحِيَّةِ كَمَوْهَبَةٍ تَمَيِّزِ الْأَرْوَاحِ وَمَوْهَبَةِ كَلَامِ الْمَعْرِفَةِ. يُمْكِنُنَا أَيْضًا مَعْرِفَةَ هَوِيَّتِهِمْ مِنْ خِلَالِ وُضُوحِ وِظَائِفِهِمْ. الْبَعْضُ مِنْهَا هُوَ:

- أَرْوَاحٌ خَفِيَّةٌ،
- أَرْوَاحٌ إِعَاقَةٌ،

- أرواح نجسة – شهوانية، أرواح منحرفة.
- أرواح الوهن،
- أرواحا مُعذبة،
- أرواح الإنتحار

## إقصاء الأرواح!

من خلال إقصاء هذه الأرواح نحن نفسد بيت الرجل القوي. عندما يفسد منزله يصبح عاجزاً ويُمكننا أمره بأن يرحل باسم يسوع.

لوقا: 11: 21، 22 حينما يحفظ القوي داره مُتسلحاً، تكون أمواله في أمان. ولكن متى جاء من هو أقوى منه فإنه يغلبه، وينزع سلاحه الكامل الذي اتكل عليه، ويورغ غنائه.

جسد يسوع بالفعل السيدات والسلاطين وجعل منهم مشهداً عاماً. وصعد إلى الأعلى بكثيرٍ منهم جميعاً وهو يجلس عن يمين الأب. هذا واقع منجز في السماء.

## سلطة المؤمنين

كؤمنين، لا بد لنا من ممارسة سلطتنا وسيادتنا على الأرض. يجب علينا الآن ان ننجز ونفرض على الأرض ما قد تم إنجازهُ في بقية العالم – ما هو حقيقة ثابتة في السماء. وعلى الأرض، يجب علينا ربط إبليس وحكامه الشياطين وتحرير الأسرى. يجب علينا تحديد مجال نفوذِهِ.

متى 16: 19 ب فكل ما تربطه على الأرض يكون مربوطاً في السموات. وكل ما تحله على الأرض يكون مخلولاً في السموات.

وفيما نفعل هذا، نحن أيضاً نقوم بتجريد السيدات والسلاطين ونجعل منهم مشهداً عاماً، منتصرين عليهم بالصليب.

## موقع إبليس

### مصنوع بلا تأثير

يسوع بموته وقيامته، جعل إبليس بدون تأثير.

العبرانيين 2: 14 فاذا قد نشارك الأولاد في اللحم والدم اشتراك هو أيضاً كذلك فيهما، لكي يبيد بالموت ذلك الذي له سلطان الموت، أي إبليس.

### لم يعد ياسرنا

لقد حررنا من خوف الموت والعبودية.

العبرانيين 2: 15 ويعتق أولئك الذين – خوفاً من الموت – كانوا جميعاً كل حياتهم تحت العبودية.

من خلال العمل المنجز من قبل يسوع بموته وقيامته المنتصرة، لم يعد الرجال والنساء بحاجة ليقعوا أسرى للخوف والموت حين نكتشف هذه الحقيقة، نكون قد نتحرر ونتخلص بالكامل من العبودية والخوف من إبليس.

## أعمال قد دمّرت

- لماذا تجسد ابن رب؟
- ليُدْمَر أعمال إبليس

• لِيَجْعَلَ مِنْهُمْ مَشْهَدًا لِلْعَامَّةِ

1 يوحنا 3: 8 مَنْ يَفْعَلُ الْخَطِيئَةَ فَهُوَ مِنْ إبليسَ، لِأَنَّ إبليسَ مِنَ الْبَدْءِ يُخْطِئُ. لِأَجْلِ هَذَا أَظْهَرَ ابْنُ رَبِّ لِكَيْ يَتَّقَصَ أَعْمَالَ إبليسَ.

كولوسي 2: 15 إِذْ جَرَّدَ الرِّيَّاسَاتِ وَالسَّلَاطِينَ أَشْهَرَ هُمْ جِهَارًا، ظَافِرًا بِهِمْ فِيهِ.

## الكنيسة النائمة تستيقظ

عِنْدَمَا جَاءَ يَسُوعُ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ لِيُدْمَرَ أَعْمَالَ إبليسَ، وَضَعَ جَانِبًا سُلْطَنَهُ كَالِهٍ. وَكَأَدَمَ أَخِيرَ، مَشَى وَخَدَمَ عَلَى الْأَرْضِ بِسُلْطَةٍ وَسِيَادَةٍ.

كَانَ إبليسُ مَهْزُومًا كَلِيًّا مِنْ قِبَلِ يَسُوعَ. لَقَدْ أَبْيَدَ كَلِيًّا وَصَارَ بِلَا تَأْثِيرٍ. جَعَلَ يَسُوعُ مِنْ إبليسَ "صِفْرًا" كَبِيرًا.

الآنَ، فَإِنَّ السُّلْطَةَ وَالسِّيَادَةَ هِيَ الْمَفَاتِيحُ الَّتِي تَمَّ اسْتِعَادَتُهَا لِلبَشَرِيَّةِ الْمَخْلُصَةِ، الَّتِي بِوَسِيئَةِ الْإِيمَانِ، هِيَ الْآنَ كُنَيْسَتُهُ وَجَسَدِهِ عَلَى الْأَرْضِ.

كَعَدُوٍّ مَهْزُومٍ، الشَّيْءُ الْوَحِيدُ الَّذِي يُمَكِّنُ لِإِبْلِيسَ أَنْ يَفْعَلَهُ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ، هُوَ مَا سَمَحْنَا لَهُ بِفَعْلِهِ بِسَبَبِ جَهْلِنَا. مَعَ هَذَا الْإِعْلَانِ مِنْ كَلِمَةِ رَبِّ، يُمَكِّنُنَا النَّهْضَ وَرَبِّطَ إبليسَ وَشَيَاطِينَهُ الْحُكَّامَ. يُمَكِّنُنَا هَدْمَ حِصُونِ إبليسَ عِنْدَمَا نَرَبِّطُ الرَّجُلَ الْقَوِيَّ وَنَفْسِدُ مَنْزِلَهُ، عِنْدَمَا نَأْمُرُ الْأُرُوحَ الشَّيْطَانِيَّةَ بِالخُرُوجِ بِاسْمِ يَسُوعَ.

2كورنثوس 10: 4 إِذْ أَسْلَحَتْ مُحَارَبَتِنَا لِنُسِتَ جَسَدِيَّةً، بَلْ قَادِرَةٌ بِرَبِّ عَلَى هَدْمِ حِصُونِ.

الكنيسة التي قال عنها يسوع بأنه سيبنها، كانت عملاقاً نائماً. الآن، إنها تستيقظ لتعمل في السلطة التي منحها أياها ربّ وستهدم حصون إبليس!

## أسئلة للمراجعة

1. ماذا عنى يسوع عندما قال أن "أبواب الجحيم لن تقوى" على الكنيسة؟
2. قال يسوع أن علينا ان نرُبط وأن نحلّ. صِفْ كَيْفَ تَخَطُّ لِنَفْيِ هَذِهِ التَّعْلِيمَاتِ الْمُهِمَّةِ مِنْ يَسُوعَ.
3. عند رَبُّطِنَا الرَّجُلَ الْقَوِيَّ عَلَى أَحَدِ حِصُونِ إبليسَ، يَقُولُ يَسُوعُ أَنَّ عَلَيْنَا أَنْ نَفْسِدَ بِضَاعَتَهُ. مَنْ الَّذِي وَصَفَ كَرَجُلٍ قَوِيٍّ؟ مَا هُوَ الْإِجْرَاءُ لِإِفْسَادِ بَضَائِعِهِ؟

## الدَّرْسُ العَاشِرُ

### المَفَاتِيحُ لِلْمَلَكُوتِ

يَسُوعُ يَمْلِكُ المَفَاتِيحُ

هل تتذكَّرُ الكَلِمَاتِ المُنتَصِرَةِ التي هَتَفَ بها يَسُوعُ حينَ عادَ إلى السَّمَاءِ؟  
رؤيا: 18: 1 وَكُنْتُ مَيِّتاً، وَها أَنَا حَيٌّ إلى أَبَدِ الأَبَدِينَ! آمِينَ. ولي مَفَاتِيحُ  
الهاوِيَةِ وَالمَوْتِ.

أخذَ يَسُوعُ مَفَاتِيحَ الجَحِيمِ وَالمَوْتِ مِنْ إبليس. ما إِنْ ألقى يَسُوعُ بِخَطايانا إلى  
أعماقِ الهاوِيَةِ، لَمْ يَكُنْ ممكناً له أَنْ يَبْطُلَ مُحْتَجِزاً هُنَاكَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ.  
أعمال: 2: 24 ... الذي أَقامَهُ رَبٌّ ناقِصاً أَوْجاعَ المَوْتِ، إذْ لَمْ يَكُنْ مُمَكِّناً أَنْ  
يُمسِكَ مِنْهُ.

غَلَبَ يَسُوعُ المَوْتِ!

استعادَ يَسُوعُ السُّلْطَةَ، وَالسِّيادَةَ، وَالمُلْكَ لِلإنسانِ. استعادَ لنا كُلَّ ما سَلَبَهُ إبليس.

نَعْلَمُ أَنَّ رَبَّ يُريدُنا أَنْ نَحيا في سِيادَةِ مطلقَةٍ وَسُلْطَةِ على إبليسَ لِأَنَّهُ ضَحَّى بِابْنِهِ  
الوَحيِدِ لِاستِعادَةِ كُلِّ ما قَدْ خَلَقنا لِإنكونَهُ وَنفعَلَهُ على هَذِهِ الأَرْضِ.

كُلُّ ما فَعَلَهُ يَسُوعُ على هَذِهِ الأَرْضِ، حَيَاتِهِ، مَوْتِهِ، وَقِيامَتِهِ كانَ لِيَتَسَنَّى لنا مَرَّةً  
أُخْرى أَنْ نَسْتَعادَ. قامَ بِذلكَ لِيَتَسَنَّى لنا انْ نَعْمَلِ بِسُلْطَةِ وَنكونَ مُنتَصِرِينَ على  
إبليسَ وَشَياطينِهِ، وَالجَميعِ على هَذِهِ الأَرْضِ.

### دَمُ المَسِيحِ – مَفَاتِيحُ التَّغَلُّبِ لِلنَّصْرِ

عَندَما خَلَقَ رَبُّ آدَمَ، نَفَثَ فِيهِ حَياتَهُ الخاصَّةَ. لَمْ تَقْتَصِرْ هَذِهِ الحَيَاةُ على جِزءٍ  
وَاحِدٍ مِنْ جِسمِ آدَمِ. وَضَعَ رَبُّ حَياتَهُ في داخِلِ دَمِ آدَمِ. كانَ يَضخُّ بِاسْتِمْرارٍ  
إلى كُلِّ جِزءٍ مِنْ جِسمِ آدَمِ.

كَتَبَ موسى أَنَّ حَيَاةَ المَخْلُوقِ كانتِ في الدَّمِ.

اللاويين 17: 11 أَلأنَّ نَفْسَ الجِسادِ هِيَ في الدَّمِ...

خَطِيئَةُ آدَمِ – المَوْتُ

مِنْ جِلالِ الخَطِيئَةِ، خَسِرَ آدَمُ حَيَاةَ رَبِّ التي كانتِ في دَمِهِ. هَذِهِ الحَيَاةُ يُمَكِّنُ فَقط  
أَنْ تُسْتَرَدَّ لِلإنسانِ عَبْرَ خِطَّةِ رَبِّ الفِدايَةِ. لِأَنَّهُ لِيَسْتَرَجِعَ الإنسانُ صِوَرَةَ رَبِّ،

يَجِبُ عَلَيْهِ مَرَّةً أُخْرى أَنْ يَحْصُلَ على حَيَاةِ رَبِّ في دَمِهِ.

في خِطَّةِ رَبِّ الفِدايَةِ، كانَ على ابْنِهِ يَسُوعِ انْ يَسْفُكَ دَمَهُ الخاصَّ.

العبرانيين9: 22وكلُّ شَيْءٍ تَقْرِيْباً يَتَطَهَّرُ حَسَبَ النَّامُوسِ بِالدَّمِ، وَبِدُونِ سَفْكِ دَمٍ لَا تَخْصُلُ مَغْفِرَةٌ!

عُقُوبَةُ الْخَطِيئَةِ، الَّتِي هِيَ الْمَوْتُ، كَانَتْ يَجِبُ أَنْ تُدْفَعَ مِنْ خِلَالِ بَدِيلٍ مِثَالِيٍّ لَمْ يَخْسِرْ حَيَاةَ رَبِّ فِي دَمِهِ مِنْ خِلَالِ الْخَطِيئَةِ.

حبل به من الروح القدس وولد من عذراء، يسوع لم يربث دم آدم. أصبح هذا البديل المثلّي الذي تخلى طوعاً عن حياته غير سفك دمِه الخاص الطاهر.

عن خلال دم يسوع  
لدينا  
مغفرة الخطايا

خلاصنا هو في دم يسوع.

أفسس1: 7 الذي فيه لنا الفداء بدمه، غفران الخطايا، حسب غنى نعمته...

1بطرس1: 18، 19... عالمين أنكم افنديتم لا بأشياء تفتنى، بفضة أو ذهب، من سيرتكم الباطلة التي تقلدتموها من الآب، بل بدم كريم، كما من حمل بلا عيب ولا دنس.

• تبرير  
• خلاص

كنا مبررين وبر رب أعيد لحياتنا من خلال دم يسوع.

روما5: 8، 9 ولكن رب بين محبته لنا، لأنه ونحن بعد خطاة مات المسيح لأجلنا. فبالأولى كثيراً ونحن منبررون الآن بدمه نخلص به من الغضب!

عدالة رب المثالية كانت راضية وقد خلصنا من غضب رب حين أصبح يسوع وحمل عنا عقوبة الموت من خلال سفك دمِه على الصليب.

بدينا

فقط عن طريق الإشتراك بسفك دم يسوع التي تحوي حياة رب فيها، يُمكننا مرة أخرى الحصول على حياة رب فينا.

يوحنا6: 53 فقال لهم يسوع: "أنا هو خبز الحياة. من يقبل إلي فلا يجوع، ومن يؤمن بي فلا يعطش أبداً.

• صداقة

سنزيل دم يسوع كل تأثيرات الخطيئة عن حياتنا بحيث تستعاد حياة رب مرة أخرى.

1يوحنا1: 7 ولكن إن سلكنا في النور كما هو في النور، فلنا شركة بعضنا مع بعض، ودم يسوع المسيح يطهرنا من كل خطية.

• فداء

خلاصنا ومسامحتنا الكاملة هي من خلال دمِه.

كولوسي 1:13، 14 الذي أُنقذنا من سلطان الظلمة، ونقلنا إلى ملكوت ابن مَحَبَّتِهِ، الذي لنا فيه الفداء، بدمه غفران الخطايا.

لا مجال للإنسان ليغفر له ويكون مُستعاداً بدون الحصول على تضحية الفداء وهدية رب للخلاص من خلال سفك دم يسوع.

العبرانيين 9: 22 وكلُّ شيءٍ تقريباً يتطهَّر حسبَ الناموسِ بالدمِ، وبدونِ سفكِ دمٍ لا تحصلُ مغفرةٌ!

العبرانيين 9: 12 وليسَ بدمِ ثيوسٍ وعجولٍ، بلَ بدمِ نفسه، دخلَ مرَّةً واحدةً إلى الأقداسِ، فوجدَ فداءً أبدياً.

• بلا عيبٍ  
• مؤهلٌ للخدمةِ

من خلالِ دمِ يسوع، طهَّرنا ليتسنَّى لنا خدمةُ ربِّ .

العبرانيين 9: 14 فكم بالحريِّ يكونُ دمُ المسيحِ، الذي بروحٍ أزليٍّ قدَّم نفسه ربِّ بلا عيبٍ، يطهِّرُ ضمائرَكم من أعمالٍ مميَّنةٍ لتخدموا ربَّ الحيِّ!

• تحلَّى بالثقةِ

من خلال دم يسوع تحرَّرَ الإنسانُ من كلِّ ذنبٍ وإدانةٍ وبالتالي فهو يستطيع ان يسير مرة أخرى بجرأة في وجود ربِّ ، كما سار آدم في صداقة يومية بحضور ربِّ قبل ان يخطيء.

العبرانيين 10: 19 فإذ لنا أيها الإخوة ثقةٌ بالدخولِ إلى "الأقداسِ" بدمِ يسوع ...

• تحلَّى بالسلامِ

أصبحَ السلامُ والمصالحةُ مُحتملين من خلالِ دمه.

كولوسي 1: 19، 20 لأنه فيه سرٌّ أن يحلَّ كلُّ الملاءِ، وأن يُصالحَ به الكلُّ لنفسه، عاملاً الصلحَ بدمِ صليبيه، بواسطته، سواءً كان: ما على الأرضِ، أم في السماواتِ.

• أُعيدَ إلى موقعه الأصليِّ

دَمُ يسوع تغلَّبَ على إبليسَ حينِ افتدى وأعادَ البشريَّةَ إلى حياةِ ربِّ من خلالِ الولادةِ الجديدةِ.  
جاءَ إبليسُ ليسرقَ، يَقْتُلَ وَيُدَمِّرَ الإنسانَ الذي خلقه ربُّ بدقَّةٍ على مثاله وصورتهِ على هذه الأرضِ. من خلالِ الخطيئةِ، أضاعَ الإنسانُ حياةَ ربِّ . كانَ الإنسانُ عاجزاً أمامَ هجماتِ إبليسَ على حياته. من خلالِ خطيةِ ربِّ الخلاصية التي تقضي بسفكِ دماءِ ابنه الوحيدِ، يُمكنُ للإنسانِ أن يستعيدَ كلياً موقعه الأصلي عند الخلق

وَعَلَاقَتِهِ بِرَبِّ . ان الإنسان الذي وقع مَرَّةً في هَزِيمَةٍ مَيُوسٍ مِنْهَا، بِإِمْكَانِهِ مَرَّةً أُخْرَى أَنْ يُصْبِحَ الْمُتَغَلَّبُ الْمُنتَصِرَ مِنْ خِلَالِ دَمِ يَسُوعَ.

• غِطَاءٌ لِلْحِمَايَةِ

كما كان الكاهنُ في العَهْدِ القَدِيمِ يأخذُ مِنْ دَمِ الحَمَلِ المَذْبُوحِ وَيُرْشُهُ عَلَى عَرْشِ الرَّحْمَةِ رَبِّ لِيُصِيرَ غِطَاءً أَوْ تَكْفِيرًا لِخَطَايَا الشَّعْبِ، كَذَلِكَ اليَوْمَ، يُصْبِحُ دَمُ الحَمَلِ بالإِيمَانِ، غِطَاءً حِمَايَةً لِلبَشَرِيَّةِ المَخْلُصَةِ.

• النَّصْرُ

مِنْ خِلَالِ دَمِ يَسُوعَ، لَدَيْنَا الإِنْتِصَارُ!

فِيمَا نَسِيرُ فِي المَغْفِرَةِ، فِي طَاعَةِ رَبِّ وَفِي الإِيمَانِ، نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ بِجُرْأَةٍ :

• "إِبْلِيسُ، أَنَا مُغَطَّى بِدَمِ يَسُوعَ!"

• "عَائِلَتِي وَمُتَلَكَّاتِي مُعْطَاةٌ بِدَمِ يَسُوعَ!"

• "إِبْلِيسُ، دَمِ يَسُوعَ تَغْلِبُ عَلَيْكَ!"

• "بَسِيبِ دَمِ يَسُوعَ، لَا يُمَكِّنُكَ لِمَسِي!"

كما تَغْلِبُ يَسُوعَ عَلَى إِبْلِيسِ بِدَمِهِ، يُمَكِّنُنَا نَحْنُ أَيْضًا التَّغَلَّبُ عَلَى إِبْلِيسِ بِدَمِ يَسُوعَ! بِحِمَايَةِ دَمِهِ، لَا يُمَكِّنُ لِأَيِّ سِلَاحٍ يُوجِهُ ضِدَّنَا أَنْ يَنْجَحَ.

رُؤْيَا 12: 11 وَأَ وَهُمْ غَلْبُوهُ بِدَمِ الخُرُوفِ وَبِكَلِمَةِ شَهَادَتِهِمْ.

إِبْلِيسُ تَمَّ التَّغَلَّبُ عَلَيْهِ بِدَمِ المَسِيحِ.

مِفْتَاحُ سُلْطَةِ دَمِ يَسُوعَ أُعْطِيَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا، نَحْنُ الَّذِينَ حَصَلْنَا عَلَى الخِلَاصِ مِنْ خِلَالِ ذَلِكَ الدَّمِ. مَعَ المِفْتَاحِ القَوِيِّ لِدَمِهِ نَحْنُ غَالِبُونَ وَإِبْلِيسُ سَيَظَلُّ مَهْزُومًا فِي حَيَاتِنَا.

كَلِمَةُ رَبِّ - مِفْتَاحُ التَّغَلَّبِ لِلنَّصْرِ

سَيْفُ الرُّوحِ

فِي أفسُسَ، وَصِفَ سِلَاحُنَا لِلنَّصْرِ فِي المَعْرَكَةِ أَنَّهُ "سَيْفُ الرُّوحِ، الَّذِي هُوَ كَلِمَةُ رَبِّ" (6: 17). عِنْدَمَا تَخْرُجُ كَلِمَةُ رَبِّ مِنْ أَفْوَاهِنَا تُصْبِحُ سِلَاحًا عَظِيمًا لَا دِفَاعَ لِإِبْلِيسِ ضِدَّهُ. فِيمَا نَقُولُ كَلِمَةَ رَبِّ بِسُلْطَةِ، سَنَتَغَلَّبُ عَلَى إِبْلِيسَ فِي حَيَاتِنَا.

رُؤْيَا 12: 11 وَأَ وَهُمْ غَلْبُوهُ بِدَمِ الخُرُوفِ وَبِكَلِمَةِ شَهَادَتِهِمْ.

كَلِمَةُ فِي شَهَادَةٍ

"كَلِمَةُ شَهَادَتِهِمْ" يُمَكِّنُ أَنْ تُتْرَجَمَ بِدَقَّةٍ "الكَلِمَةُ فِي شَهَادَتِهِمْ". شَهَادَتِنَا هِيَ مَا نَقُولُهُ. عِنْدَمَا نَتَوَقَّفُ فِي التَّكَلُّمِ عَنِ المُشْكِلةِ، عَنِ أَفْكَارِنَا، عَنِ مَخَافَتِنَا، وَنَشْرَعُ فِي التَّكَلُّمِ بِجُرْأَةٍ عَنِ مَا نَقُولُهُ كَلِمَةَ رَبِّ عَنِ وَضْعِنَا، عِنْدَهَا نَحْنُ أَيْضًا نُصْبِحُ مُتَغَلِّبِينَ.

الكَلِمَةُ تَجْلِبُ النَّصْرَ

مِنْ أَجْلِ إِنْ تَخْرُجُ كَلِمَةُ رَبِّ بِاسْتِمْرَارٍ مِنْ أَفْوَاهِنَا، مِنْ المُهِمِّ أَنْ نَقْرَأَ، نَتَعَلَّمَ، وَنَتَأَمَّلَ بِالكَلِمَةِ. عِنْدَهَا سَنُصْبِحُ إِيمَانًا عَمِيقًا مَجْدِرًا رَاسِخًا فِي حَيَاتِنَا.

1يوحنا2: 13، 14 أكتب إليكم أيها الآباء، لأنكم قد عرفتم الذي من البدء. أكتب إليكم أيها الأحداث، لأنكم قد غلبتم الشرير. أكتب إليكم أيها الأولاد، لأنكم قد عرفتم الأب.

كتبت إليكم أيها الآباء، لأنكم قد عرفتم الذي من البدء. كتبت إليكم أيها الأحداث، لأنكم أقوياء، وكلمة رب ثابتة فيكم، وقد غلبتم الشرير.

قبل عن هؤلاء الشبان ليكونوا أقوياء متغلبين، لأن لديهم كلمة رب ثابتة فيهم. حين تكلموا بجزأة تلك الكلمة من أفواههم بالسلطة والسيادة الممنوحة لهم من رب، تغلبوا على الشرير.

أفسس6: 17 وخذوا خوذة الخلاص، وسيف الروح الذي هو كلمة رب .

سيف الروح هي كلمة رب .

رؤيا 19: 13-16 وهو متسربل بثوب مغموس بدم. ويدعى اسمه "كلمة رب". والأجناد الذين في السماء كانوا يتبعونه على خيل بيض، لابسين بزاً أبيض ونقياً.

ومن فيه يخرج سيف ماض لكي يضرب به الأمم. وهو سير عاهم بعضاً من حديد، وهو يدوس معصرة خمر سحق و غضب رب القادر على كل شيء. ملك الملوك ورب الأرباب

قل الكلمة

قال يسوع ان اعظم مثال عن الإيمان كان الإنسان الذي يفهم السلطة ويعلم كيفية ممارستها من خلال قول الكلمة.

متى 8: 8-10 فأجاب قائد المئة وقال: "يا سيدي، لست مستحقاً أن تدخل تحت سقفي، لكن قل كلمة فقط فيبترأ غلامي. لأنني أنا أيضاً إنسان تحت سلطان. لي جند تحت يدي. أقول لهذا: اذهب! فيذهب، ولاخر: انت! فيأتي، ولعبدي: افعل هذا! فيفعل".

فلما سمع يسوع تعجب، وقال للذين يتبعون: "الحق أقول لكم: إن كثيرين سيأتون من المشارق والمغرب ويتكثرون مع ابراهيم وإسحاق ويعقوب في ملكوت السموات، وأما بنو الملكوت فيطرحون إلى الظلمة الخارجية. هناك يكون البكاء وصريير الأسنان". ثم قال يسوع لقائد المئة: "اذهب، وكما آمنت ليكن لك". فبترأ غلامه في تلك الساعة.

أن تؤكد الكلمة

كلمة رب سنؤكد عبر آيات وعجائب.

مرفس 16: 19-20 ثم إن الرب بعد أن كلمهم ارتفع إلى السماء، وجلس عن يمين رب .

وأما هم فخرجوا وكرزوا في كل مكان، والرب يعمل معهم ويثبت الكلام بالآيات التابعة. آمين.

يسوع هو الكلمة

اسم يسوع الحقيقي هو كلمة رب .

رؤيا 19: 13 وهو مُتَسَرِّبِلٌ بثوبٍ مغموسٍ بدمٍ، ويُدعى اسمه "كلمة رب" .

يوحنا 1: 1 في البدء كان الكلمة، والكلمة كان عند رب ، وكان الكلمة رب .

الكلمة لا يمكن أن تعود فارغة

تكلم رب عن قوة كلمته من خلال إسماعيل .

إسماعيل 55: 11 هكذا تكون كلمتي التي تخرج من فمي. لا ترجع إلي فارغة، بل تعمل ما سررت به وتنجح في ما أرسلتها له.

تكلم رب عن قوة الشفاء في كلمته من خلال داود .

المزامير 107 : 20 أرسل كلمته فشفاهم، ونجاهم من تهلكاتهم.

الكلمة التي نتكلمها بسُلطة هي فعالة في إنجاز الأمور التي تُرضي رب . كلمة رب تُعدنا بأنها ستنتجح.

الكلمات تخلق

الكلمات لها القوة على الخلق.

العبرانيين 11: 3 بالآيمان نفهم أن العالمين أتقنت بكلمة رب ، حتى لم يتكون ما يرى مما هو ظاهر.

الكلمات لها سلطة

قال يسوع الكلمة بسُلطة.

لوقا 4: 36 فوقعت دهشة على الجميع، وكانوا يخاطبون بعضهم بعضاً قائلين: "ما هذه الكلمة؟ لأنه بسُلطانٍ وقوةٍ يأمر الأرواح النجسة فتخرج!" .

كلمة تدخل - كلمة تخرج!

من الجيد أن نعرف الكلمة، ولكن ما لم نواجه ظروفنا مع كلمة رب المفلوطة من أفواهنا، لن يكون لنا النصر!

يسوع تكلم الكلمة بسُلطة وقوة.

نوع الإيمان الإلهي:

• يثق بالكلمة،

• ينطق الكلمة،

• ينظر للكلمة تحقّق المعجزات.

مِفْتَاحُ كَلِمَةِ رَبِّ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَفْشَلَ فِيهَا نَوَاصِلُ الْحَتِّ كَلِمَ بِسُلْطَةِ وَسِيَادَةِ.

حَتَّى يَتَسَنَّى لَنَا الْعَمَلَ عَلَى الْأَرْضِ فِي السِّيَادَةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا خُلِقْنَا، أَعْطَانَا يَسُوعُ ،  
نَحْنُ كَنِيْسَتُهُ، مَفَاتِيحَ السُّلْطَةِ لِلْحَرْبِ الرُّوحِيَّةِ الْمُنْتَصِرَةِ. فِيمَا نَكْتَشِفُ هَذِهِ الْمَفَاتِيحَ  
وَكَيْفِيَّةَ اسْتِخْدَامِهَا بِفَعَالِيَّةٍ، سَنَجِدُ أَنْفُسَنَا نَعِيشُ فِي انْتِصَارٍ عَلَى مَصَاعِبِ الْحَيَاةِ.  
سَنَجِدُ أَنْفُسَنَا قَدْ أَصْبَحْنَا مَا كَانَ يَسُوعُ قَدْ أَعْلَنَهُ سَابِقاً.

نَحْنُ أَكْثَرُ مِنْ قَاهِرِينَ  
نَحْنُ مُتَغَلَّبُونَ بِاسْمِهِ

## أَسْئَلَةُ لِلْمُرَاجَعَةِ

١. اشرح لماذا دم يسوع هو فعال جداً في التغلب على هجمات إبليس أو الأرواح الشيطانية.
٢. أعط مثلاً كيف أن التكلم بكلمة رب قد أعطاك النصر في حياتك الشخصية.
٣. ما هي الآيات التي ستحفظها لتستخدمها كسلاح في حروبك الروحية؟

## الدَّرْسُ الحَادِي عَشَرَ

### اسْمُ يَسُوعَ

### اسْمُ يَسُوعَ - مَفَاتِيحُ التَّغْلِبِ لِلنَّصْرِ

عِنْدَمَا نَسْتُخِذُ اسْمَ يَسُوعَ، فَنَحْنُ نَتَكَلَّمُ بِسُلْطَةِ يَسُوعَ. عِنْدَمَا نَتَكَلَّمُ بِذَلِكَ الْإِسْمِ، فَإِنَّ لَدَيْهِ التَّأثيرَاتِ وَكَأَنَّ يَسُوعَ واقِفٌ هُنَاكَ يَتَكَلَّمُ لِلْحَالَةِ. لَقَدْ أَعْطَانَا الْحَقَّ بِاسْتِخْدَامِ اسْمِهِ.

#### علامات تتبع المؤمنين بالإسم

العلامات ستتبع الذين يؤمنون باسم يسوع.  
مَرْفُوسُ 16: 15-18 وَقَالَ لَهُمْ: "اذْهَبُوا إِلَى الْعَالَمِ أَجْمَعِ وَاكْرزُوا بِالْإِنْجِيلِ لِلْخَلِيقَةِ كُلِّهَا. مَنْ آمَنَ وَاعْتَمَدَ خَلَصَ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ يُدْنُ.

وَهَذِهِ الْآيَاتُ تَتَّبِعُ الْمُؤْمِنِينَ: يُخْرِجُونَ الشَّيَاطِينَ بِاسْمِي، وَيَتَكَلَّمُونَ بِالسُّبْحَةِ جَدِيدَةً. بِحَمْلُونَ حَيَاتٍ، وَإِنْ شَرَبُوا شَيْئاً مُمِيتاً لَا يَضُرُّهُمْ، وَيَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ الْمَرْضَى فَيَبْرَأُونَ."

لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ تَرْقِيمٌ فِي الْيُونَانِيَّةِ، وَهِيَ اللُّغَةُ الْأَسَاسِيَّةُ الَّتِي كُتِبَ بِهَا الْعَهْدُ الْجَدِيدُ أَصْلاً. أَمَّا التَّرْقِيمُ الْمَوْجُودُ فِي أَنْجِيلِنَا فَقَدْ أُضَافَهُ الْمُتَرْجِمُونَ وَفَقَّاحًا لِحُكْمِهِمُ الْخَاصَّ.

مَرْفُوسُ 16 : 17 يَقُولُ،

وَهَذِهِ الْآيَاتُ تَتَّبِعُ الْمُؤْمِنِينَ...

يُمْكِنُ تَرْجِمَةُ هَذَا الْمَقْطَعِ بِدِقَّةٍ ،

وَهَذِهِ الْآيَاتُ تَتَّبِعُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاسْمِي...

قَالَ يَسُوعَ، مَنْ الْمُهْمُّ أَنْ نُؤْمِنَ بِاسْمِهِ. يَجِبُ أَنْ نُدْرِكَ السُّلْطَةَ الَّتِي هِيَ مِلْكُنَا بِاسْمِ يَسُوعَ. يَجِبُ عَلَيْنَا بِجُرْأَةٍ إِطْلَاقَ تِلْكَ السُّلْطَةِ بِإِيمَانٍ عِنْدَمَا نَسْتُخِذُ اسْمَ يَسُوعَ.

عِنْدَمَا نَتَكَلَّمُ بِجُرْأَةٍ وَنَعْمَلُ عَلَى إِيمَانِنَا بِاسْمِ يَسُوعَ، سَنَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ خَارِجاً. سَنَضَعُ أَيْدِيَنَا عَلَى الْمَرْضَى، وَسَوْفَ يَشْفَوْنَ.

#### حَقٌّ مُدْهِشٌ

قَبْلَ أَنْ تَمَّ عَمَلُ يَسُوعَ عَلَى الصَّلِيبِ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَجْرُؤُ عَلَى قَوْلِ اسْمِ رَبِّ . اعْتَبَرُوا مُقَدَّسِينَ جِدًّا لِئَنطِقَ بِهِمْ جَهْورِيًّا. كَانُوا مَنْقُوشِينَ دَاخِلَ الْمَكَانِ الْأَكْثَرِ قُدْسِيَّةِ ، وَرَبِّيسِ الْكَهَنَةِ وَحْدَهُ كَانُوا يَعْرِفُهُمْ.

عِنْدَمَا أُعْطِيَ يَسُوعَ الْمُؤْمِنِينَ الْحَقَّ فِي اسْتِخْدَامِ اسْمِهِ، كَانَ امْتِيَاظاً رَائِعاً، وَيَنْبَغِي الْأَيْسْتِهَانُ بِهِ.

#### يَطْلُقُ سُلْطَةَ يَسُوعَ

لأنَّ يَسُوعَ كَانَ ابْنَ رَبِّ ،  
كَانَتْ لَدَيْهِ كُلُّ سُلْطَةِ فِي السَّمَاءِ .

لأنَّ يَسُوعَ كَانَ ابْنَ الْإِنْسَانِ ،  
كَانَتْ لَدَيْهِ كُلُّ سُلْطَةِ عَلَى الْأَرْضِ .

مَتَّى 28: 18 فَتَقَدَّمَ يَسُوعُ وَكَلَّمَهُمْ قَائِلاً: "ذَفَعْ إِلَيَّ كُلُّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ  
وَعَلَى الْأَرْضِ".

عِنْدَمَا نَسْتُخْدِمُ اسْمَهُ، سَتَطْلُقُ سُلْطَةً وَقُوَّةً غَامِرَةً. وَكَأَنَّا وَاقِفُونَ فِي مَكَانِهِ  
وَنَسْتُخْدِمُ سُلْطَتَهُ.

## توكيل

عِنْدَمَا أُعْطَانَا يَسُوعُ الْحَقَّ الشَّرْعِيَّ لِاسْتِخْدَامِ اسْمِهِ، وَضَعَ أَقْصَى نَفْتِهِ فِي  
سَيِّطَرَتِنَا. مِنَ النَّاحِيَةِ الْقَانُونِيَّةِ، أُعْطَانَا تَوْكِيلاً لِاسْتِخْدَامِ اسْمِهِ.

فِي نِظَامِنَا الْقَضَائِيِّ، التَّوَكِيلُ هُوَ وَثِيْقَةٌ قَانُونِيَّةٌ تُعْطِي الْفَرْدَ الْحَقَّ  
وَالْإِمْتِيَّازَ لِاسْتِخْدَامِ اسْمِ شَخْصٍ آخَرَ. عِنْدَمَا يَوْعَقُ الشَّخْصُ الْمُؤْتَمَنَ، عَقْدًا  
نِيَابَةً عَنِ الشَّخْصِ وَيُرْفِقُ نُسْخَةً مِنَ التَّوَكِيلِ إِلَى ذَلِكَ الْعَقْدِ، فَإِنْ لَعْمَلَهُ هَذَا  
ذَاتَ التَّأْتِيرِ الْمَلْزَمِ قَانُونِيًّا كَمَا لَوْ أَنَّ الشَّخْصَ هُوَ مَنْ وَقَعَ الْعَقْدَ شَخْصِيًّا.

## السماع من رب

عِنْدَمَا كَانَ يَسُوعُ يَخْدِمُ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ، كَانَ يَتَّصِرَفُ نِيَابَةً عَنْ أَبِيهِ.

يُوحَنَّا 5: 19 فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: "الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا يَقْدِرُ الْإِبْنُ  
أَنْ يَعْصِيَ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئًا إِلَّا مَا يَنْظُرُ الْآبَ يَعْصِي. لِأَنَّ مَهْمَا عَمِلَ ذَلِكَ فَهَذَا يَعْصِيهِ  
الْإِبْنُ كَذَلِكَ".

الآنَ وَبَيْنَمَا نَخْدِمُ عَلَى الْأَرْضِ، عَلَيْنَا أَنْ نَتَّصِرَفَ نِيَابَةً عَنِ الْإِبْنِ. يَجِبُ الْآنَ  
نَسْتُخْدِمُ اسْمَ يَسُوعَ لِنُنْجِزَ رَغْبَاتِنَا الْخَاصَّةَ دُونَ أَنْ نَأْخُذَ وَقْتَنَا لِنَسْتَمِعَ  
وَنصْغِي رَبِّ .

## استخدام الإسم بالباطل

أَنْ مُحَاوَلَةَ اسْتِخْدَامِ اسْمِ يَسُوعَ لِإِنْجَازِ رَغْبَاتِنَا الْخَاصَّةِ دُونَ أَنْ نَمَيِّزَ أَوْلَا إِرَادَةَ  
رَبِّ ، سَيَكُونُ اسْتِخْدَامًا بَاطِلًا لِاسْمِهِ.

التثنية 5: 11 لَا تَنْطِقْ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِكَ بَاطِلًا، لِأَنَّ الرَّبَّ لَا يُبْرِئُ مَنْ نَطَقَ  
بِاسْمِهِ بَاطِلًا.

## اسمه فوق كل الأسماء

اسمُ يَسُوعَ هُوَ فَوْقَ كُلِّ الْأَسْمَاءِ.

فِيلِيبِّي ٢: ٥- ١١ فَلْيَكُنْ فَيْكُمْ الَّذِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ أَيْضًا: الَّذِي إِذَا كَانَ  
فِي صُورَةِ رَبِّ ، لَمْ يَحْسِبْ خُلْسَةً أَنْ يَكُونَ مُعَادِلًا لِرَبِّ . لَكِنَّهُ أَخْلَى

نَفْسَهُ،

أَخْذاً صُورَةَ عَبْدٍ، صَانِرَافِي شِبْهِ النَّاسِ.

وَإِذْ وُجِدَ فِي الْهَيْئَةِ كَانِسَانٍ، وَضَعَ نَفْسَهُ وَأَطَاعَ حَتَّى الْمَوْتِ، مَوْتِ الصَّلِيبِ.

لِذَلِكَ رَفَعَهُ رَبُّ أَيْضاً، وَأَعْطَاهُ اسْمًا فَوْقَ كُلِّ اسْمٍ لِكَيْ تَجْتَنُوا بِاسْمِ يَسُوعَ رُكْبَةً مِمَّنْ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ الْأَرْضِ، وَيَعْتَرِفُ كُلُّ أَنْ يَسُوعَ الْمَسِيحِ هُوَ رَبُّ لِمَجْدِ رَبِّ الْآبِ.

- كُلُّ قُوَّةٍ شَيْطَانِيَّةٍ لَدَيْهَا اسْمٌ.
- كُلُّ إِنْسَانٍ لَدَيْهِ اسْمٌ.
- كُلُّ مَرَضٍ وَعَلَّةٍ لَدَيْهِمَا اسْمٌ.
- كُلُّ مُخَطَّطٍ مِنْ إِبْلِيسَ لَدَيْهِ اسْمٌ.
- حِينَ يَنْطِقُ بِاسْمِ يَسُوعَ، تَهْرُبُ قُوَى إِبْلِيسَ.
- حِينَ يَنْطِقُ بِاسْمِ يَسُوعَ، عَلَى السَّرَطَانِ وَجَمِيعِ الْعِلَلِ الْأُخْرَى الْإِنْجَاءِ.
- حِينَ يَنْطِقُ بِاسْمِ يَسُوعَ، تُهْزَمُ خَطَطُ إِبْلِيسَ.

اسْمُ يَسُوعَ هُوَ اسْمٌ فَوْقَ كُلِّ الْأَسْمَاءِ. كُلُّ رُكْبَةٍ سَوْفَ تَنْحَنِي خَاضِعَةً لِسَيَادَةِ يَسُوعَ حِينَ يَنْطِقُ بِاسْمِهِ بَايْمَانٍ.

### الشَّيَاطِينُ تَخْضَعُ لِلِاسْمِ

تَعْرِفُ الشَّيَاطِينُ قُوَّةَ اسْمِ يَسُوعَ، وَسَوْفَ تَخْضَعُ لِذَلِكَ الْاسْمِ.

لُوقَا ١٠: ١٧ ، ١٩ فَرَجَعَ السَّبْعُونَ بِفَرَحٍ قَانِلِينَ: "يَا رَبُّ، حَتَّى الشَّيَاطِينُ تَخْضَعُ لَنَا بِاسْمِكَ!".  
فَقَالَ لَهُمْ: "رَأَيْتَ إِبْلِيسَ سَاقِطاً مِثْلَ الْبَرْقِ مِنَ السَّمَاءِ. هَا أَنَا أُعْطِيكُمْ سُلْطَانًا لِتُدْوسُوا الْحَيَاتِ وَالْعَقَارِبِ وَكُلَّ قُوَّةِ الْعَدُوِّ، وَلَا يَضُرُّكُمْ شَيْءٌ."

مَتَّى ٢٨: ١٨ فَتَقَدَّمَ يَسُوعَ وَكَلَّمَهُمْ قَانِلًا: "دَفَعْ إِلَيَّ كُلَّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ."

كُلُّ سُلْطَةٍ قَدْ أُعْطِيَتْ لِيسُوعَ، بِاسْتِخْدَامِنَا اسْمِ يَسُوعَ لَدَيْنَا نَفْسَ تِلْكَ السُّلْطَةِ عَلَى الْأَرْضِ.

### أَمِنْ بِالِاسْمِ

نَحْنُ مَأْمُورُونَ بِأَنْ نُؤْمِنَ بِاسْمِ يَسُوعَ.

١ يُوْحَنَّا ٣: ٢٣ وَهَذِهِ هِيَ وَصِيَّتُهُ: أَنْ نُؤْمِنَ بِاسْمِ ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَنُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا كَمَا أُعْطَانَا وَصِيَّةً.

عَلَيْنَا أَنْ نُؤْمِنَ بِاسْمِ يَسُوعَ لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ.

يُوحَنَّا ٣: ١٨ الذي يُؤْمِنُ بِهِ لَا يُدَانُ، وَالَّذِي لَا يُؤْمِنُ قَدْ دِينَ، لِأَنَّهُ لَمْ يُؤْمِنِ  
بِاسْمِ ابْنِ رَبِّ الْوَحِيدِ.

يُوحَنَّا ٢٠: ٣١ وَأَمَّا هَذِهِ فَقَدْ كَتَبْتُ لِتُؤْمِنُوا أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ رَبِّ، وَلِكَيْ  
تَكُونَ لَكُمْ إِذَا آمَنْتُمْ حَيَاةً بِاسْمِهِ.

يُمْكِنُنَا الْحُصُولَ عَلَى ضَمَانٍ كَامِلٍ لِخَلَاصِنَا لِأَنَّنا نُؤْمِنُ بِاسْمِهِ.

1 يُوحَنَّا 5: 13 كَتَبْتُ هَذَا إِلَيْكُمْ، أَنْتُمْ الْمُؤْمِنِينَ بِاسْمِ ابْنِ رَبِّ، لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ لَكُمْ  
حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَلِكَيْ تُوْمِنُوا بِاسْمِ ابْنِ رَبِّ.

إِسْأَلُ بِاسْمِهِ

وَأوصَانَا أَنْ نَسْأَلَ بِاسْمِ يَسُوعَ.

يُوحَنَّا 14: 12-14 الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ يُؤْمِنُ بِي فَالْأَعْمَالُ الَّتِي أَنَا  
أَعْمَلُهَا يَعْمَلُهَا هُوَ أَيْضاً، وَيَعْمَلُ أَكْثَرَ مِنْهَا، لِأَنِّي مَاضٍ إِلَى أَبِي. وَمَهْمَا سَأَلْتُمْ  
بِاسْمِي ضَلِكِ أَفْعَلُهُ لِيَتِمَّجِدَ الْآبُ بِالْإِبْنِ. إِنْ سَأَلْتُمْ شَيْئاً بِاسْمِي فَإِنِّي أَفْعَلُهُ.

بَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ مُغَادِرًا لِلإِنْتِقَالِ إِلَى الْآبِ، أَوْصَى أَتْبَاعَهُ بِاسْتِخْدَامِ اسْمِهِ. قَالَ  
لَهُمْ أَنْ مَا سَيَسْأَلُونَهُ إِيَّاهُ، سَيَفْعَلُهُ، لِيَتِمَّجِدَ الْآبُ فِي الْإِبْنِ.

يُوحَنَّا 15: 16 لَيْسَ أَنْتُمْ اخْتَرْتُمُونِي بَلْ أَنَا اخْتَرْتُكُمْ، وَأَقَمْتُكُمْ لِتَذْهَبُوا وَتَأْتُوا  
بِثَمَرٍ، وَيَدُومَ ثَمْرُكُمْ، لِكَيْ يُعْطِيَكُمْ الْآبُ كُلَّ مَا طَلَبْتُمْ بِاسْمِي.

يُوحَنَّا 16: 23، 24 وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَا تَسْأَلُونَنِي شَيْئاً. الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ:  
إِنَّ كُلَّ مَا طَلَبْتُمْ مِنَ الْآبِ بِاسْمِي. أَطْلُبُوا تَأْخُذُوا، لِيَكُونَ فَرْحُكُمْ كَامِلًا.

أوصَانَا لَنَا أَنْ نَسْأَلَ بِاسْمِ يَسُوعَ.

إِعْمَلْ كُلَّ شَيْءٍ بِاسْمِهِ

عَلَيْنَا أَنْ نَعْمَلَ كُلَّ شَيْءٍ بِاسْمِ يَسُوعَ. يَا لِهَذَا الإِمْتِيَّازِ الرَّائِعِ!

كُولُوسِي 3: 17 وَكُلُّ مَا عَمَلْتُمْ بِقَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ، فَاعْمَلُوا الْكُلَّ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ،  
شَاكِرِينَ رَبَّ وَالْآبَ بِهِ.

يَنْبَغِي أَنْ نَأْخُذَ بَعِينَ الإِعْتِبَارِ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ نَعْمَلُهُ، يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مُنَاسِبًا لِتَعْمَلُهُ  
بِاسْمِ يَسُوعَ. لِإِقْبَامِنَا بِذَلِكَ يُمَكِّنُ أَنْ يَحْدِثَ ثَوْرَةٌ فِي طَرِيقَةِ مَعِيشَتِنَا.

اسْتِخْدَامِ الرَّسُلِ إِسْمِ يَسُوعَ

ان الرَّسُلَ وَالْمُؤْمِنُونَ الْأُولَى فِي كِتَابِ الْأَعْمَالِ اسْتِخْدَمُوا اسْمَ يَسُوعَ بِجُرْأَةٍ مَعَ  
نَتَائِجٍ خَارِقَةٍ.

قُوَّةٌ فِي اسْمِهِ

أعمال: 3: 1- 10 وصعد بطرس ويوحنا معاً إلى الهيكل في ساعة الصلاة التاسعة.

وكان رجلٌ أعرجٌ من بطن أمه يُحمل، كانوا يضعونه كلَّ يوم عند باب الهيكل الذي يُقال له "الجميل" ليسأل صدقةً من الذين يدخلون الهيكل. فهذا لما رأى بطرس ويوحنا مزمعين أن يدخلوا الهيكل، سأل لياخذ صدقةً.

فتفرس فيه بطرس مع يوحنا، وقال: "انظر إلينا!". فلاحظهما منتظراً أن يأخذ منهما شيئاً.

فقال بطرس: "ليس لي فضة ولا ذهب، ولكن الذي لي فأياه أعطيك: باسم يسوع المسيح الناصري قم وامش!".

وأمسكه بيده اليمنى وأقامه، ففي الحال تشددت رجلاه وكعباه،

فوثب ووقف وصار يمشي، ودخل معهما إلى الهيكل وهو يمشي ويطفئ ويسبح رب. وأبصره جميع الشعب وهو يمشي ويسبح رب. وعرفوه أنه هو الذي كان يجلس لأجل الصدقة على باب الهيكل الجميل، فامتلاوا دهشةً وحيرةً مما حدث له.

الآيمان باسمه

شرح بطرس أن مفتاح استخدام اسم يسوع، كان لإطلاق سلطة ذلك الاسم بالإيمان.

أعمال: 3: 12 فلما رأى بطرس ذلك أجاب الشعب: "أيها الرجال الإسرائيليون، ما لكم تتعجبون من هذا؟ ولماذا تشخصون إلينا، كأننا بقوتنا أو تقوانا قد جعلنا هذا يمشي؟

أعمال: 3: 16 "وبالآيمان باسمه، شدد اسمه هذا الذي تنظرونه وتعرفونه، والآيمان الذي بواسطته أعطاه هذه الصحة أمام جميعكم".

الشفاء باسمه

كنتيجة لهذا الشفاء تم اعتقال بطرس ويوحنا، واحتجزوا في السجن ليلة وضحاها، وهددوا من قبل الرُعاء الدينيين بعدم التحدث باسم يسوع بعد الآن. أجاب بطرس بجزأة عن سؤالهم حول هذا الشفاء قائلاً:

أعمال: 4: 10 "... فليكن معلوماً عند جميعكم وجميع شعب إسرائيل، أنه باسم يسوع المسيح الناصري، الذي صلبتموه أنتم، الذي أقامه رب من الأموات، بذلك وقف هذا أمامكم صحيحاً."

الخلاص باسمه

كنتيجة لاستخدام بطرس ويوحنا لاسم يسوع في خدمة الشفاء للرجل المشلول، زاد عدد المؤمنين الرجال إلى حوالي خمسة آلاف.

أعمال: 4: 4 وكثيرون من الذين سمعوا الكلمة آمنوا، وصار عدد الرجال نحو خمسة آلاف.

خِلاصُنَا النَّامِيْنَ هُوَ فِي قُوَّةِ اسْمِ يَسُوعَ.

أَعْمَالُ: 4: 12 وَلَيْسَ بِأَحَدٍ غَيْرِهِ الْخِلاصُ. لِأَنَّ لَيْسَ اسْمَ آخَرَ تَحْتَ السَّمَاءِ، قَدْ أُعْطِيَ بَيْنَ النَّاسِ، بِهِ يَتَّبَعِي أَنْ نَخْلُصَ.

خَوْفُ الْإِنْسَانِ مِنْ اسْمِهِ

بَطْرُسُ وَيُوْحَنَّا هُدُّوْنَا مِنْ قَبْلِ الرُّعَمَاءِ الدِّينِيِّينَ بِعَدَمِ التَّحَدُّثِ بِذَلِكَ الْاسْمِ مُجَدِّدًا.

أَعْمَالُ: 4: 17-18 " وَلَكِنْ لِنَلَا تَشِيْعَ أَكْثَرَ فِي الشَّعْبِ، لِنُهَدِّدَهُمَا تَهْدِيدًا أَنْ لَا يُكَلِّمَا أَحَدًا مِنَ النَّاسِ فِيمَا بَعْدَ بِهَذَا الْاسْمِ". فَدَعَوْهُمَا وَأَوْصَوْهُمَا أَنْ لَا يَنْطِقَا الْبَيْتَةَ، وَلَا يُعَلِّمَا بِاسْمِ يَسُوعَ.

الْجُرْأَةُ فِي اسْمِهِ

فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ حَلَّتْ رُوحُ الْجُرْأَةِ عَلَى بَطْرُسَ وَيُوْحَنَّا.

أَعْمَالُ: 4: 29-30 وَالْآنَ يَا رَبُّ، انظُرْ إِلَى تَهْدِيدَاتِهِمْ، وَامْنَحْ عَبْدَكَ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِكَلِمَاتِكَ بِكُلِّ مُجَاهَرَةٍ، بِمَدِّ يَدِكَ لِلشِّفَاءِ، وَلِتَجْرَ آيَاتٌ وَعَجَائِبٌ بِاسْمِ فَتَاكَ الْقُدُّوسِ يَسُوعَ.

فِيْلِبُّسُ بِشَرِّ بِاسْمِهِ

أَعْمَالُ: 8: 12 فَكَيْنَ لِمَا صَدَّقُوا فَيْلِبُّسَ وَهُوَ يُبَشِّرُ بِالْأُمُورِ الْمُخْتَصَّةِ بِمَلَكُوتِ رَبِّ وَبِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، اعْتَمَدُوا رِجَالًا وَنِسَاءً.

اعْتَقَلُوا بِسَبَبِ الْاسْمِ

أُرْسِلَ بُولُسُ لِاعْتِقَالِ أَوْلِيَاكَ الَّذِينَ نَادُوا بِاسْمِ يَسُوعَ.

أَعْمَالُ: 9: 14 وَهِنَا لَهُ سُلْطَانٌ مِنْ قَبْلِ زَوْسَاءِ الْكَهَنَةِ أَنْ يُوَثِّقَ جَمِيْعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ بِاسْمِكَ".

أَخْتِيْرَ لِيَحْمِلَ اسْمَهُ

أَخْتِيْرَ بُولُسُ مِنْ قَبْلِ رَبِّ لِيَحْمِلَ اسْمَ يَسُوعَ لِلْعَالَمِ.

أَعْمَالُ: 9: 15 فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: " اذْهَبْ! لِأَنَّ هَذَا لِي إِنَاءٌ مُخْتَارٌ لِيَحْمِلَ اسْمِي أَمَامَ أُمَّمٍ وَمَلُوكٍ وَبَنِي إِسْرَائِيلِ".

بَشَرٌ بِالْاسْمِ بِلَا خَوْفٍ

أَعْمَالُ: 9: 27 فَأَخَذَهُ بَرْنَابَا وَأَحْضَرَهُ إِلَى الرُّسُلِ، وَحَدَّثَهُمْ كَيْفَ أَبْصَرَ الرَّبُّ فِي الطَّرِيقِ وَأَنَّهُ كَلَّمَهُ، وَكَيْفَ جَاهَرَ فِي دِمَشْقَ بِاسْمِ يَسُوعَ.

الْخِلاصُ مِنْ خِلَالِ الْاسْمِ

أَعْمَالُ: 16 : 18

إِكْرَامِ سَامِ لِاسْمِهِ

أَعْمَالُ: 17، 18، 19 وَصَارَ هَذَا مَعْلُومًا عِنْدَ جَمِيْعِ الْيَهُودِ وَالْيُونَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ

في أفسس. فَوَقَّعَ خَوْفًا عَلَى جَمِيعِهِمْ، وَكَانَ اسْمُ الرَّبِّ يَسُوعَ يَتَعَظَّمُ. وَكَانَ كَثِيرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَأْتُونَ مُقَرَّرِينَ وَمُخْبِرِينَ بِأَفْعَالِهِمْ.

## آيَاتٌ وَعَجَائِبٌ بِاسْمِ يَسُوعَ.

فِيمَا نَسْتَمِعُ رَبَّ وَنُطِيعُ صَوْتَهُ، عَلَيْنَا أَنْ نَخْطُو بِقُوَّةٍ وَنَسْتُخْدِمَ بِإِيمَانٍ سُلْطَةَ اسْمِ يَسُوعَ الْعَظِيمَةِ. عِنْدَمَا نَقُومُ بِذَلِكَ، سَنُخْتَبِرُ الْآيَاتِ وَالْعَجَائِبَ فِي حَيَاتِنَا وَخَدَمَتِنَا اليَوْمِيَّةِ.

أَعْمَالُ: 4: 29-31 وَالْآنَ يَا رَبُّ، انظُرْ إِلَى تَهْدِيدَاتِهِمْ، وَاْمْنَحْ عِبِيدَكَ أَنْ يَتَكَلَّمُوا بِكَلَامِكَ بِكُلِّ مُجَاهَرَةٍ، بِمَدِّ يَدِكَ لِلشِّفَاءِ، وَلِتَجْرَ آيَاتٌ وَعَجَائِبٌ بِاسْمِ فَتَاكَ الْقُدُوسِ يَسُوعَ".

وَلَمَّا صَلَّوْا تَزَعَزَعَ الْمَكَانُ الَّذِي كَانُوا مُجْتَمِعِينَ فِيهِ، وَامْتَلَأَ الْجَمِيعُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَكَانُوا يَتَكَلَّمُونَ بِكَلَامِ رَبِّ بِمُجَاهَرَةٍ.

فِيمَا نُوَاصِلُ اسْتِخْدَامَ سُلْطَةِ وَقُوَّةِ اسْمِ يَسُوعَ، نَحْنُ أَيْضًا سَنَهْزُ عَالَمَنَا بِحُضُورِ وَقُوَّةِ إِلَهٍ مَدْهِشٍ.

تَتَوَاجَدُ مَفَاتِيحُ الْحَيَاةِ الْمَسِيحِيَّةِ الْمُنْتَصِرَةِ فِي الْإِسْمِ الْجَبَّارِ لِيَسُوعَ.

يُمْكِنُنَا أَنْ نَسِيرَ بِنَفْسِ الْقُوَّةِ الَّتِي وُصِفَتْ فِي كِتَابِ الْأَعْمَالِ، حِينَ نَنْضَمُّ لِلْمُؤْمِنِينَ الْأَوَّلِينَ فِي اسْتِخْدَامِ سُلْطَةِ اسْمِ يَسُوعَ.

## أَسْئَلَةٌ لِلْمُرَاجَعَةِ

1. أَعْطِ مَثَلَيْنِ مِنْ كِتَابِ الْأَعْمَالِ حَيْثُ اسْتُخْدِمَ الرَّسُلُ اسْمَ يَسُوعَ.
2. مَاذَا نَعْنِي بِقَوْلِنَا أَنَّ اسْمَ يَسُوعَ هُوَ مِثْلُ الْحُصُولِ عَلَى قُوَّةِ التَّوَكُّلِ؟
3. فِي آيَةٍ وَاحِدَةٍ مِنَ التَّحَدِيثَاتِ الَّتِي تُوَجِّهُهَا فِي الْوَقْتِ الْحَالِيِّ، أَنْتِ تَحْطُّ لِإِخْتِبَارِ النَّصْرِ مِنْ خِلَالِ اسْتِخْدَامِ اسْمِ يَسُوعَ؟

## الدَّرْسُ الثَّانِي عَشَرَ الحَرْبُ الرُّوحِيَّةُ الْمُنتَصِرَةُ

مُجَهِّزٌ لِلْمَعْرَكَةِ!

القُوَّةُ الإِلَهِيَّةُ

الآن نحن نفهم الصراع الأبدي ونعرف سلطتنا وأسلحتنا القويّة، ونحن مُجهِّزِين للتغلب على المعركة بقوة وانتصار.

كتب بولس،

٢ كورنثس ١٠: ٤؛ إذ أسلحة محاربتنا ليست جسديّة، بل قادرة برّب على هدم حصون.

قد حاول العديد دخول معركة دون هذا الوحي. لم يفهموا السُلطة التي لديهم بسبب من هم في يسوع.

بالنسبة لهم، أصبحت الحرب الروحيّة كنيّفة، ثابتت الصراع مع عدو قوي. لقد أصبحوا مُنشغلين مع إبليس وشياطينه. كلّموا ركّزوا انتباههم أكثر على إبليس وشياطينه، كلّموا بدوا لهم أكثر قوّة ولؤماً.

عدو مهزوم

إشعياء النبي كتب عن مستقبل إبليس. أعطانا صورة واضحة عن مصيره.

إشعياء ١٤: ١٥-١٧ لكنك انحدرت إلى الهاوية، إلى أسافل الجب. الذين يرونك يتطلعون إليك، يتأملون فيك. أهذا هو الرجل الذي زلزل الأرض ورعزع الممالك، الذي جعل العلم كقفر، وهدم مدنه، الذي لم يطلق أسراه إلى بيوتهم؟

الناس سيحدقون في هذا الذي يدعى إبليس اليأس المهزوم والمهان. سينظرون بعجب إلى هذا الأخير المعتقدين بأنه كبير جداً وقوي. سيرونته مُرتعداً داخل عار. سيُسألون، "أهذا هو الرَّجُل...؟" "أهذا هو الرَّجُل الذي جعل الجميع منه مَوْضوعاً كبيراً؟"

سيحدقون في هذا الأخير الذي أحضر إلى العدم. سينظرون إليه بإزدراء. سيرونته في هزيمة تامّة.

عندما يكون لدينا الوحي بشأن من نحن في يسوع، لا نعود مُنشغلي البال بإبليس. نحن باسْتِمْرَارٍ مُنشغلين مع يسوع!

سُلطة المؤمن

إبليس هو عدو مهزوم. قوته دُمّرت. جعل يسوع صيفراً يخرج منه. جرد من سلاحه، عاجزاً ووضع لعار مكشوف.

جلب إلى لا شيء

العبرانيين ٢: ١٤ اشتراك هو أيضاً كذلك فيهما، لكي يبيد بالموت ذلك الذي له سلطان الموت، أي إبليس.

نحن بلا عيب في التعامل مع إبليس وشياطينه. لقد أعطينا القوة على كل قوة العدو.

ونحن ندخل في حرب، إنه ليكون من موقع التأكيد على الثقة والایمان بأننا سنفوز. نحن لندخل في حرب من موقع معرفة من نحن في يسوع. نحن لسنا في صراع على خطة مكثفة مع عدو قوي. نحن، بالمقابل، لنتطلع للفوز المبهج بينما نشرح حقيقة أن إبليس قد هُزم سابقاً.

- إبليس ليس "موضوعاً كبيراً".
- يسوع هو "الموضوع الكبير".
- يُمكننا فعل كل شيء من خلاله.

فيلبي ٤: ١٣ أستطيع كل شيء في المسيح الذي يقويني.

## خطوات إلى النصر

قوة وسلطة المؤمن ليست "بلعبة" لإنجاز رغباتنا الخاصة. يجب أن نكون في وئام تام مع إرادة رب.

اعتراف الخطيئة

إذا أردنا أن نكون منتصرين في حربنا الروحية، يجب علينا أولاً أن نتوب ونعترف بذنوبنا رب ونحصل على غفرانه. الرسول يوحنا أخبرنا كيف نفعل هذا.

1 يوحنا 1: 9 إن اعترفنا بخطايانا فهو أمين وعادل، حتى يغفر لنا خطايانا ويطهرنا من كل إثم.

التزام

يجب أن نلزم حياتنا، مئة في المئة، ليسوع كرباً لحياتنا.

روما 12: 1، 2 فاطلب الإنكسار أيها الإخوة برأفة رب أن تقدموا أجسادكم ذبيحة حية مقدسة مرضية عند رب، عبادتكم العقلية. ولا تشاكلوا هذا الدهر، بل تغيروا عن شكلكم بتجديد أذهانكم، لتختبروا ما هي إرادة رب: الصالحة المرضية الكاملة.

الحرب الروحية المنتصرة

الإنفصال عن العالم

لا بد لنا من فصل أنفسنا من المشاركة في شؤون العالم.

2 تيموثاوس 2: 4 ليسَ أَحَدٌ وَهُوَ يَتَجَنَّدُ يَرْتَبِكُ بِأَعْمَالِ الْحَيَاةِ لَكَي يَرْضَى مِنْ جَنْدُهُ.

وَضَعْ جَانِباً رَغْبَاتِنَا

يَجِبُ أَنْ نَضَعَ جَانِباً رَغْبَاتِنَا الْخَاصَّةَ وَنَكُونَ بِقِيَادَةِ رُوحِ رَبِّ . نَحْنُ، مِثْلَ يَسُوعَ، يَجِبُ أَنْ نَقُولَ، "أَنَا فَقَطْ أَفْعَلُ مَا أَرَى وَالِدِي يَفْعَلُ".

يُوحَنَّا 5: 19 فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: "الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا يَقْدِرُ الْإِبْنُ أَنْ يَعْمَلَ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئاً إِلَّا مَا يَنْظُرُ الْآبَ يَعْمَلُ. لِأَنَّ مَهْمَا عَمِلَ ذَاكَ فَهَذَا يَعْمَلُهُ الْإِبْنُ كَذَلِكَ".

إِنَّ رَبَّ قَدْ أَعْطَى كُلَّ مُؤْمِنٍ بَعْضَ نَوَاحِي السُّلْطَةِ عَلَى:  
• زِيَجَاتِهِمْ، أَطْفَالِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ.  
• حَيْثُ يَعْيشُونَ – الْجِيرَانِ، الْمُدُنِ، الْأَمَمِ.  
• حَيْثُ أُرْسِلُوا مِنْ قِبَلِ رَبِّ لِيَخْدِمُوا.

غَالِباً سَوْفَ لَنْ نَتَحَرَّرَ فِي أُرُوجِنَا لِلذَّهَابِ إِلَى حَرْبٍ عَلَى مَعْقِلِ مَنْ إِبْلِيسَ فِي مَنطِقَةٍ خَارِجِ نِطَاقِ عَالَمِ السُّلْطَةِ الَّتِي وَهَبَهَا رَبُّ لَنَا.

أَخْصَنَ عَلَى سُلُوكِ الْحُبِّ

كُجُودِ، الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ الْمُؤْمِنُونَ بِجَيْشِ رَبِّ ، يَجِبُ أَلَّا نُصْبِحَ مُتَغَطِّرِينَ وَفَطَّيْنٌ فِي مَوْقِفِنَا اتِّجَاهِ الْآخَرِينَ.

فِيلْمُونِ 1: 4، 5 أَشْكُرُ إِلَهِي كُلَّ حِينٍ ذَاكِرًا أَيَاكَ فِي صَلَوَاتِي، سَامِعًا بِمَحَبَّتِكَ، وَالْأَيْمَانَ الَّذِي لَكَ نَحْوَ الرَّبِّ يَسُوعَ، وَلِجَمِيعِ الْقَدِيسِينَ.

يَجِبُ أَنْ نَكُونَ فَاسِينَ عَلَى إِبْلِيسَ وَشَيَاطِينِهِ، لَكِنُّ يَجِبُ أَنْ نَتَابَعَ السَّيْرَ فِي حُبِّ اتِّجَاهِ النَّاسِ الْآخَرِينَ. نَحْنُ نَكْرَهُ إِبْلِيسَ، لَكِنَّا نَحِبُّ النَّاسَ.

يَجِبُ عَلَيْنَا التَّذَكُّرَ دَائِماً أَنَّ سُلْطَتَنَا كَمُؤْمِنِينَ لَيْسَتْ لِلْسَّيْطَرَةِ عَلَى أَنَاسٍ آخَرِينَ.

بِمَا أَنَّنَا نَسِيرُ فِي الْحُبِّ نَحْوَ رَبِّ وَأَنَاسٍ آخَرِينَ، نَحْنُ لَسْنَا لِنُفَكِّرَ بِاسْتِمْرَارٍ حَوْلَ الْحَرْبِ مَعَ إِبْلِيسَ.

سُلْطَةُ الْمُؤْمِنِ

بِلا تَسْوِيَةٍ

بَيْنَمَا نَسِيرُ فِي عِلَاقَةٍ وَثِيقَةٍ مَعَ رَبِّ – دُونَ الْخَلِيطِ مِنْ تَسْوِيَةٍ، خَطِيئَةٍ أَوْ دُنْيَوِيَّةٍ فِي حَيَاتِنَا – رَبِّ سَبُحْدُرْنَا مِنْ خَطِيئَةِ إِبْلِيسَ لِهَزِيمَتِنَا مِنْ خِلَالِ عَمَلِيَّةِ الْهَدَايَا الرُّوحِيَّةِ لِلتَّمْيِيزِ بَيْنَ الْأُرُوحِ. كَلَّمَا اقْتَرَبْنَا مِنْ رَبِّ ، كَلَّمَا كُنَّا أَكْثَرَ وَعَايَا لُجُودِ الشَّرِّ، الْخِدَاعِ، التَّسْوِيَةِ أَوْ الْخَلِيطِ عِنْدَمَا تَأْتِي.

يَجِبُ أَنْ نُبْقِيَ أَعْيُنَنَا عَلَى يَسُوعَ. إِذَا إِبْلِيسُ أَوْ شَيَاطِينُهُ اعْتَرَضُوا الطَّرِيقَ- تَعَامَلْ مَعَهُمْ، قَاوِمُهُمْ، اطْرُدْهُمْ خَارِجاً – اطْرُدِ الْأَفْكَارَ وَالتَّخَيُّلَاتِ الَّتِي لَيْسَتْ

مِنْ رَبِّ . نَحْنُ بَعْدَ ذَلِكَ لَوْضِعَ أَعْيُنِنَا مَرَّةً أُخْرَى عَلَى يَسُوعَ بَيْنَمَا نُسَبِّحُهُ عَلَى النَّصْرِ.

2كورنثوس 2: 14 ولكن شكرًا ربّ الذي يقودنا في موكب نصرته في المسيح كلّ حين، ويظهر بنا رائحة معرفته في كلّ مكان.

بلا مُتَخَصِّصٍ رُوحِيّ

في ملكوت ربّ ، ليست من خطية أنّ الحرب الروحية والخلاص يتحقّق من خلال الدعوة في، أو الذهاب إلى، اختصاصي أو مطاردي شيطاني رفيع المستوى. عوضاً عن هذا، كما كتب الرسول يعقوب، كلّ مؤمن هو ليقاوم إبليس.

يعقوب 4: 7 وإنما نهاية كلّ شيء قد اقتربت، فتعقلوا واصحوا للصّوات.

دِرْعُ رَبِّ

لقد زودنا ربّ بدرع للمعركة التي نحن فيها. الرسول بولس لم يكتب أنه علينا أن نضع درعنا، كتب أنه علينا وضع درع ربّ .

عندما فرسان العصور الوسطى وضعوا عليهم دروعهم، وخوذاتهم وأسقطوا أقنعتهم على وجوههم، بدوا وكأنهم أقوياء، معضلين، محاربين خطيرين للعدو. بغض النظر عن أوجه القصور في الجسم من داخل تلك الدروع، بدوا وكأنهم محاربين عظماء. عندما نضع علينا درع ربّ ، نبدو تماماً مثل ربّ للشيطان. ثمّ كلّ ما يجب أن نفعله لكسب المعركة هو الحديث مثل ربّ ، السير مثل ربّ ، والتصرف مثل ربّ .

قُوَّتُنَا

نحن لنعمل في قوّة ربّ العظيمة. نحن لسنا لنذهب إلى المعركة في قوتنا الخاصة.

أفسس 6: 10، 11 أخيراً يا إخوتي، تقوّوا في الربّ وفي شدة قوته. لبسوا سلاح ربّ الكامل لكي تقدرُوا أن تثبتوا ضدّ مكائد إبليس.

الحرب الروحية المنتصرة

نضالنا

الآية 12 فإنّ مصارعنا ليست مع دم ولحم، بل مع الرؤساء، مع السلاطين، مع ولاة العالم على ظلمة هذا الدهر، مع أجناد الشرّ الروحية في السماوات.

بولس يذكرنا بأنّ نضالنا ليس مع لحم ودم، إنّما مع الحكماء، والسلطات، والقوى الروحية الشريرة. نضالنا ليس في مناطق من العالم الطبيعي، ولكن في العالم الروحي.

- دِرْعُنَا
- جِزَامُ الْحَقِيقَةِ
- دِرْعُ الْبِرِّ
- مُنْتَعِلٌ قَدِمَ مَعَ الْإِنْجِيلِ

الآيتان 13-15 مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَحْمَلُوا سِلَاحَ رَبِّ الْكَامِلِ لِكَيْ تَقْدِرُوا أَنْ تَقَاوِمُوا فِي الْيَوْمِ الشَّرِيرِ، وَبَعْدَ أَنْ تَتَمُّوا كُلَّ شَيْءٍ أَنْ تَثْبُتُوا. فَانْتَبِهُوا مُنْمَطِقِينَ أَحْقَاءَكُمْ بِالْحَقِّ، وَلَا بَسِينِ دِرْعِ الْبِرِّ، وَحَادِيْنَ أَرْجُلَكُمْ بِاسْتِعْدَادِ إِنْجِيلِ السَّلَامِ.

بِوَأْسٍ كَرَّرَ كَلِمَةَ "قِف" ثَلَاثَةَ مَرَّاتٍ. أَوَّلًا قَالَ ذَلِكَ عِنْدَمَا جَاءَ يَوْمُ الشَّرِّ، سَوْفَ نَكُونُ قَادِرِينَ لِلْوُقُوفِ عَلَى أَرْضِنَا. ثُمَّ قَالَ هَذَا بَعْدَ أَنْ أَنْفَعْنَا كُلَّ شَيْءٍ، يَجِبُ أَنْ نَقْفَ. أَخِيرًا، قَالَ، تَمَسَّكَ ثُمَّ بَدِرْعِ الْبِرِّ فِي الْمَكَانِ، وَمُنْتَعِلِ أَقْدَامِنَا مَعَ إِعْدَادِ الْإِنْجِيلِ فِي السَّلَامِ.

الْحَقِيقَةُ هِيَ كَلِمَةُ رَبِّ . مِنْ أَجْلِ أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ حِمَايَةً لَنَا، يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَعْلَمَ مَاذَا نَقُولُ.

دِرْعُنَا لِلْبِرِّ هُوَ صَوَابُ رَبِّ . لَيْسَ مَطْلُوبٌ مِنَّا أَنْ نَكُونَ كَامِلِينَ، إِنَّمَا الْمَطْلُوبُ مِنَّا أَنْ لَا نَعْرِفَ الْخَطِيئَةَ فِي حَيَاتِنَا لِيَكُونَ هَذَا الدَّرْعُ فِي الْمَكَانِ.

أَقْدَامُنَا أَنْ تَكُونَ مُنْتَعِلَةً مَعَ إِعْدَادِ إِنْجِيلِ السَّلَامِ. الْإِعْدَادُ هُوَ دَوْرُنَا وَهَذَا يَتِمُّ مِنْ خِلَالِ دِرَاسَةِ كَلِمَةِ رَبِّ .

كَتَبَ بِوَأْسٍ لِأَهْلِ تِيموثَاوَسَ،

2تِيموثَاوَسَ 2: 15 اجْتَهِدْ أَنْ تُقِيمَ نَفْسَكَ رَبِّ مُرَكَّبِي، عَامِلًا لَا يُخْزِي، مُفْصَلًا كَلِمَةَ الْحَقِّ بِالْإِسْتِقَامَةِ.

سُلْطَةُ الْمُؤْمِنِ

- دِرْعُ الْإِيمَانِ
- خُوْدَةُ الْخَلَاصِ
- سَيْفُ الرُّوحِ

أَفْسُسَ 6: 16، 17... حَامِلِينَ فَوْقَ الْكُلِّ ثَرَسَ الْإِيمَانِ، الَّذِي بِهِ تَقْدِرُونَ أَنْ تُطْفِنُوا جَمِيعَ سِهَامِ الشَّرِيرِ الْمُلْتَهَبَةِ. وَخُذُوا خُوْدَةَ الْخَلَاصِ، وَسَيْفَ الرُّوحِ الَّذِي هُوَ كَلِمَةُ رَبِّ .

نَحْنُ لَأَسْتِخْدَامِ دِرْعِ الْإِيمَانِ لِإِخْمَادِ السَّهَامِ النَّارِيَّةِ لِلشَّيْطَانِ. السَّهَامُ النَّارِيَّةُ هِيَ الْأَفْكَارُ، الْإِغْرَاءَاتُ، الْأَمْرَاصُ وَالْإِسْتِرَاتِيْجِيَّاتُ الْآخْرَى الَّتِي يُلْقِيهَا إِبْلِيسُ عَلَيْنَا. نَحْنُ لِإِطْفَانِهَا مِنْ خِلَالِ الْإِيمَانِ بِرَبِّ وَبِكَلِمَتِهِ.

خُوْدَةُ الْخَلَاصِ تَوْضَعُ مَتَى حَصَلْنَا عَلَى الْخَلَاصِ. هَذَا هُوَ الْخَلَاصُ الَّذِي لَا يُرْسَخُ فَقَطْ مَصِيرَنَا الْأَبَدِيَّ، بَلْ يُعِيدُ لَنَا كُلَّ مَا خُلِقْنَا لِنَكُونَ عِنْدَمَا كُنَّا عَلَى صَوْرَةِ رَبِّ . خُوْدَةُ الْخَلَاصِ تَسْمَحُ لَنَا بِتَجْدِيدِ عُقُولِنَا إِلَى الْوَحْيِ الْكَامِلِ

لِخَلَاصِنَا.

روما 12: 2 أ ولا تشاكلوا هذا الدهر، بل تغيروا عن شكلكم بتجديد أذهانكم، لتختبروا ما هي إرادة رب: الصالحة المرضية الكاملة.

هذا التجديد للعقل يأتي من خلال غسل عقولنا بواسطة "ماء" حي من عالم رب كما نقرأ، ندرس ونتأمل به.

أفسس 5: 26... لكي يُقَدَّسَها، مُطَهَّرًا أياها بغسل الماء بالكلمة.

لقد أعطينا واحداً من الأسلحة الهجومية وذلك هو سيف الروح الذي هو كلمة رب. قال لنا بولس الكثير عن سيف الروح في كتاب العبرانيين.

العبرانيين 4: 12 لأن كلمة رب حية وفعالة وأمضى من كل سيف ذي حدين، وخارقة إلى مفرق النفس والروح والمفاصل والمخاخ، ومميّزة أفكار القلب ونياته.

كلمة رب هي جزاء الحقيقة، كسوة أقدامنا والسيف لدينا! أيمن أن يكون هناك أي شك في أهمية دراسة الكلمة؟

## الصلاة المنتصرة

ما إن بالآيمان، نضع علينا درع رب الكامل، نحن لنصلي بالروح على كل المناسبات.

أفسس 6: 18 مصليين بكل صلاة وطلبه كل وقت في الروح، وساهرين لهذا بعينه بكل مواظبة وطلبه، لأجل جميع القديسين.

## الحرب الروحية المنتصرة

كما نواظب على الصلاة بالآيمان لجميع القديسين، باستخدام سلطتنا المستعادة، سنرى معاقل إبليس تسقط. سنصبح شجعاناً وسنقوم بهزم قوى إبليس.

العبرانيين 11: 33، 34 الذين بالآيمان: قهروا ممالك، صنعوا براً، نالوا مواعيد، سدوا أفواه أسود، أطفأوا قوة النار، نجوا من حد السيف، تقووا من ضعف، صاروا أشداء في الحرب، هزموا جيوش غرباء.

## التجهيز لعمل الخدمة

قال يسوع نحن لنذهب في كل العالم ونبشّر بالأخبار السارة.

مرقس 16: 15 وقال لهم: " اذهبوا إلى العالم أجمع واكرزوا بالإنجيل للخليفة كلها.

إشعيا تكلم عن هؤلاء الذين جلبوا الأخبار السارة.

إشعيا 52: 7 فنغرت المدينة وهرب كل زجال القتال، وخرجوا من المدينة ليلاً في طريق الباب بين السورين اللذين عند جنة الملك، والكلدانيون عند المدينة حوالها، فذهبوا في طريق البرية.

بولسُ قالَ لنا نحنُ أكثرُ مِنِ فاتِحِينَ، لأنَّ لا شيءَ بإمكانِهِ فصلِنَا عن حُبِّ ربِّ  
روما8: 37- 39 ولكنَّا في هذهِ جميعِها يعظُمُ انتصارُنَا بالذي أحببنا. فإني

مُتَيِّقٌ أَنَّهُ لا موتَ ولا حياةَ، ولا ملائكةَ ولا رؤساءَ ولا قُوَّاتٍ، ولا أمورَ  
حاضرةَ ولا مُستقبلَ، ولا علوَ ولا عمقَ، ولا خليفةَ أُخرى، تقدرُ أنْ تفصلِنَا  
عن مَحَبَّةِ ربِّ التي في المسيحِ يسوعَ ربَّنَا.

يسوعُ قالَ لنا أنْ في وقتِ يوحنا المعمدانِ حتَّى الآنَ، ملكوتُ ربِّ يتقدَّمُ بِقُوَّةٍ.

متى 11: 12 وَمِنْ أَيامِ يوحنا المعمدانِ إلى الآنَ ملكوتُ السَّمَاواتِ يُعصَبُ،  
والغاصِبُونَ يَخْتَطِفُونَهُ.

بولسُ قالَ لنا أنَّ القُوَّةَ هو الأيمانُ!

العبرانيين 11: 33 ... الذينَ بالأيمانِ: قهروا ممالكَ، صنعوا براءً، نالوا  
مواعيدَ، سدّوا أفواهَ أسودٍ.

سُلْطَةُ الْمُؤْمِنِ

في الختامِ

عَمَلُ يَسوعَ اكتمَلَ!  
لقد هَرَمَ إبليسُ  
واسترجعَ كلَّ شيءٍ  
إبليسُ أخذَ من آدمَ وحواءَ  
لقد استعادَ السُّلْطَةَ على هذهِ الأرضِ،  
لافتداءِ البشريَّةِ،  
لأولئك الذينَ  
كنيسةُ - جيشُ العَظِيمِ!

الآنَ متروكٌ لنا!  
نحنُ منَ علينا أخذُ الرِّسالةِ  
لهذا الخلاصِ العَظِيمِ للعالمِ بأسرِهِ.

نحنُ لنُقدِّمَ بِقُوَّةٍ.  
ملكوتِ السَّمَاواتِ.

نحنُ لنجعلَ أعداءَ  
يسوعَ كُرسِيًّا لِقَدَمَيْهِ.

نحن لنسير بسُلطة  
على هذه الأرض  
اليوم!

### آياتٍ للحفظِ

- أفسس 6: 12 الأية 12 فإنَّ مُصارَعَتنا لَيْسَتْ مع دَمٍ ولَحْمٍ، بل مع الرُّؤساءِ، مع السُّلَّاطِينِ مع وِلاَةِ العالَمِ عل ظِلْمَةِ هذا الدَّهْرِ، مع أَجْنادِ الشَّرِّ الرُّوحِيَّةِ في السَّمَاوَاتِ.
- 1بطرس 5: 8، 9 اصحوا واسهروا، لأنَّ إبليسَ خَصَمَكُم كَأَسَدٍ زانِرٍ، يَجُولُ مُلْتَمِساً مَنْ يَبْتَلِغُهُ هو. فقاوموه، راسخين في الإيمانِ، عالِمين أنَّ نَفْسَ هذه الألامِ تُجْرِي على إخوتِكُم الذين في العلمِ.
- يوحنا 10: 10 السَّارِقُ لا يَأْتِي إلا لِيَسْرِقَ وَيَذْبَحَ وَيُهْلِكَ، وَأما أنا فقد أتيتُ لِنَكُونَ لَهُمْ حَيَاةً وليكونَ لَهُمْ أَفْضَلُ.
- سِفْرُ التَّكْوِينِ 1: 26 وَقَالَ رَبُّ : "نَعْمَلُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَشِبْهِنَا، فَيَتَسَلَّطُونَ عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى الْبَهَائِمِ، وَعَلَى كُلِّ الْأَرْضِ، وَعَلَى جَمِيعِ الدَّبَابَاتِ الَّتِي تَدْبُّ عَلَى الْأَرْضِ."
- سِفْرُ التَّكْوِينِ 3: 15 "وَأَضَعُ عداوَةً بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ، وَبَيْنَ نَسْلِكَ وَنَسْلِهَا. هو يَسْحَقُ رَأْسَكَ، وَأَنْتِ تَسْحَقِينَ عَقْبَهُ."
- العِبْرَانِيِّينَ 2: 14 فَإِذْ قَدْ تَشَارَكَ الْأَوْلَادُ فِي اللَّحْمِ وَالدَّمِ اشْتَرَكَ هُوَ أَيْضاً كَذَلِكَ فِيهِمَا، لِكَيْ يَبِيدَ بِالْمَوْتِ ذَاكَ الَّذِي لَهُ سُلْطَانُ الْمَوْتِ، أَيِ إبليسِ.
- 1يوحنا 3: 8 مَنْ يَفْعَلُ الْخَطِيئَةَ فَهُوَ مِنْ إبليسِ، لأنَّ إبليسَ مِنَ الْبَدْءِ يُخْطِئُ لِأَجْلِ هَذَا أَظْهَرَ ابْنُ رَبِّ لِكَيْ يَنْقُصَ أَعْمَالَ
- كولوسي 2: 15 إِذْ جَرَدَ الرِّيَاسَاتِ وَالسُّلْطَانِ أَشْهَرَ هُمْ جِهَاراً، ظَافِراً بِهِمْ فِيهِ.
- رُؤْيَا 1: 18 وَكُنْتُ مَيِّتاً، وَها أَنَا حَيٌّ إِلَى أَبَدِ الْآبِدِينَ! آمِينَ. وَلِي مَفَاتِيحُ الْهَاوِيَةِ وَالْمَوْتِ.
- أفسس 1: 22، 23 وَأَخْضَعَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمِيهِ، وَأَيَّاهُ جَعَلَ رَأْساً فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ لِلْكَنِيسَةِ، الَّتِي هِيَ جَسَدُهُ، مَلءُ الَّذِي يَمَلَأُ الْكُلَّ فِي الْكُلِّ.

- كولوسي1: 13-14 الذي أنقذنا من سلطان الظلمة، ونقلنا إلى ملكوت ابن محبته
- روما16: 20 وإله السلام سيسحق إبليس تحت أرجلكم سريعاً. نعمة ربنا يسوع المسيح معكم. أمين.
- لوقا10: 19 ها أنا أعطيتكم سلطاناً لتدوسوا الحيات والعقارب وكل قوة العدو، ولا يضركم شيء.
- متى16: 18، 19 وأنا أقول لك أيضاً: أنت بطرس، وعلى هذه الصخرة أبني كنيسة، وأبواب الجحيم لن تقوى عليها. وأعطيت مفاتيح ملكوت السموات، فكل ما تربطه على الأرض يكون مربوطاً في السموات. وكل ما تحله على الأرض يكون مخلولاً في السموات.
- رويا12: 11 أ و هم غلبوه بدم الخروف وبكلمة شهادتهم.
- 1يوحنا2: 13، 14 أكتب إليكم أيها الآباء، لأنكم قد عرفتم الذي من البدء. أكتب إليكم أيها الأحداث، لأنكم قد علمتم الشرير. أكتب إليكم أيها الأولاد، لأنكم قد عرفتم الأب.
- فيلبي2: 9، 10 لذلك رفعة رب أيضاً، وأعطاه اسماً فوق كل اسم لكي تجثو باسم يسوع كل ركبة في السماء ومن على الأرض ومن تحت الأرض.